الأخبار
al-akhbar

الجمعة 10 أيــار 2013
العدد 1999 السنة السابعة
vendredi 10 mai 2013 nº 1999 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

دمشق ترحب بالتقارب الروسي الأميركي... والإبراهيمي باقٍ في منصبه [8]

نصرالله: إلى الجولان در [2]

الجيش مهدد بالشلل

[4 ـ 5]

مع إحالة ثلاثة من أعضاء المجلس العسكري الستة على التقاعد بات الجيش مهدّداً بشلل كامل (أرشيف ـ مروان طحطح)

تحقيق

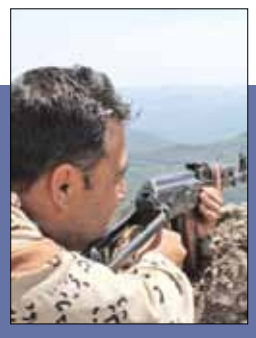

المشهد الخلفي لمعارك اللاذقية

10

15
تقلّص النموّ السوري ينعكس لبنانياً: الخريف يخيّم على الاقتصادات العربية

22
نحو تقسيم «الأقصى»: مشروع لتوزيع مواقيت الصلاة بين المسلمين واليهود

24

بوتين... «قيصر» يبني روسيا الجديدة ويحكم باسم الشعب

30
البرازيلي الاستفزازي يثير المشاكل أينما حلّ: أموال قطر أفسدت ليوناردو

قضية اليوم

نصر الله: سوريا ستعطينا سلاحاً كاسراً للت

فيما كانت الغارة الإسرائيلية على ريف دمشق فجر الأحد الماضي تهدف إلى قطع خط إمداد المقاومة من سوريا، أكّد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أن المقاومة وسوريا لن ترضخا للمعادلة الجديدة، وأنهما ستتجاوزانها من خلال نقل أسلحة تصنفها إسرائيل كاسرة للتوازن، وفتح جبهة الجولان، فضلاً عن الرد على أي عدوان مستقبلي

لم يكن العدوان الإسرائيلي الأخير على دمشق يهدف إلى تدمير هدف بعينه، بقدر ما كان يستهدف خط إمداد المقاومة، وإخراج سوريا من الصراع مع إسرائيل. لكن المقاومة وسوريا قرّرتا الردّ على هذا الاعتداء بأسلوب غير تقليدي: 1ـ أن تنقل سوريا إلى المقاومة في لبنان أسلحة يرى العدو انها كاسرة للتوازن، 2ـ أن تُفتَح جبهة الجولان امام مقاومة شعبية مدعومة من المقاومة في لبنان.

ما تقدّم هو خلاصة الشق المتعلق بسوريا والمقاومة وإسرائيل من خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله الذي شدّد على أن المعركة في سوريا هي معركة فلسطين، داعياً إلى كف التآمر عنها. أما لبنانياً، فأشار إلى «أننا نريد حكومة شراكة وطنية يتمثل فيها كل فريق بحجم تمثيله نيابياً» مجدداً التأكيد أن حزب الله سيصوت لمصلحة اقتراح اللقاء الأرثوذكسي.

مواقف نصر الله جاءت خلال رعايته الاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس «إذاعة النور» في قاعة رسالات في الغبيري. ووجّه نصر الله في مستهل كلمته التحية لجميع العاملين في الاذاعة، قبل أن يتطرق إلى تطورات القضية الفلسطينية مشيراً إلى المخاطر التي تتهددها «كالأرض والهوية، لأن الأرض من الممكن ان تحتل لمئات السنين ولكن عندما لا يعترف بهوية الاحتلال فهذا يعني ان المعركة مستمرة، ولكن التسليم بهوية الاحتلال فهذا يعني ان المعركة انتهت». ونبّه إلى ان «ما يجري في المنطقة يساعد العدو على الاستفادة من الفرص المتاحة والعدو يحسن الاستفادة من الفرص ونحن أمة تضيّع الفرص». ولفت إلى ان النظام الرسمي العربي أكثر استعداداً للتنازل عن الحقوق بعد الربيع العربي. وأضاف: «خلال الربيع العربي والصحوات الشعبية كان العدو في حالة رعب شديد، والشعب الفلسطيني كان يطمح إلى ان يجعل الربيع العربي من العرب اكثر تمسكا بالحقوق»، متسائلاً «عندما يكون هناك وزراء عرب مستعدون للتنازل عن الحقوق أفليس هذا محزناً؟». وأوضح أن «النظام الرسمي العربي يتصرف مع فلسطين واللاجئين الفلسطينيين والاقصى وكنيسة بيت المقدس على انهم عبء تاريخي، وهو يحتاج الى الظرف والشجاعة ليقول ذلك، لذا نرى كلما سمحت الفرصة انه يقتحم نحو التنازل». ولفت إلى ان «المطلوب اعتراف رسمي عربي وليس فلسطينياً فقط بيهودية الدولة وهذا ما يحمله وزير الخارجية الاميركي جون كيري الى المنطقة، ويجب ان يعرف الناس ما هي مخاطر الاعتراف بيهودية الدولة على اللاجئين والمقدسات وعلى فلسطينيي 48 وعلى نضالات الشعب الفلسطيني منذ مئات السنين». وأشار الى أنهم «ليسوا جاهزين لأن يدفعوا الاموال للمسلمين السنة في الصومال الذين يموتون من الجوع، وليسوا مستعدين لأن يقدموا دعماً حقيقياً للمقدسيين ليبقوا في ارضهم ولو ثمن مدينة رياضية واحدة من كرة القدم العالمية، ولكنهم جاهزون ليدفعوا لليهود الاموال والتعويضات». واعرب عن خشيته من «تحويل دخول المستوطنين الى المسجد الاقصى امرا طبيعيا ثم تقسيمه بين الفلسطينيين واليهود ثم يصادره اليهود، قبل ان نصل الى موضوع بناء الهيكل». وأشاد بالموقف الصادر عن البرلمان الاردني ورفع التحية له لمطالبته بطرد السفير الاسرائيلي من الأردن وسحب السفير الأردني من اسرائيل، معتبراً انه «في هذا الزمن الصعب، ان يخرج موقف كهذا من البرلمان الاردني فهذه خطوة قوية ومعبرة».

فريقنا متمسك بتمثيله حسب الاحجام النيابية (مروان بوحيدر)

وتناول نصر الله العدوان الاسرائيلي الاخير على سوريا لافتاً الى أن «الاسرائيلي له اهداف وهو يحاول ان يحققها، ودائما من اهدف العدو الاسرائيلي وأهداف غيره اخراج سوريا من معادلة الصراع مع العدو الاسرائيلي، وسوريا لم توقع على معاهدة للسلام مع اسرائيل كما الدول الباقية ولكن الكل يعرف ما فعلته سوريا، وأنه اتى يوم يقول فيه اخواننا المقاومون الفلسطينيون في الجلسات الداخلية فيه انه لم يقدم احد دعماً لنا كما قدمه نظام الرئيس السوري بشار الاسد». وقال: «الاسرائيلي يعرف ان من اهم مصادر القوة للمقاومة هي سوريا وطبعا ايران، وهو يريد ان يخرج سوريا من المعادلة، والاسرائيلي يقول انه لن يسمح بنقل سلاح كاسر للتوازن في هذه المرحلة ويقول انه سيمنع تعاظم قوة المقاومة في لبنان، اي انه لن يسمح لكم ان تضيفوا اليه سلاحا». ولفت إلى أن قصف دمشق «هو لاخضاع سوريا واخراجها من معادلة الصراع من العدو، وهدف الغارات هو خروج سوريا نهائيا من معادلة الصراع مع العدو الاسرائيلي». وإذ نفى الكلام على ان هناك 300 قتيل

المشهد السياسي

جنبلاط متردد في حكومة الأمر الواقع

حتى مساء أمس، لم يكن رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط قد أعطى جوابه النهائي على عرض رئيس الحكومة المكلف تمام سلام تأليف حكومة أمر واقع. ففي ظل عدم تسجيل أي تقدم على خط تأليف حكومة وفاق وطني، قرر الفريق الداعم للرئيس سلام الذهاب في تأليف حكومة أمر واقع. وهذه التشكيلة التي باتت شبه جاهزة لدى سلام لن تكون من 24 وزيراً بل من 16.

وبحسب مصادر مطلعة على ما يدور على خط المصيطبة ـ بعبدا ـ كليمنصو، فإن تيار المستقبل ومن خلفه السعودية والولايات المتحدة، يضغطون على سلام من اجل الكف عن انتظار تقديم تنازلات من فريق 8 آذار ـ التيار الوطني الحر، ولتأليف حكومة أمر واقع. لكن النائب جنبلاط لا يزال متردداً، ولم يمنح سلام موافقته. وبحسب المصادر، فإن عاملين أساسيين يدفعان باتجاه هذا الأمر: الأول، محاولة تسجيل نقاط في لبنان تعوّض، ولو جزئياً، التقدم الذي يحققه النظام السوري في ميدان بلاده. ثانياً، باعتقاد الأميركيين والسعوديين وفريق 14 آذار أن رد فعل حزب الله وحلفائه في لبنان سيكون مشابهاً لرد فعلهم هم والنظام السوري على الغارة الإسرائيلية على دمشق. وبناءً على ذلك، سيضغط الفريق نفسه، بحسب المصادر، على جنبلاط لإقناعه بالمضي في هذا التوجه.

في المقابل، لا تبدو كل قوى 8 آذار مقتنعة بأن الفريق الآخر سيقدم على «هذه الخطوة الجنونية»، بحسب ما تقول مصادر الأكثرية السابقة. ورغم الكلام الرسمي الخفيف اللهجة لأركان هذا الفريق، فإن مصادر واسعة الاطلاع في قوى 8 آذار قالت لـ«الأخبار» إن خياراً كهذا سيؤدي إلى تفجير الاستقرار في لبنان.

من جهته، أكد سلام تمسكه بالمبادئ التي حددها كإطار لحكومته المقبلة «وأولها أن تكون منسجمة وتشكل فريق عمل فاعلا يخدم المصلحة الوطنية في هذه المرحلة الدقيقة التي يمر بها لبنان».

وأعلن سلام، خلال استقباله وفداً من رؤساء اتحاد بلديات كسروان ـ الفتوح في منزله في المصيطبة برئاسة رئيس الاتحاد نهاد نوفل، «ان الاتصالات مع جميع القوى السياسية

> لا تبدو كل قوى 8 آذار مقتنعة بأن الفريق الآخر سيقدم على «هذه الخطوة الجنونية»

توقيف عناصر «خلية مشبوهة»

أعلنت قيادة الجيش أنه «بنتيجة التحريات والمتابعة المكثفة، تمكنت مديرية الاستخبارات بتاريخ 2013/5/6 من توقيف عناصر تابعة لخلية مشبوهة، ضبطت في حوزتهم كمية من العبوات المتفجرة والصواعق». وقالت مصادر امنية لـ«الأخبار» إن اعضاء الخلية كانوا يخزنون المتفجرات والعبوات الناسفة والصواعق في منطقة عين الرمانة، تمهيداً لنقلها إلى عرسال، ومنها إلى سوريا. وبحسب المصادر، لم يظهر من التحقيقات بعد أنّ الموقوفين خططوا لتنفيذ عمليات داخل الأراضي اللبنانية. كما أعلنت القيادة أنه أثناء قيام دورية من الجيش في محلة القبة ـ طرابلس بعد ظهر أمس بمحاولة توقيف شخصين مطلوبين للعدالة بجرائم إطلاق النار على عدد من المواطنين في أوقات سابقة، تعرضت لإطلاق نار من قبل هذين الشخصين، فردت على مصادر النار بالمثل، ما أدى الى إصابتهما بجروح غير خطرة. وأوضحت القيادة أنه تم توقيف الشخصين ونقلهما الى المستشفى للمعالجة، كما تم ضبط السلاح المستخدم من قبلهما، وبوشر التحقيق بإشراف القضاء المختص.

ـوازن وسندعم المقاومة في الجولان

في سوريا، أوضح أنه سقط 4 شهداء وهم من العسكريين الذين كانوا يحرسون المكان. أما الرد السوري على الغارة فهو «ان يقول السوريون خذ علما ايها الاسرائيلي ان سوريا ستعطي السلاح للمقاومة، وهذا قرار استراتيجي كبير، واكثر من هذا، ان سوريا ستعطي المقاومة سلاحا اعلى واقوى». وقال: «دلوني على نظام عربي يجرؤ على اعطاء بندقية أو طلقة للمقاومة وليس سلاحا نوعيا، من دول الربيع العربي وغيره». واعتبر أن «هذا الرد هو اكبر بكثير من القصف في فلسطين المحتلة». وأضاف: «الرد الثاني هو فتح الجبهة للمقاومة الشعبية في الجولان وهذا طبيعي، فرضتم حربا على سوريا فهذا يعني ان المقاومة الشعبية في الجولان اصبحت متاحة»، كاشفاً أن «الاسرائيليين ارسلوا رسائل تطمينات وتهدئة».

وأعلن استعداد المقاومة لأن «تستلم سلاحا نوعيا ولو كان كاسراً للتوازن، وسندفع بهذا السلاح العدوان ضد شعبنا وارضنا ومقدساتنا، ووقوف المقاومة الى جانب المقاومة الشعبية السورية وتقديم العون والتنسيق والتدريب والتعاون من اجل تحرير الجولان السوري».

وأوضح أن من «يريد ان يبقى المسجد الاقصى لاهله وان تبقى المقدسات الفلسطينية المسيحية والاسلامية وان تعود فلسطين، وان يحقق امال الفلسطينيين ليس في الجامعة العربية ولا الامم المتحدة ولا مجلس الامن ولا منظمة التعاون الاسلامي، الخيار منذ البداية كان المقاومة وهو اليوم المقاومة ولن تجدوا من يقف الى جانبكم الا من وقف الى جانبكم خلال عشرات السنين».

وأشار الى أن «الوضع من سيئ الى أسوأ، لذلك حافظوا على اسس القوة في محوركم لمنع سقوط سوريا فهذه هي معركة القدس والمسجد الاقصى وفلسطين»، داعياً الى الكف عن «هذا التآمر وليتحرك باقي الشرفاء والاحرار في العالم وليعملوا على انجاز التسوية، فمن المعيب ان يصبح الاميركي المتآمر هو المخلّص في سوريا وان تكون الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي هما من دمرتا سوريا».

وعن الوضع الداخلي اللبناني، طالب نصر الله بتشكيل حكومة في اسرع وقت مؤكداً «اننا نريد اجراء الانتخابات في مواعيدها» مشيراً الى أن «التأجيل التقني تأجيل طبيعي، وان الوضع جيد جداً». ولفت الى أن «فريق 8 آذار سمى الرئيس نجيب ميقاتي، وفريق 14 آذار لم يسمه وحجبوا الثقة عنه وكل فريقنا كان موافقا على حكومة وحدة وطنية، وبعدها شنوا حربا شعواء، ودعوا العالم لمقاطعة حكومة ميقاتي وحرق اطارات واشتباكات واعلام قاس، وكل الهدف كان سقوط الحكومة». وقال: «بعد استقالة ميقاتي وتسمية الفريق الآخر لرئيس الحكومة المكلف تمام سلام، وهو شخصية من فريق 14 آذار ونحن قبلنا بهذه التسمية وتعاطينا معها بايجابية، وانها فرصة للبلد ان نذهب إلى حكومة وحدة وطنية وحكومة انقاذ وطني ومصلحة وطنية وليس لحكومة تحد». وأوضح «أننا لم نطالب بأن نشارك باحجامنا الواقعية في الحكومة بل بأحجامنا النيابية وهذه الحكومة حكومة ستشرف على كل المسؤوليات وليس فقط مسؤولياتها الانتخابية حتى لو بقيت اسبوعا واحدا، وفي الدستور هذا الامر مفتوح ويجب عدم التحجج بالدستور». وأكد ان حزب الله يريد حكومة مصلحة وطنية في الظرف الحالي لافتاً إلى ما يجري في المنطقة والاعتداءات الاسرائيلية على لبنان. وشدد على أن «المصلحة تكمن في تشكيل حكومة شراكة حقيقية، ويجب عدم تضييع الوقت في هذا الموضوع، وفريقنا متمسك بتمثيله حسب الاحجام النيابية».

وأشار نصر الله الى أن حزب الله «سيصوت مع اقتراح قانون اللقاء الارثوذكسي لاننا اعطينا كلمتنا وكنا واضحين، ولا نناور في هذا الموضوع، ونحن صادقون بهذا الالتزام. وان تم التصويت على هذا الموضوع فيسير بمساره الدستوري وعندها لكل حادث حديث. ولكن ان لم يتم التصويت، فنحن في فريقنا لم نتفق الى الآن على بديل ومستعدون للتشاور على ضوء مشاورات 15 ايار، والامر سيكون متروكا لطبيعة الجلسات وحشرة الوقت». وأكد أننا «لسنا مع الفراغ، والخيارات الاخرى غير الفراغ كلها قابلة للنقاش».

وفي موضوع اللبنانيين المخطوفين في اعزاز وما يجري في هذا الملف، أوضح نصر الله أن «ما علينا القيام به قمنا به، والامور ان شاء الله ستأخذ مسارها الايجابي والباقي عند الدولة».

وعن القصف على المناطق اللبنانية، توجه إلى أهالي تلك المناطق بالقول «انتم تتحملون لأن هذه الضريبة يدفعها الشعب السوري وسوريا، وسنعمل على معالجة الموضوع وأعتقد انه سيعالج ان شاء الله».

وكان سبق كلمة نصرالله كلمة للمدير العام لاذاعة النور يوسف الزين تحدّث فيها عن تاريخ الإذاعة ودورها، ثمّ قدّم رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله الشيخ هاشم صفي الدين دروع تقديرية لمؤسسي «النور»، وفي مقدّمهم المدير الحالي لقناة المنار النائب السابق عبد الله قصير.

صمت في اسرائيل

لم يصدر اي موقف رسمي اسرائيلي، تعليقاً على خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، الا ان وسائل الاعلام العبرية، حرصت على التغطية الخبرية الكاملة لتهديداته، وتحديداً في ما يتعلق بفتح جبهة الجولان، والاستعداد لاستلام اسلحة نوعية «كاسرة للتوازن». وشددت القناة العاشرة الاسرائيلية في تغطيتها الخبرية على وجوب التعامل بجدية مع التهديدات، اذ ان «نصر الله رسم خطوط صورة ما سيأتي في الفترة المقبلة، سواء أقامت اسرائيل بهجوم جديد ام لا»، وأكدت على صدقية نصر الله وجديته «الا ان علينا ان ننتظر وان نعاين ما يمكن ان يقدم عليه، وتحديداً في ما يتعلق بفتح جبهة الجولان، خصوصاً ان عناصر حزب الله هم الجهة الاكثر خبرة والاكثر تدريبا في الساحة السورية، وربما اكثر من عناصر تنظيم القاعدة، في كل ما يتعلق بالقتال ضد اسرائيل».

وحول التهديدات الصادرة عن سوريا، ذكر مراسل القناة للشؤون السياسية، نقلا عن مسؤول رفيع المستوى يرافق رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو الى الصين، تأكيده على وجود قرار بالرد الاسرائيلي حيال اي «اعتداء». وبحسب المسؤول الاسرائيلي، «اليوم، تماما كما حصل في الماضي، اذا استهدفونا، فسنعرف جيداً كيف نرد، وعلى كل استهداف يطالنا، وبصورة فورية».

ما زالت مستمرة للوصول إلى صيغة حكومية فعالة وناجحة، تستطيع أن تتصدى للاستحقاق الرئيسي الذي تواجهه البلاد في المرحلة المقبلة وهو الانتخابات النيابية». وجدد رفضه لمبدأ حصول أي فريق سياسي على الثلث المعطل معتبرا «أن هذه الممارسة أثبتت عدم جدواها في الماضي، فضلا عن أنها ممارسة لا سند دستوريا أو قانونيا لها». وأكد تمسكه «بمبدأ المداورة في الحقائب الوزارية بحيث يسري هذا المبدأ على جميع القوى والطوائف والمذاهب»، ورفضه «أن تضم الحكومة مرشحين للانتخابات النيابية».

وإذ أشار إلى أن «التأخير في تأليف الحكومة عائد إلى المنسوب العالي من عدم الثقة بين مختلف القوى السياسية الموروث من السنوات الماضية»، أعرب عن أمله «في ان تضع هذه القوى خلافاتها جانبا في الوقت الراهن وتعمل على تسيير عملية تأليف الحكومة لتتصدى للمهمات الكبيرة التي تنتظرها». وأكد أنه لن ينتظر طويلا لتشكيل الحكومة، وأنه عند تلمسه انعدام الرغبة في تسهيل مهمته فإنه سيتخذ الموقف المناسب.

وفيما كشف عضو كتلة المستقبل النائب احمد فتفت انه سمع كلاما من رئيس الجمهورية ميشال سليمان وسلام بأن لديهما نية بتشكيل الحكومة قبل 15 ايار، شدد وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الأعمال وائل أبو فاعور على ضرورة الوصول لتفاهم حول الحكومة، معتبرا ان الامور لا يمكن ان تظل بالدوامة الموجودة. وأشار الى انه يجب اتخاذ قرار، مؤكداً انه ليس هناك اي فريق يريد تشكيل حكومة أمر واقع. واكد أن «جهدنا سيبقى منصرفا للوصول الى حكومة وحدة وطنية».

وحمل عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب علي المقداد على رئيس كتلة المستقبل النائب فؤاد السنيورة لقوله «هل من المعقول ان الذي يقاتل في سوريا ان يكون في الحكومة المقبلة». ورد المقداد «و هل من المعقول ان نقبل بأن من قتل اطفالنا واولادنا ان يكون على كرسي نيابي او وزاري؟».

القوات تنتظر الجواب على المختلط

أما في ما يتعلق بقانون الانتخاب، فلم يحصل أي تقدم على هذا الصعيد أيضاً. ومع اقتراب موعد جلسة مجلس النواب في 15 أيار، أكد مصدر مسؤول في القوات اللبنانية لـ«الأخبار» ان القوات اللبنانية لا تزال تنتظر من جميع الافرقاء جوابا نهائيا حول موقفهم من المشروع المختلط.

وعما اذا كانت كتلة القوات ستشارك في جلسة 15 ايار من اجل مناقشة المشروع الارثوذكسي اذا لم تتم الموافقة على «المختلط»، أجاب المصدر «حين يحين الوقت فلكل حادث حديث».

من جهة أخرى، رأى نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري ان «رئيس مجلس النواب نبيه بري يتصرف كرئيس لحركة أمل وليس كرئيس لمجلس نواب». ورفض ان يكون الاقتراح الارثوذكسي البند الأول في جدول أعمال جلسة 15 ايار، وقال: «الأفضلية للاقتراحات التي كانت على جدول أعمال الجلسات السابقة ولم يتم بحثها». وأكد اننا «سنقاطع الجلسة إذا كان الارثوذكسي هو البند الأول فيها».

THE LARGEST EVER ASSET BACKED ISSUANCE IN THE LEBANESE CAPITAL MARKETS

$ 185.000.000

MORTGAGE BACKED SECURITIES

beirut central district 1 SIF

USD 130,000,000 Class A Notes | USD 45,000,000 Class B Notes | USD 10,160,460 Class C Notes

Joint Arrangers and Lead Managers

BLCinvest FRANSABANK GROUP

BSEC S.A. Structured Finance

Originator

solidere

Legal Advisors to the Joint Arrangers

ABOU JAOUDE & ASSOCIATES LAW FIRM

Prof. Nasri Antoine Diab Law Firm

This announcement appears as a matter of record only.
February 2013

رسائل إلى المحرر

فرصة جديدة للقوات!

عطفاً على المقال المنشور في «الأخبار» أمس تحت عنوان: «جعجع في مغامرة جديدة: التكويع أو الهاوية»، ولما تضمّن من مغالطات، يهمّ الدائرة الاعلامية توضيح بعض النقاط منعاً لتضليل الرأي العام:
اولاً، نشكر كاتب المقال لانه يتيح لنا الفرصة تلو الاخرى لتنوير الرأي العام الى حقائق ومحطات تاريخية أسهمت فرقة الرقص الأسدي على القبور وأعوانها في لبنان في العمل الدؤوب على تشويهها.
ثانياً، ليس سمير جعجع من أسهم في اسقاط الجبل، بل هو المناضل الذي أسهم في تأمين الحماية القصوى للمسيحيين اثناء المجازر المشؤومة، وفي حرب لو ارادها جعجع ورفاقه كما كانت لما حصلت انتفاضات داخل المناطق الحرّة والمحاصرة حتى الاختناق، لكن البعض لا يرى الا بعين واحدة، فيشاهد النتائج ولا يدرك المسببات وتلك من مصائب الدعاية السياسية على العقول وبعض الناس.
ثالثاً، ليس سمير جعجع من يحسن التكويع، ولو كان لما دخل المعتقل السياسي طوعاً حين خيّر بين الوزارة والنظارة، ولما اضطهد ورفاقه لردح من الزمن؛ وليس سمير جعجع من يحسن التكويع عن المبادئ والا لكان قد استبدل احمر الثورة والشهادة واخضر السنديان، بألوان اخرى كما فعل اصدقاء الكاتب حين اضحى كتابهم أصفر وخريفياً.
رابعاً، بعد غياب الرئيس المؤسس للقوات اللبنانية الشهيد بشير الجميل، لم تعد المناطق المحررة تنعم بالاستقرار والاستراتيجيا المقاومتية المنظمة والقوية والصلبة، الا حين اصبح سمير جعجع قائداً للقوات اللبنانية، أي بين عامي 1986 و1988، اما المغامرات الانتحارية والعنجهيات والبطولات الكرتونية، فلتبقَ لحكم المؤرخين.
خامساً، منعاً للاطالة، وللتذكير فقط، نلفت كاتب المقال الى كتابين علّه يستقي منهما مراجع اكثر صدقية، كمثل «حرب لبنان» للصحافي آلان مينارغ في جزئه الثاني، او «الجبل حقيقة لا ترحم» لبول عنداري، لتأكيد المؤكد، ان القادة الحقيقيين يجنحون نحو الحق على حساب الربحية، ويقبلون الهزيمة والاعتقال لنصرة قضيتهم، ولا يرضون استسلاماً معطوفاً على ادعاءات بطولة، او هروباً او ادارة البلاد بأنانية مفرطة ومدمّرة، أو إصدار كتاب بلون ثم اخفاؤه لحاجات أكثر صفاراً، فيما آخرون يفعلون العكس ويعملون على تشويه حقيقة هؤلاء القادة لتعمية الجماهير عن افعالهم هم، وتضليل بعض الاقلام المصرّة للأسف على عدم التدقيق في مسألة التاريخ.

الدائرة الاعلامية
القوات اللبنانية

في الواجهة

قهوجي يطلب صلاحيات المجلس العسـ

تقدّم الى الصدارة، فجأة، شغور المجلس العسكري وتعذّر اجتماعه بعد احالة ثلاثة من اعضائه على التقاعد. قبل اشهر من الخوض في سن تقاعد قائد الجيش يستعجل المسؤولون حلّ مشكلة لم تفاجئهم، لكنهم أخّروا حلها. ما يسود اروقة اليرزة انتقال صلاحيات المجلس العسكري الى رئيسه

مخرجان يجري التداول فيهما لتفادي شلّ الجيش (ارشيف)

نقولا ناصيف

لم يعد في وسع المجلس العسكري الالتئام بعد أحيل على التقاعد ثلاثة من اعضائه، هم المفتش العام اللواء ميشال منيّر والعضو المتفرغ اللواء نقولا مزهر والمدير العام للادارة اللواء عبدالرحمن الشحيتلي. الاول في اول ايار، والثاني في اليوم التالي، والثالث في 24 من الشهر الجاري. باحالة منيّر ومزهر على التقاعد، يفتقر المجلس العسكري الى نصابه القانوني منذ 2 ايار ويتعذر عليه الالتئام. لم يتبقَ من اعضائه سوى ثلاثة، هم رئيسه قائد الجيش العماد جان قهوجي ورئيس الاركان اللواء وليد سلمان والامين العام للمجلس الاعلى للدفاع اللواء محمد خير المعيّن حديثاً. وعملاً بالمادة 28 من قانون الدفاع الوطني، يشترط نصاب انعقاد المجلس خمسة اعضاء من ستة، الامر الذي بات متعذراً في الوقت الحاضر مع تقاعد الضباط الثلاثة من دون تعيين خلفاء لهم لضمان استمرار المجلس الذي يمثل وفق المادة 16 احدى المؤسسات الرئيسية ذات الكيان القانوني المستقل تتكون منها وزارة الدفاع الوطني، وهي ـ الى المجلس العسكري ـ الجيش والمديرية العامة للادارة والمفتشية العامة.

لكن المسألة لا تقتصر عند هذا الحدّ. من دون وجود مجلس عسكري مكتمل بنصابه القانوني يُصاب الجيش بشلل كامل في كل جوانب آلته، سواء بتحريكه او تموينه او توفير العتاد والسلاح والآليات والذخائر له. وهو ما تفصح عنه الصلاحيات المستفيضة التي يوكلها اليه قانون الدفاع في المادة 27. على ان خطورة هذا الشغور من دون اقدام السلطة الاجرائية على تعيين ثلاثة اعضاء جدد حتى 2 ايار وعجلته، حملتا قهوجي بعد يومين، في 4 ايار، على توجيه كتاب الى وزارة الدفاع الوطني باسم المجلس العسكري برقم 224 يعرض مفاعيل عدم انعقاد المجلس العسكري وشلّ دوره واعماله. البارحة تسلم وزير الدفاع الوطني فايز غصن الكتاب ووقعه، واحاله على مجلس الوزراء.

في كتابه ابرز قهوجي المعطيات الآتية:
1 ـ ان الفقرة الرابعة من المادة 27 توجب على المجلس العسكري التدقيق في الصفقات في مختلف مراحلها، والنظر في دفاتر الشروط الخاصة، والحق في ان يوافق عليها كما وردت او يعدلها او يرفضها.
2 ـ ينفذ الجيش على الاراضي اللبنانية ثلاث مهمات عسكرية وامنية متلازمة هي حفظ الامن في الداخل، والانتشار عند الحدود، والمشاركة في تنفيذ القرار 1701 جنوب نهر الليطاني مع القوة الدولية، تتطلب جهوزية عالية للوحدات المكلفة تنفيذها في العتاد والآليات والتموين وتحصين المراكز العسكرية باستمرار.
3 ـ يتم تحقيق حاجات الجيش من الطبابة والمواد الغذائية والمحروقات وقطع بدل الآليات والتجهيزات العسكرية والأسلحة والذخائر سنويا بموجب اتفاقات، تعقد مع شركات اجنبية ومحلية تخضع لرقابة المجلس العسكري في مراحلها كلها قبل استخدامها في تنفيذ المهمات. ويلتئم المجلس العسكري دوريا للنظر في الملفات المرتبطة بهذه الحاجات.

وأرفق قهوجي كتابه الى غصن بلائحة ملفات محالة على المجلس العسكري لم يتخذ في شأنها قرارات منذ الجلسة الاخيرة للمجلس في 30 نيسان. وهي من 30 ملفاً عالقاً تتناول تحقيق خدمات طبية واستشفائية وتسلم ادوية ومواد مخبرية ومواد عناية تمريضية ومحاضر تسلم المازوت والبنزين ومواد غذائية وقطع بدل وعتاد غطس.

في غياب انعقاد المجلس العسكري لا ينيط قانون الدفاع الوطني صلاحياته المستفيضة تلك بأي سلطة اخرى، مما فتح الباب واسعاً على مناقشة طلب ضمني لقهوجي دار بعيدا عن العيون والآذان هو تخويله صلاحيات المجلس الى ان يعاد اكتمال تكوينه بتعيين اعضاء ثلاثة جدد، في سابقة غير مألوفة منذ عام 1978 عندما انشأ قانون الدفاع الوطني، بعد «حرب السنتين»، المجلس العسكري ونُظِر اليه على انه اشبه بمجلس ملّي من داخل المؤسسة العسكرية لتحقيق توازن التمثيل الطائفي والصلاحيات بين اعضائه المنتمين الى الطوائف الست ومنعاً لتفرد قائد الجيش، آخذا بكل ما شاع عن الاخير في العقود السابقة من تفرد بالقيادة واستئثاره بالقرار العسكري والامني.

لم تحدث سوى سابقة واحدة عام 1982 عندما احال المرسوم الاشتراعي رقم 10 على القائد الجديد للجيش آنذاك العماد ابرهيم طنوس لبضعة اشهر صلاحيات المجلس العسكري برمتها، وكان المجلس التأم مطلع عهد الرئيس امين الجميل في عشر جلسات فقط. آنذاك استعاد خصوم الجميل وطنوس في هذا الاجراء الاتهام بالتفرد والاستئثار. وبعد اتفاق الطائف لم يخرق الاجراء حتى الآن.

> شغور المجلس العسكري يشل الجيش
>
> كتاب قهوجي لمجلس الوزراء يعرض خطورة الشغور

يعاد طرح الموضوع اليوم بدعوى شغور عضوية الضباط الثلاثة واستقالة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي. وتجري مقاربة الطلب الضمني لقهوجي ـ وقد حادث به اكثر من جهة في الجيش وخارجه ـ بحجة استمرار عمل المؤسسة العسكرية وقصر التفويض على بضعة اشهر الى حين تعيين الثلاثة الجدد وتحديد الموقف من تقاعد قائد الجيش.
لم يقل قهوجي في كتابه انه يطلب تخويله صلاحيات المجلس العسكري، الا انه لاحظ ان النطاق الضيق لتصريف الاعمال يمنع الحكومة المستقيلة من الاجتماع وتعيين ثلاثة ضباط جدد، وطلب من المراجع المعنية إيجاد الحل المناسب بما يتيح اعادة التئام جلسات المجلس العسكري تحت وطأة ما سماه الحاجة الملحة.
في كل ما يثار حيال هذه المشكلة لا صلة لها حتى الآن بتمديد سن

برشلونة
رحلات مباشرة كل ثلاثاء وسبت ابتداءً من ٢٩ / ٦
تذكرة السفر ذهاباً ابتداءً من ٢٧٥$ تشمل الضرائب
تذكرة السفر ذهابا وايابا ابتداءً من ٥٥٠$ تشمل الضرائب
مع امكانية مواصلة الرحلة الى جميع المدن الاسبانية ولشبونة
لحجز الفنادق: www.hoojoozat.com
اوسع خيار بافضل الاسعار
NAKHAL
بيروت، سامي الصلح، هاتف: ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٨ ٩٣٩ ٠٩
www.nakhal.com

...كري موقتاً؟

مرسوم احالة المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء اشرف ريفي والامين العام للمجلس الاعلى للدفاع اللواء عدنان مرعب على التقاعد مع استثناء الضباط الثلاثة في المجلس العسكري من الاحالة وتمديد خدمتهم، واصر على توقيع مرسوم يشمل الخمسة معاً تفادياً لاستثناء لم يستسغه. وقع مرسوم الضباط الخمسة رقم 10263 في 15 نيسان.

3 ـ ثمة مخرجان متدرجان للمشكلة يجري تداولهما:

احدهما التئام مجلس الوزراء وتعيينه ثلاثة ضباط جدد، كون ذلك يدخل في صلب واجبات المجلس وليس صلاحية قانونية فحسب. يسوّى الشغور بالطريقة الطبيعية السليمة بلا محاذير سياسية تفضي الى التباس وتكهنات متناقضة.

الآخر ينقل الصلاحية من مجلس الوزراء الى خارجه واستجابة طلب قهوجي، في حال احجام الحكومة عن التعيين، باصدار مرسوم بناء على اقتراح وزير الدفاع الوطني يوقعه رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ووزيرا الدفاع الوطني والمال، او قرار يصدره وزير الدفاع الوطني بدعوى الضرورات تبيح المحظورات وعدم جواز توقف المرفق العام عن عمله، وايكال صلاحيات المجلس العسكري موقتا الى قائد الجيش.

يستند صدور هذا القرار الى تعميم رقمه 10 اصدره ميقاتي في 19 نيسان وعمّمه على الوزراء وقضى بوجوب التقيد باحكام المادة 64 من الدستور في معرض تصريف اعمال حكومة مستقيلة. اوردت الفقرة المعنية التي تتيح معالجة شغور المجلس العسكري ـ ويحاول قائد الجيش النفاذ منها لتخويله صلاحياته من حاجة الى اجتماع مجلس الوزراء ـــ الآتي: «في حال اعتبار ان ثمة قرارا اداريا يدخل في نطاق الاعمال التصرفية التي تقتضي الضرورة اتخاذه في خلال فترة تصريف الاعمال، ايداع مشروع القرار رئاسة مجلس الوزراء للاستحصال في شأنه على الموافقة الاستثنائية لفخامة رئيس الجمهورية ودولة رئيس مجلس الوزراء».

4 ـ لم يكن حزب الله بعيداً عن المخرج الذي يقترحه قهوجي تفاديا لفراغ محتوم في الجيش في ظل تعذر اجتماع مجلس الوزراء، ولم يكن الحزب بعيدا كذلك عن معرفته المسبقة بعدم تمديد خدمة الضباط الثلاثة في المجلس العسكري في ضوء مواقف ضباط كبار داخل القيادة لم يتحمسوا للتمديد لرفاقهم بغية الوصول الى هدف قهوجي من جهة، وانسجاما مع موقف حزب الله الرافض تمديد سن التقاعد لريفي. الامر الذي آل الى احالة الضباط الخمسة على التقاعد دفعة واحدة من جهة اخرى.

لاشهر ثلاثة خلت، من خلال اتصالات اجراها به مسؤولون امنيون وعسكريون، لم يشجع الحزب على تمديد خدمتهم آخذاً في الاعتبار رفض عون هذا الخيار الذي يمثل، بالنسبة اليه، جزءا من كل هو رفضه تمديد اي دور او مؤسسة أو جهاز ما ان يصل الى خاتمة الولاية. يعني ذلك بدرجة متقدّمة ومبكرة الموقف السلبي لرئيس تكتل التغيير والاصلاح من قهوجي.

على طرف نقيض منه، يؤيد رئيس المجلس نبيه بري تمديد سن التقاعد لقهوجي، وكان ايده من قبل لريفي.

كانت حجة حزب الله ان موافقته على التمديد للضباط الثلاثة يقتضي ان تسبقها موافقة رئيس الجمهورية وقائد الجيش. وافق سليمان، فيما ابدى قهوجي حماسة معاكسة. لم يرسل الحزب في المقابل اشارات متناقضة الى ممانعته او تحفظه عن انتقال صلاحيات المجلس العسكري موقتا الى قائد الجيش.

التقاعد لقائد الجيش الذي يحال عليه في ايلول 2013 يسبقه قبل شهر، في آب، احالة رئيس الاركان، مع ان البعض القريب من الاتصالات المحيطة بمعالجة هذه الثغرة يعتقد بأن تفويض صلاحيات المجلس العسكري الى قائد الجيش يؤول حكماً الى ضمان تمديد سن التقاعد، من دون اغفال وطأة معارضتها وخصوصاً من الرئيس ميشال عون.

في المقابل، فان بضعة اتصالات ومعطيات مرتبطة بشغور المجلس العسكري آلت الى الآتي:

1 ـــ رئيس الجمهورية ميشال سليمان مع احياء المجلس العسكري بالصلاحيات المعطاة له انطلاقا من موقفه غير المشروط بتأييد الجيش والمحافظة عليه وعلى توفير كل المقومات السياسية والقانونية واللوجستية التي تعزز اداءه مهماته الحالية المكلف اياها منذ عام 1991 عندما عهد الى الجيش مهمة حفظ الامن على كل الاراضي اللبنانية. مذ ذاك صدرت سبعة مراسيم متتالية ايدت استمرار العمل بهذا القرار. ويضع سليمان موقفه في سياق تمسكه بسير عمل المؤسسات العامة واخصها الجيش من ضمن الاطر القانونية. يشير موقفه ضمنا الى اعتماد الآلية السليمة والطبيعية للحؤول دون شغور المجلس العسكري عبر تحمّل الحكومة مسؤولياتها بتعيين ثلاثة ضباط اصيلين.

2 ـ لا يمانع رئيس حكومة تصريف الاعمال التئام مجلس الوزراء استثنائياً لتعيين ثلاثة اعضاء جدد في المجلس العسكري، لكنه مانع في ما مضى عندما وُضع بين يديه

بهدوء

تحية نصر الله تشعل قلوب الوطنيين الأردنيين

ناهض حتر

حيّا الأمين العام لحزب الله، حسن نصرالله، البرلمانَ الأردني على قراره الصادر بالإجماع، والقاضي بتجميد العلاقات الدبلوماسية مع العدوّ الإسرائيلي. وهو نوّه بأهمية القرار، في ظروف الاستسلام العربي الراهنة، بغض النظر عن استجابة السلطة التنفيذية لحيثياته. نصر الله منصف دائماً، صافي النيّة والسريرة، جدّي لا يعرف الأحقاد والمواقف المسبقة، يكنّ الاحترام لجميع الشعوب العربية، ولا يتوانى عن الإشادة بكل موقف إيجابي يصدر عن أي جهة عربية، مهما كانت الخلافات معها، وفق معيار موضوعي هو معيار المواجهة، بكل أشكالها، مع العدو الرئيسي لأمتنا، الكيان الصهيوني.

هذا الإنصاف ثمين جداً عند الأردنيين المظلومين بشيطنتهم جميعاً، من قبل أطراف يعتبر بعضها أن الأردن «مصطنع كله»، بل و«أن الأردنيين يصطفون جميعا مع نظامهم في السياق الإسرائيلي»! وهي أشدّ أنماط العنصرية المريضة، حين تتهم شعباً عربياً، بأكمله، بالخيانة.

عندما رفع سيّد المقاومة يده بالتحية لبرلماننا، شعرت بأن الجهود الحثيثة التي بذلناها لتغيير الصورة النمطية عن الأردن، وإعادة اكتشاف صورته الواقعية، كمجتمع حي وحيوي، ودولة وطنية تتصارع فيها تيارات اجتماعية سياسية ثقافية، لا كـ «كيان وظيفي»، كما درجت أدبيات «ثوروية» ـ «شوفينية»، على وصفه وإدانته، واستسهال شطبه.

قرار البرلمان الأردني الثاني الذي لم يحظ بالأضواء، مع أنه الأهم، والصادر بالأكثرية، هو القرار الذي يطالب بإعادة النظر في معاهدة وادي عربة المشؤومة. وأريد أن أشير، هنا، إلى أن تجاهل السلطة التنفيذية لهذين القرارين البرلمانيين، سيضرب صدقية الادعاء بالإصلاحات السياسية، ويُحرج النظام، ويكشف، على الملأ، أن البرلمانية الأردنية، ليست شريكة في اتخاذ القرار. وهو ما ستكون له مفاعيله اللاحقة، شعبياً.

علّق نائب وزير الخارجية الإسرائيلية، زئيف ألكين، على قرارات البرلمان الأردني المعادية لإسرائيل، قائلا: هذه «مبادرة خطابية» طالما أن «القرار هو في أيدي الحكومة»، وهوّن من الأمر باعترافه بأن «البرلمان الأردني معاد لنا على كل حال»!

أريد أن أعطيكم فكرة عن هذا البرلمان المعادي لإسرائيل، البرلمان الذي شبّهه بعضهم من أعداء سوريا، بأنه، في القضية السورية، لا يعدو كونه نسخة أردنية من مجلس الشعب السوري! هذا البرلمان، للعلم، ليس مكوناً من معارضين تقليديين أو يساريين أو قوميين، وإنما هو مكون من ثلاث كتل، تضم الرئيسية منها نواب بيروقراطية الدولة، المدنية والعسكرية، ونواب العشائر والمحافظات، مع كتلتين أصغر حجماً من الليبراليين ونواب التجنيس والتوطين والتطبيع. وهؤلاء غابوا عن جلسة مجلس النواب التي اتخذت القرارات المعادية لإسرائيل.

أعني أن ما يجب أن يلفت الانتباه، بالدرجة الأولى، أن ميول التصعيد ضد إسرائيل، وصلت إلى قوى وشخصيات من «أبناء النظام»، بل أن هؤلاء هم الذين يشكلون الوزن الراجح للتوجهات الرافضة للتدخل في سوريا، والمطالِبة بإعادة النظر الشاملة في العلاقات مع العدو الإسرائيلي، والراغبة في تجديد التحالف الأردني ـ العراقي، وتحسين العلاقات مع إيران.

> **استقبل الملك بود دعوة القيادة الإيرانية عمان الى الحياد وسقوط خربة غزالة في يدالجيش السوري استجابة أولى**

ماذا يعكس ذلك، سوى أن الحركة الوطنية (بتعدديتها التي تشتمل على بيروقراطية الدولة والعشائر والقوى اليسارية والقومية) تتسع، وتقوى، وتسعى للتعبير عن توجه الأكثرية الأردنية إلى استبدال التموضع الاستراتيجي، ليس، فقط، درءاً لمخاطر المشروع الأميركي الإسرائيلي الرجعي للكونفدرالية كصيغة للوطن البديل، بل، أيضاً، عن التوق لاستنهاض قيم الذود عن السيادة والتوق إلى الكرامة الوطنية. وفي هذا السياق، فإن الفهم الموضوعي المنصف للحالة الأردنية وظروفها وإمكاناتها، لدى القائدين، بشار الأسد وحسن نصرالله، سيلعب دورا مهما في تعزيز قوة الحركة الوطنية الأردنية، والتيارات الوطنية داخل بيروقراطية الدولة وخارجها.

يواجه الأردن مروحة من الضغوط الخارجية، الأميركية والخليجية والتركية والإسرائيلية، والضغوط الداخلية المتمثلة بالإخوان المسلمين والسلفيين ودعاة التوطين والمحاصصة والفريق النيوليبرالي المتأمرك. وهو تحوّل إلى صيغة لبنانية من 8 و14 آذار، لكنها غير ظاهرة في عناوين مؤسسية، لسببين: طغيان الدولة المركزية، وكون رأس النظام، الملك عبدالله الثاني، ما يزال يدور مدار شعرة معاوية، ولا يقطع مع التيارين.

الثلاثاء الماضي، استقبل الملك، بروح ودية، رسالة القيادة الإيرانية التي تحضّ عمان على الحياد. وبرغم ما أظهرته أوساط 14 آذار الأردنية من جعجعة، فإن ما حدث، ميدانياً، في اليوم التالي، ليس سوى استجابة أولى ـ ونوعية ـ للرسالة الإيرانية؛ فلقد قطع المعنيون، فجأة، الإمدادات العسكرية، عن المسلحين الذين كانوا يسيطرون على بلدة خربة غزالة الاستراتيجية على طريق عمان ـ دمشق، مما اضطر أولئك المسلحين إلى الانسحاب منها، محمّلين الجانب الأردني، المسؤولية عن هزيمتهم!

تقرير

لم يكن أشدّ المتشائمين يتوقع أن يقف تيار المستقبل، بعد أيام، أمام استحقاق إقرار قانون انتخابي سينزع منه أكثر من نصف نوابه، في حال إقراره. اقتراح القانون الأرثوذكسي يقضّ مضاجع التيّار الأزرق ما استدعى منه استنفاراً على أعلى المستويات لإسقاطه

المستقبل: «الأرثوذكسي» يطير نصف نوابنا

عبد الكافي الصمد

يكاد مناصرو تيار المستقبل في طرابلس والشمال لا يُصدّقون أن اقتراح القانون الأرثوذكسي يمكن أن يُقر الأربعاء المقبل في مجلس النواب. لا يستطيعون حتى تقبّل الفكرة أو مناقشتها، فكيف إذا كانت الحال أن هذا المشروع سيتحوّل إلى واقع على الأرض. يكاد هؤلاء يبتلعون ألسنتهم عندما يعلمون أنهم لن يشاركوا في الانتخابات المقبلة، إذا جرت وفق القانون الأرثوذكسي، سوى في انتخاب 11 مرشحاً سنياً، لن يفوز منهم أكثر من 7 في أحسن الأحوال، لأن اقتراح القانون يعتمد النسبية في تحديد الفائزين.

في دورة انتخابات 2005، عاش المرشحون للانتخابات في طرابلس والشّمال من غير السّنة تحت رحمة أصوات هذه الطائفة، التي انتخبت غالبيتها ذلك الحين غريزياً ومذهبياً بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري. من نال رضاها فاز ومن لم يحصل على أصواتها خسر.

بعد أربع سنوات لم يتغيّر الوضع كثيراً، برغم طيّ صفحة قانون غازي كنعان الذي أُجريت الانتخابات في دورتي 2000 و2005 على أساسه، لأن العودة إلى قانون الستين واعتماد مبدأ القضاء دائرة انتخابية لم يلغيا تأثير الناخب السّني في انتخاب أغلب نوّاب الشمال. فالنّاخبون السّنة في دوائر الشمال شكلوا 53% من مجموع الناخبين وفق لوائح شطب 2009، مع أن حصّة السّنة هي 11 نائباً فقط من أصل 28 أي 39 %، لكن هذا الخلل لم يعالج، بل جرى استلحاقه بخلل آخر، عبّر عنه من خلال تحكّم الناخبين السّنة في مصير المرشحين من باقي الطوائف ورهنهم لأصواتهم، يساعدهم على ذلك اعتماد النظام الأكثري، ولو طبقت النسبية لكان بالامكان التخفيف من تداعيات هذا الخلل.

ففي دوائر طرابلس والمنية ـ الضنية وعكّار لم يكن في تلك الانتخابات صوت يعلو فوق صوت الناخب السّني، الذي يمثل أغلبية ناخبيها، لدرجة أن أي مرشح من الطوائف الأخرى، المارونية والأرثوذكسية والعلوية، لم يحظ برضى تيار المستقبل عليه كان مصيره الفشل، ومثلهم كان مصير المرشحين السّنة الخارجين عن دائرة نفوذ التيار الأزرق.

أما في دوائر الكورة وزغرتا، وإلى حدّ ما البترون، فقد كان لأصوات الناخبين السّنة المؤيدين للتيار الأزرق، دور مؤثر في تبلور النتائج ورسم ملامحها النهائية. وهو تأثير انتخابي يبدو مرشحاً للازدياد خلال السنوات المقبلة. وهذا التأثير لم تنج منه إلا دائرة بشري التي ليس فيها إلا عدد ضئيل جداً من الناخبين من غير الطائفة المارونية.

لكن كل ذلك سيصبح من الماضي إذا أُقر «الأرثوذكسي». عندها سيجد مؤيدو تيار المستقبل أن نوابهم الحاليين قد نقصوا، وأن هذا النقص سيمتد إلى داخل الطائفة السّنية، التي لن تبقى الخيمة الزرقاء وحدها فوقها، ما دفع مصدراً مسؤولاً في تيار المستقبل إلى القول إن «الأرثوذكسي إذا أُقر فسيُطيّر أكثر من نصف نوابنا!».

بلغة الأسماء والأرقام سيجد تيار

تقرير

«الحياد» الكتائبي يبحث عن غطاء

ميسم رزق

منذ عام 2009، يطالب النائب سامي الجميل المسيحيين بالاختيار بين «لبنان بلد المقاومة ورأس الحربة في الصراع العربي ـ الإسرائيلي» و«لبنان بلد الحياد والديموقراطية». وكان لا بدّ أن يُدرك «فتى الكتائب» أن الأوطان لا تحيّد نفسها بالشعارات التي لطالما زايد بها على غيره، فما كان منه بعد 4 سنوات من مناشدته إلا تحويل شعاره هذا إلى مشروع قانون يقترح من خلاله «إدخال فقرة في مقدمة الدستور اللبناني تتبنى بشكل صريح حياد لبنان عن صراعات المنطقة، حرصاً على السلم الأهلي». لم ينتظر الجميل وكتلة الكتائب عرض الاقتراح في مجلس النواب. اختار «الشيخ» طريقاً أقصر لتبني مشروعه، عبر تأمين الغطاء النيابي له خارج المجلس. فبدأ جولة شملت جميع الكتل النيابية للنقاش معها في اقتراحه. ولأن مطالبته خصّت منذ البداية المسيحيين، كانت وجهته الأولى التيار الوطني الحر. الخطوة غير مقصودة، إذ إن الكتلة العونية هي أول من رد بإيجابية على طلب الكتائب الاجتماع، بحسب ما صرّح الجميل. لا يهم إن كان النائب نبيل نقولا قد أطلق سهامه على اللقاء بالقول إن «فريقاً من العونيين يجتمع مع الكتائب». لم يزعج التصريح سامي الجميل ولا زملاءه في الكتلة. يعلمون جيداً أن نقولا لا يستهدف مشروعهم، بل ربما زملاءه في التكتل، وبالتالي لا يقدم ولا يؤخر طالما أن الجنرال ميشال عون هو من يحدّد النواب الذين يمثلون التيار في الاجتماع، ما يعني أن ما صرح به نائب المتن العوني مجرد تعبير عن حساسيات داخلية، ولا يعدو كونه اعتراضاً على عدم دعوته للمشاركة في الاجتماع. في الواقع، كل همّ كتلة الكتائب كان في التقاط إشارات عونية إيجابية تؤيد الاقتراح، وهذا ما حصل بالفعل.

> ركز الاجتماع على الاقتراح الكتائبي من دون التطرق إلى ملف قانون الانتخابات

عند العاشرة والنصف، توجّه النواب إبراهيم كنعان وسيمون أبي رميا وفريد الخازن وزياد أسود عن كتلة التيار الوطني، وسامي الجميل وفادي الهبر وإيلي ماروني وسامر سعادة عن الكتائب، إلى قاعة لجنة المال والموازنة، للبدء بنقاش الاقتراح الذي انطلق من البند 12 لإعلان بعبدا، الذي يؤكد «تحييد لبنان عن سياسة المحاور والصراعات الإقليمية والدولية». وهو أمر «يؤيده العونيون من منطلق أن سياسة المحاور تخرج الملفات الداخلية من واقعها الطبيعي». لا شك أن الأجواء داخل القاعة كانت مريحة أكثر ممّا توقّع البعض. بدا ذلك ظاهراً بوضوح على وجوه النواب بعد خروجهم. في المبدأ، رأى العونيون أن «الاقتراح جدير بالبحث»، ما عدا «ما يتعلق بواجب التزام قرارات الشرعية الدولية والإجماع العربي». إلا أن نقطة مهمة، يجب الإشارة إليها، تتعلّق بواقع «انخراط أطراف لبنانية في الأزمة السورية بشكل مباشر»، ما يعني أن «التوافق بشأن الاقتراح بين كل الكتل التي سيزورها «الكتائب»، بما فيها كتلة الوفاء للمقاومة، لن يكون الخطوة المراد الوصول إليها، وإنما العبرة هي في الالتزام بممارسة ما تمّ التوافق عليه، ولا سيما أن هناك الكثير من بنود الدستور لا تزال غير مطبّقة».

على مدى قرابة ساعتين، ركّز الاجتماع على موضوع الاقتراح الكتائبي، من دون التطرق إلى ملف قانون الانتخابات. خرج بعدها النواب بأفضل حال. الجميل إلى جانب كنعان. وأبي رميا مجاوراً ماروني إلى منبر التصريحات. تهيّأ للبعض أن اتفاقاً عونياً ـ كتائبياً قد تمّ. إلا أن الاقتراح الكتائبي لم يسلم من ملاحظات النواب العونيين الذين أكدوا أن «الفكرة بحاجة إلى تطوير وبحث وتعديل في الصيغة». وفي التفاصيل، اقترح

التيار الأزرق غير قادر على فرض نواب أرثوذكس أو موارنة أو علويين في دائرتي طرابلس وعكار (مروان بو حيدر)

المستقبل نفسه غير قادر على فرض نواب أرثوذكس مثل رياض رحال أو نقولا غصن، أو موارنة مثل هادي حبيش، أو علويين مثل خضر حبيب وبدر ونوس، في دائرتي طرابلس وعكار، يراوح نفوذهم داخل طوائفهم بين 3 و20% في أحسن الأحوال. كما لن يكترث كثيراً لأصوات الأقلية المسيحية في المنية ـ الضنية لأن تأثيرها محدود، لكنه سيصاب بخيبة أمل كبيرة عندما سيجد أن أصوات الأقلية السّنية في دوائر الكورة وزغرتا والبترون ستصبح خارج حسابات مرشحيها نهائياً.

غير أن خسارة تيّار المستقبل هؤلاء النواب الذين يعدون قيمة مضافة إلى كتلته النيابية، لن تقتصر عند هذا الحدّ. الخسارة الكبيرة سيُمنى بها داخل الطائفة السّنية، إذ سيواجه خصوماً لن يقوى على تحجيمهم أو إلغائهم كما كان يحصل في السابق، ولن يعود بإمكانه التفرّد أو الادّعاء بأنه الممثل الوحيد لطائفته، وخصوصاً بعد خروجه من السلطة وتراجعه خدماتياً.

في انتخابات 2009 حصل المرشحون السّنة المعارضون للتيار الأزرق على نحو ثلث أصوات الناخبين السّنة في لبنان، ما يعني أن ثلث هؤلاء المرشحين، أي 9 من مجموع 27، قد ضمنوا فوزهم في الانتخابات إذا جرت على أساس «الأرثوذكسي»، وأن الوزير فيصل كرامي والنواب السابقين جهاد الصمد ووجيه البعريني وعبد الرحيم مراد وأسامة سعد وسواهم سيعودون إلى المجلس النيابي مع أنهم ليسوا من مؤيدي القانون الأرثوذكسي.

مصيبة تيار المستقبل في هذا السياق لا تتوقف هنا. ففي طرابلس التي بقيت عقدة بالنسبة إليه لعدم قدرته على تطويعها كاملة ويبدو أنها ستبقى كذلك، اضطر إلى التحالف مع الرئيس نجيب ميقاتي والوزير محمد الصفدي ليربحها انتخابياً، وهو يدرك بعد خصومته معهما أن وجودهما في لائحة منافسة له ستزيد خسائره.

يضاف إلى ذلك أن الجماعة الإسلامية ستعمل على ابتزاز تيار المستقبل مقابل تحالفها معه، لأنها ترى أن لها امتداداً وسط الشّارع السّني في كل لبنان، وأن تجييرها هذا الامتداد لمصلحة تحالفها مع الامتداد الأزرق سيكون ثمنه كبيراً، ولن تقبل اقتصاره على مقعد للنائب عماد الحوت أو حتى مقعد آخر معه.

تقرير

البون يهدد بالانشقاق عن لائحة 14 آذار في كسروان

ليا القزي

لا تنفك العثرات توضع في درب فريق الرابع عشر من آذار، معرقلة عمله السياسي والانتخابي. مصدر الخلافات ليس طرفاً واحداً، بل عدة جبهات فتحت بشكل متلاحق، قبل أن يتمكن أي طرف من استعادة أنفاسه فيكون السقوط الثاني أقسى من الاول، والثالث أفتك منهما، وهلم جرّا. فبعد الخلافات بين القوات اللبنانية والكتائب من جهة، وهذه الاخيرة وتيار المستقبل، وحرد المستقلين وتأسيسهم جبهة وحدهم، أتى دور النائب الكسرواني السابق منصور البون الذي صعّد من نبرته أخيراً، محذراً من عدم التجاوب معه والقيام بما يرتئيه مناسباً على صعيد تأليف اللائحة، وإلا فستكون القطيعة النهائية بعدم الانضمام الى لائحة ما يسمّى المستقلين و14 آذار في القضاء.

ومن سخرية القدر أن يكون مكتب خدمات الشؤون الاجتماعية ـ فرع كسروان مواجهاً لمنزل منصور البون. فالخدمات هي قوته اليومي، وعلى هذه الصخرة بنى زعامته. لذته اليومية عندما يمتلئ منزله بطالبي مساعدته في مختلف المجالات. في هذا شعور خفي بأنه ما زال زعيماً محلياً يُحسب له ألف حساب. لعبة البون المفضلة هي الانتخابات النيابية. بعد فرز الاصوات، وإعلان النتائج يبدأ استعداداته للانتخابات المقبلة. بيد أن هذا البساط سُحب من تحته برشاقة من قبل الاحزاب التي قررت مواجهة «التسونامي البرتقالي» ببرنامج سياسي بعيداً عن المناطقية والحسابات الضيقة، لكنها فشلت. فورة الأحزاب في عام 2005 واستقطاب بعضها لأبناء البيوتات السياسية التقليدية، حدّا من نفوذ المستقلين في المناطق. في الانتخابات النيابية لعام 2009، قلّصت «ثورة الارز» من نفوذ البون في كسروان. قررت الاستغناء عن خبرته في حبْك التحالفات انتخابياً، ولم تأخذ برأيه. يقول أحد السياسيين الذين واكبوا تلك المرحلة إن النائب السابق فارس سعيد «أراد التحالف مع رئيس الجمهورية في قضاء جبيل، فدفع كارلوس إده الى كسروان». تمكن عميد الكتلة الوطنية بالتعاون مع سعيد من إقناع رئيس القوات سمير جعجع بتبنّيه. رفض البون هذا الأمر: «كسروان فيها العديد من الاسماء المؤهلة، لماذا استحضار أشخاص من خارج القضاء للتحالف معهم، خصوصاً أن الانتقاد الاساسي الذي يوجه إلى العماد ميشال عون هو أنه غْريب؟». أمام هذا الرفض من أبو فؤاد، كان رد معراب وحلفائها «هذا ابن إده يا بون، مين بدك أحسن منو؟». بلع البون الموسى، «فابن إده» تقليدي مثله. بعدها أتى دور نائب رئيس حزب الكتائب سجعان قزي،

> **لا مكان للحزبيين على اللائحة، وإذا لم تسمعوني، فسأترككم وأمشي**

والوزير السابق فارس بويز. لم يكن البون راضياً عن ترشيحهما، لعلمه المسبق، استناداً الى مقربين منه، «أنهما لن يتمكنا من تأمين أسباب الفوز للائحة». في ظل اتهامه الدائم بالعرقلة، لم يعد أمام البون من خيار سوى الاستسلام. قبل بتركيبة اللائحة، إلا أن عقبة أخرى ظهرت أمامهم: فارس سعيد. يقول المصدر إن «سعيد أخذ يناور قبل أسبوعين من الموعد بمعادلة ناظم الخوري في جبيل مقابل كارلوس إده في كسروان». حصلت الانتخابات وتبيّن أن نسبة تأييد التيار الوطني الحر متراجعة، وأن الفارق بين جيلبيرت زوين والبون تقلص الى حدود ألف صوت. في حسابات البون أنه لو خاضت 14 آذار الانتخابات من دون «الاحزاب، ومن دون فرد خامس، لكانت أسهم الربح أعلى بكثير». يؤمن البون بأن المعركة ليست على عون، بل على شركائه على اللائحة، كما أن «الجنرال ليس أياً كان»، ما يعني بالتالي أن مواجهته لا تحصل بهذا الشكل. فقد كان عدم الانسجام مسيطراً على أعضاء اللائحة «الآذارية». مارسوا النكايات بعضهم ضد بعض، فطلبوا من جماعاتهم التشطيب. أما المشكلة «الأهضم» فكانت سوء الفهم الدائم بين البون وإده، وخصوصاً عندما «يزفّر الأول لسانه».

منصور البون 2013 غير منصور البون 2009، أقله هذا ما يردد في مجالسه الخاصة. لا ينكر أن عون لا يزال هو الاول والاقوى. كما أنه يعي تماماً الإضافة الذي يؤمنها لأي لائحة، ولكنه لن يسير مرغماً مع القوات وحلفائها كما حصل في الدورة الماضية. لا يريد أن يكون للأحزاب ممثل على لائحته، كما أنه يريد أن يكون هو «الزعيم». سيقدم أوراق ترشحه الى الانتخابات في 19 الجاري. ربما يقول البعض إنه يناور لتسلمه 14 آذار قيادة الانتخابات، إلا أنه جدي أكثر من ذي قبل: «إذا لم تسمعوني، فسأترككم وأمشي».

منصور البون 2013 غير منصور البون 2009 أقله هذا ما يردده في مجالسه الخاصة (أرشيف)

تقرير

صحناوي ليوسف: حبل الكذب قصير

أعلن وزير الاتصالات نقولا صحناوي، أمس، أنّ ديوان المحاسبة رفض «مزاعم» عضو كتلة المستقبل النائب غازي يوسف بحق الوزير. وقال صحناوي إنه قرّر رفع دعوى افتراء بحق يوسف.

فبحسب قرارين صادرين عن ديوان المحاسبة وعن النيابة العامة المالية، تمّ حفظ الإخبارين المقدمين من يوسف في مسألة العقد الموقع بين شركة «تاتش»، التي تُشغّل إحدى رخصتي الخلوي، وبين شركة «هواوي» الصينية، وفي غيرها من المزاعم. ووفقاً لصحناوي فإنّ القرارين «ينصفان الحق» وفي الوقت نفسه «يُظهران أنّ حبل الكذب قصير».

ويتوصّل قرار ديوان المحاسبة المؤلّف من تسع صفحات، إلى مجموعة من الخلاصات حول ادعاءات النائب يوسف. وقد قدمها صحناوي في ست نقاط: أوّلاً، إزاء الزعم بوجود سرقة في العقد المبرم بين شركة «تاتش» و«هواوي» بقيمة 65 مليون دولار، جاء في القرار أنّ «النيابة العامة لدى ديوان المحاسبة قامت بتحقيق حول الأسعار المتفق عليها من عدة مصادر، وتبين لها أن هذه الأسعار هي عادلة جداً وتأكد لها أن لا إجحاف البتة بمصالح شبكة «MIC2» (التي تديرها «تاتش») وبالتالي بمصالح الخزينة اللبنانية».

ثانياً، حيال زعم عدم جواز توقيع العقد مع شركة «هواوي تكنولوجيز – لبنان ش م م» لفت القرار إلى أنّ الشركة الصينية هي «رائدة في مجال الاتصالات وتحتل الرقم 2 عالمياً بين شركات قطاع الخلوي». وأشار إلى أنّ حق الشركة اللبنانية مكفول بوجود الكفالة والضمانة اللتين وضعتهما الشركة الصينية الأمّ.

ثالثاً، عن زعم يوسف أنّ المدير العام لـ«تاتش»، كلود باسيل، سافر خارج لبنان كي لا يوقع العقد لأنه لا يوافق عليه، أوضح القرار أنّ باسيل أكّد أمام الديوان أنّه موافق تماماً على مضمون العقد الذي وقعه عضوان في مجلس الإدارة مخولان بالتوقيع بعد موافقته إلكترونياً.

رابعاً، عن التهرّب من إجراء مناقصة، أكّد قرار الديوان أنّه لا حاجة لذلك لأنّ الإجراء هو في إطار توسعة وتطوير شبكة الجيل الثالث لتتحمّل 1,5 مليون مشترك.

خامساً، عن مخالفات في هيئة المالكين وعن مخصصات للمستشارين، أشار قرار ديوان المحاسبة إلى أن أتعاب ومصاريف هيئة المالكين وتقاضيها لها شهرياً اعتمد في عقود الإدارة الموقعة في أعوام 2004 و2009 و2012 والموافق عليها من جانب مجلس الوزراء في حينه.

سادساً، عن ادعاء يوسف بأنّ الوزير «يُنفق من دون حسيب أو رقيب» أكد الديوان أنّ صلاحيات الوزير تقتصر على إعطاء الموافقة المبدئية على أعمال التوسيع والتطوير والتحسين مع اتباع آلية استدراج العروض الموضوعة منذ عام 2004. وخلص القرار الى انه «استناداً إلى كل ما تقدم نقرّر حفظ الإخبار المقدّم من النائب غازي يوسف وإبلاغ من يلزم».

وكانت الوزارة قد تبلّغت من النيابة العامّة المالية في منتصف نيسان الماضي، قراراً يقضي أيضاً بحفظ الشكوى المقدمة من النائب يوسف.

وانطلاقاً من هذين القرارين، وفي وجه «حملات التجني والافتراء والكذب التي يقوم بها يوسف وتيار المستقبل منذ 22 شهراً» على حد تعبير صحناوي، سيتقدّم الوزير في الأسبوع المقبل بدعوى افتراء وقدح وذم ضد يوسف «علّه بذلك يرتدع ويجنب الرأي العام، وتحديداً جمهور تيار المستقبل، المزيد من الكذب والتضليل والسقطات».

(الأخبار)

المقداد: سوريا لن تسمح بأي حال من الأحوال بأن تتكرر الغارات (أ ف ب)

دمشق ترحب بالتقارب الروسي ـ الأميركي

كيري: لا للأسد في «الحكومة الانتقالية»

للمرة الأولى تلاقي دمشق الحراك الأميركي ـ الروسي تجاهها بإيجابية، في وقت أعلن فيه المبعوث العربي والدولي، الأخضر الإبراهيمي، تراجعه عن الاستقالة وبقاءه في منصبه

مستندة إلى «ثبات» موقف حليفتها موسكو، رحّبت دمشق بالتقارب الأميركي - الروسي. هذا الترحيب سار على جامعة الدول العربية والصين، في وقت أعلن فيه المبعوث العربي والدولي، الأخضر الإبراهيمي، أنه سيبقى في منصبه بناء على التقارب، فيما اكد الرئيس المصري محمد مرسي من البرازيل رغبته في اشراك ممثلين عن النظام والمعارضة في «المبادرة الرباعية». جون كيري الذي افتتح عهد «التقارب» حول سوريا مع موسكو، جدّد أمس رفض وجود الرئيس بشار الأسد في «الحكومة الانتقالية».

وقالت وزارة الخارجية السورية، في بيان لها، إنّ دمشق ترحب بالتقارب الأميركي الروسي، انطلاقاً من قناعتها بثبات الموقف الروسي المستند إلى ميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي. وأضاف البيان أنّ سوريا تؤكد أن صدقية الموقف الأميركي في تبني الحلّ السياسي للأزمة في سوريا، تكمن في سعيها الجاد لدى حلفائها لوقف العنف والإرهاب، وتجفيف مصادره، تمهيداً لانطلاق الحوار السياسي، وأن يدرك الجميع أن الشعب السوري وحده هو من يقرر مستقبله والنظام الدستوري لبلاده، دون أي تدخل خارجي.

في هذا الوقت، افاد نائب الامين العام للأمم المتحدة يان الياسون، في تصريح صحافي له، أن الامين العام للمنظمة الدولية، بان كي مون، اقنع الدبلوماسي الجزائري الاخضر الابراهيمي بالبقاء في منصبه وسيطا في الازمة السورية، بعد المبادرة الاميركية الروسية الاخيرة بشأن سوريا. وقال ان بان «طلب من الممثل الخاص المشترك (للامم المتحدة والجامعة العربية) بالبقاء، وقد وافق على ذلك».

في السياق، رحّب الأمين العام لجامعة الدول العربية، نبيل العربي، بالجهود الجديدة التي تبذلها روسيا والولايات المتحدة للتفاوض لانهاء الحرب في سوريا. وحثّ العربي الحكومة السورية و«الائتلاف» المعارض وكل الأطراف السورية على انتهاز الفرصة للاتفاق على تأليف حكومة انتقالية.

بدورها، أعلنت الصين ترحيبها بالاتفاق، أيضاً، لدفع الجهود نحو التسوية السلمية للأزمة. وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية، هوا تشون ينغ، «الوضع في المنطقة معقد... ونأمل أن تبتعد جميع الاطراف عن استخدام القوة وأن تبذل الجهود لمساندة السلام والاستقرار».

كذلك رحّب ممثل «هيئة التنسيق» في الخارج، هيثم مناع، بـ«اتفاق الولايات المتحدة الأميركية وروسيا على الدعوة إلى عقد مؤتمر دولي لإنهاء الأزمة في سوريا»، مشيراً إلى أنّها «خطوة ايجابية باتجاه الحلّ السياسي والتراجع عن قضية الذهاب بالعسكرة إلى مرحلة تحطيم البلاد».

من ناحية أخرى، صرّح وزير الخارجية الأميركي جون كيري بأنّ الرئيس بشار الأسد لا يمكن أن يشارك في حكومة انتقالية سورية. وقال كيري، قبل محادثاته مع وزير الخارجية الأردني ناصر جودة في روما، أن كل الأطراف تعمل «لتأليف حكومة انتقالية بالتفاهم بين الطرفين، وهذا يعني في رأينا أن الرئيس الأسد لن يكون مشاركاً في هذه الحكومة الانتقالية». وكشف كيري رسمياً عن مساعدة أميركية انسانية إضافية بقيمة مئة مليون دولار للاجئين السوريين، يخصص نصفها لمساعدة الأردن على استضافة اللاجئين. وقال كيري إنّ الاستعدادات لعقد مؤتمر دولي لمحاولة إيجاد حلّ للأزمة مستمرة، بعدما وافق على أن يعمل مع نظيره الروسي سيرغي لافروف بهذا الهدف. وتابع أنّه تحدث إلى وزراء خارجية معظم الدول المعنية «وهناك ردّ إيجابي جداً ورغبة قوية جداً في التحرك باتجاه هذا المؤتمر، لمحاولة إيجاد حل سياسي، أو على الاقل لاستنفاد كل الامكانات للوصول إلى ذلك». وأكد أن هذا المؤتمر يمكن أن يعقد بحلول نهاية الشهر الحالي، وربما في جنيف.

> باريس: على الأمم المتحدة أن تعلن «جبهة النصرة» منظمة إرهابية

> بان أقنع الإبراهيمي بالبقاء في منصبه وسيطاً في الأزمة السورية

وأوضح أن السفير الأميركي في سوريا، روبرت فورد، التقى في الوقت نفسه المعارضة السورية، كما رأى كيري أنّ «نقل أسلحة روسية متطورة إلى سوريا يزعزع الوضع في المنطقة»، معلناً أنّ «بلاده لا تحبذ أن ترسل موسكو مساعدات عسكرية إلى الحكومة السورية».

في موازاة ذلك، دعا الرئيس المصري محمد مرسي إلى «تمثيل النظام السوري في المبادرة الرباعية» المصرية، مشيراً إلى أنّ المبادرة هي «الوسيلة الوحيدة للخروج من الأزمة».

وقال مرسي، في مؤتمر صحافي، عقب لقائه نظيرته البرازيلية ديلما روسيف في برازيليا، إن «مصر لديها مبادرة واضحة في هذا الصدد، وقد طرأ عليها تطوير ويجب أن تُمثل فيها المعارضة، إضافة إلى ممثل عن النظام السوري وممثل عن الجامعة العربية، وأن تكون برعاية دولية ومشاركة من جانب دول الخليج». بدورها، شدّدت روسيف على أنّ «الحوار هو الحلّ الوحيد للأزمة السورية»، داعية «إلى وقف فوري لإطلاق النار، وبدء عملية سياسية ودبلوماسية بدعم من المجتمع الدولي».

وفي مسألة استخدام السلاح «الكيميائي»، أعلن نائب وزير الخارجية السوري، فيصل المقداد، لوكالة «فرانس برس» استعداد بلاده لاستقبال لجنة الأمم المتحدة للتحقيق في الأسلحة الكيميائية. وأوضح «كنا ولا نزال مستعدين الآن وفي هذه اللحظة لاستقبال البعثة، كما قررها السيد بان كي مون للتحقيق في ما حدث في خان العسل».

وأكد المقداد ان سوريا سترد فورا وبشدة على اي هجوم اسرائيلي جديد على أراضيها. وقال «أعطيت تعليمات للرد فورا على اي هجوم اسرائيلي جديد». وأضاف «ردنا على اسرائيل سيكون قاسياً ومؤلماً، على اسرائيل ان تعرف ذلك (...) سوريا لن تسمح بأي حال من الاحوال، بان يتكرر ذلك».

إلى ذلك، قال وزير الخارجية الفرنسي،

اسرائيل تحذر من صفقة صواريخ روسية لسوريا

علي حيدر

يعتبر تطور القدرات العسكرية السورية أحد أهم الأخطار التي تحتل اهتمامات قادة الأجهزة الأمنية والعسكرية والسياسية في تل أبيب، خصوصاً لما لسوريا من موقع أساسي في منظومة المقاومة في المنطقة، بحيث مارست وتمارس دوراً دفاعياً ورادعاً الى جانب مهمتها التحريرية. في ضوء ذلك، من الطبيعي أن تثير المعلومات عن إمكانية تزويد روسيا لسوريا بصواريخ أرض جو متطورة، من طراز «أس 300»، المخاوف لدى قادة تل أبيب، خصوصاً أنها قادرة على مواجهة أهم عنصر تفوق للجيش الاسرائيلي.

وأكّد مسؤولون اسرائيليون أمنيون ما ذكرته صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية من أن إسرائيل حذرت الولايات المتحدة من أن روسيا تعتزم بيع سوريا منظومات متطورة لصواريخ أرض . جو من طراز «إس-300». وأضاف المسؤولون أن اسرائيل طلبت فعلاً من روسيا الغاء هذه الصفقة. فيما أعرب مسؤولون أميركيون لصحيفة «نيويورك تايمز» عن قلقهم البالغ من احتمال تنفيذ هذه الصفقة، مع الاشارة الى أن سوريا تسعى منذ سنوات لشراء هذه الصواريخ القادرة على اعتراض الطائرات والصواريخ الموجهة.

وكانت صحيفة «وول ستريت جورنال» قد نقلت عن مسؤولين أميركيين قولهم إن اسرائيل أبلغت واشنطن بأن سوريا بدأت بالفعل في دفع ثمن نظام «أس . 300» الذي تبلغ تكلفته 900 مليون دولار، وأن التسليم سيتم خلال ثلاثة أشهر. وفي السياق، ذكرت صحيفة «هآرتس» أن الاتصال الذي جرى بين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، الموجود حالياً في الصين، مع الرئيس الاميركي باراك أوباما، تمحور بشكل أساسي حول الوضع في سوريا. ولفتت الى أن المحادثة الهاتفية بين أوباما ونتنياهو، هي الأولى منذ الهجوم الذي شنه سلاح الجو الاسرائيلي الأسبوع الماضي. ونقلت عن مسؤول أميركي قوله إن الرئيسين تحدثا أيضاً حول الجهود التي يبذلها وزير الخارجية جون كيري بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية من أجل دفع عملية التسوية.

لكن بياناً صادراً عن مكتب نتنياهو اكتفى بالقول إن حديث رئيس الوزراء مع الرئيس الأميركي جرى مثلما أجرى في الأيام الاخيرة، محادثات مع قادة الصين وقبلها مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حول مختلف المواضيع الاقليمية والدولية. فيما أعلن البيت الابيض أن الرئيسين تحدثا في المواضيع الأمنية الاقليمية وحول السلام في الشرق الاوسط، واتفقا على استمرار التنسيق الوثيق بين الولايات المتحدة واسرائيل في مختلف المواضيع الأمنية.

من جهة ثانية، رأى نائب وزير الخارجية السابق، القيادي في حزب «اسرائيل بيتنا»، داني ايالون، أن التصور الاستراتيجي الجديد للولايات المتحدة يؤكد أن اسرائيل هي الشريك الاستراتيجي القوي والموثوق في المنطقة، وهو ما سهّل على الولايات المتحدة الامتناع عن عملية عسكرية في سوريا كما امتنعت في ليبيا، وبالتأكيد ستؤثر على أساليب عملها المستقبلية في ايران، مشيراً الى أن «المسار الحاسم، الذي أدى الى نقل اسرائيل من قوة سلبية الى قوة فعالة (في اشارة الى الاعتداء الاسرائيلي الاخير في سوريا) هو المصالحة الاسرائيلية ـ التركية».

في موازاة ذلك، نقلت وسائل الاعلام الاسرائيلية عن المتحدث باسم الأمم المتحدة مارتين نسيركي، قوله إن الأمم المتحدة قررت سحب قوات المراقبة الدولية من هضبة الجولان، على خلفية تطورات في الوضع الأمني، والأوضاع المتوترة بين إسرائيل وسوريا. وقال نسيركي إنه تم اتخاذ القرار في أعقاب الأخطار الفورية التي تواجه مراقبي الأمم المتحدة، والتي لا تتناسب مع دورهم ومؤهلاتهم العسكري.

بدورها، نقلت صحيفة «معاريف» عن مصدر عسكري اسرائيلي قوله إن الفترة الأخيرة تشهد «سيطرة معارضين سوريين على مواقع كانت تستخدم من قبل قوات الأمم المتحدة»، مشيراً إلى سيطرتهم على موقع جنوب هضبة الجولان، وطلبهم من مراقبي الأمم المتحدة مغادرة المكان.

لوران فابيوس، إنّه ينبغي للأمم المتحدة أن تعلن «جبهة النصرة» المنظمة الارهابية للتفريق بينها وبين جماعات أخرى تقاتل في صفوف المعارضة السورية.
وفي حديث مع صحيفة «لوموند»، صرّح بأنّ باريس لا تزال تأمل إيجاد حلّ سياسي للصراع في سوريا، وتدعم خططاً لعقد مؤتمر دولي يضم روسيا والولايات المتحدة يبدأ من حيث انتهى اجتماع جنيف.
(الأخبار، أ ف ب، رويترز، سانا)

وجهة نظر

سوريا: محرقة التكفير

وسام عبد الله*

هل سيأتي يومٌ يجد فيه المواطن الأوروبي أنّ عدد السلفيين في بلاده انخفض قليلاً، وحين يبحث عن وجهتهم يجدهم في محرقة الأزمة السورية. وهل سيأتي اليوم الذي يجد فيه المواطن السوري أنه في صراع وجودي وإنساني في مواجهة الحالة التكفيرية، ليس في دولته فحسب، بل في مواجهة على كامل المشرق العربي أيضاً؟!

أُعلنت الارض السورية أرض جهاد في كلمة سرّ لتحريك الجماعات التكفيرية من مختلف انحاء العالم، في وجهة تهدف إلى ضرب الدولة السورية ككيان، وليس فقط كنظام ولتعميق الانقسام داخل المجتمع السوري باستغلال العامل المذهبي وتحت عباءة فتاوى رجال الدين. هذه الجماعات هي أدوات، لكلّ من أرسلها غاية، فمنهم من يريد التخلص من وجود أفرادها في بلاده، وخاصة البلدان الاوروبية، ومنهم من يريد تهديم الاسلام المعتدل في بلاد الشام من قبل الفكر الوهابي المتطرف، المدعوم على نحو رئيسي من المملكة العربية السعودية.

طرق الجهاد إلى سوريا متنوعة، فقد عملت الاستخبارات التركية بالتعاون مع نظيراتها الأميركية والسعودية والقطرية على تدريب المجموعات المسلحة في منطقة وزيرستان شمال باكستان، حيث تعد تلك المنطقة مركزاً لقيادات العمليات إلى سوريا، حيث يجري تدريبهم وإرسالهم عبر الخطوط الجوية التركية إلى إقليم هاتاي (لواء الاسكندرون)، كما أن أوروبا لم تكن بعيدة عن هذا الطريق.

وصول المجاهدين من مختلف دول العالم له ثلاثة انعكاسات محلية ودولية. الارتداد الأول هو باتجاه الدول التي قدموا منها، فعودتهم إلى بلادهم لن تكون كيوم خروجهم منها. فعلى الرغم من محاولات الدول الداعمة للحركات المتطرفة الاستفادة منها على نحو تكتيكي إلا أنها قد تصاب بنكسة على المستوى الاستراتيجي، إذ إن التواصل المباشر مع مجموعات متطرفة مختلفة لن ينتهي يوم انتهاء القتال في سوريا. فألمانيا، التي رغم محاولتها تحييد نفسها عن الأحداث السورية، بدأت بحملات واسعة باتجاه السلفيين على أراضيها، وخاصة بعد إعدادهم لوائح اغتيال بحق السياسيين الألمان المعارضين لمدّ المقاتلين السوريين بالسلاح. وقد أشار مسؤول دائرة الاستخبارات الألمانية إلى أنّ حوالى 60 شخصاً غادروا الأراضي الألمانية باتجاه مصر، وشاركوا في معسكرات تدريبية للقتال في سوريا والصومال وليبيا واليمن. وفي بريطانيا التجربة لا تزال قريبة، فهجمات لندن في 7 تموز 2005 تمثل النكسة في شبكة العلاقات التي حاولت الاستخبارات البريطانية نسجها منذ عقود طويلة مع الحركات المتطرفة في العالم، من دعمها للاخوان المسلمين في مصر في أربعينيات القرن الماضي، إلى مساهمتها في إرسال مقاتلين جهاديين إلى يوغسلافيا وكوسوفو في التسعينيات. فقد انعكس هذا الدعم على لندن، إذ كان اثنان من منفذي التفجيرات فيها قد تلقوا تدريبهم في باكستان ضمن معسكرات تابعة لحركة «المجاهدين» التي استخدمت في أفغانستان لدحر الاتحاد السوفياتي السابق، وهي التي كانت مدعومة من الحكومة البريطانية، وقد حذر دي كيرشوف، مسؤول مكافحة الإرهاب لدى الاتحاد الأوروبي، من خطر عودة المقاتلين الأوروبيين من سوريا، فقال «إن جميع هؤلاء الأوروبيين، الذين قد يصل عددهم إلى 500 مقاتل، ليسوا متطرفين حين يغادرون دولهم، لكن الكثيرين منهم على الأرجح يعتنقون التطرف في سوريا ويتدربون هناك... ومن ثم فإنهم سيمثلون تهديداً خطيراً عندما يعودون من سوريا إلى دولهم».

> **هل إنشاء آلاف المؤسسات الدينية على حساب المؤسسات التربوية هو الطريقة الأمثل لمواجهة الفكر المتطرف؟**

الانعكاس الثاني هو صورة الرئيس بشار الأسد في كونه يحارب الارهاب العالمي على أرضه، وقد أعلن الأسد في أكثر من تصريح أنّ العمل على الأرض هو للقضاء على المجموعات المتطرفة، التي كان يحرص على نحو واضح على تسميتها القاعدة، كرسالة واضحة إلى المواطن الغربي الذي يشدّه اسم هذا التنظيم. وهذه الصورة ستنعكس إن تمت التسوية في تقديم صورة الرئيس الأسد للرأي العام الغربي على أنه من قاتل الارهاب المتمثل في تنظيم القاعدة.

الانعكاس الثالث هو ضمن الداخل السوري، فالأزمة أظهرت على السطح إمكانية انتشار الفكر المتطرف داخل المجتمع، مما يعطي إشارات مهمة إلى ضعف في الهوية السورية وهذا ما يطرح تساؤلا: هل كان إنشاء الآلاف من المساجد والمؤسسات الدينية، على حساب المئات من المؤسسات التعليمية والتربوية، هو الطريقة الأمثل لمواجهة الفكر المتطرف في البلاد؟ إنّ الصراع الفكري في المرحلة المقبلة هو لإعادة تثبيت وهيكلة الدولة المدنية في سوريا، وهذا يجري باستقلال السلطة السياسية عن السلطة الدينية، وهو استقلال لا إلغاء، وهو ما يتطلب وعياً سياسياً ينعكس على دستور الدولة وقوانينها، والعمل على ما لم يستطع حزب البعث تنفيذه مجتمعياً وهو التأسيس لمناهج تربوية في المؤسسات التعليمية تعتمد على مفهوم المواطنة والشخصية السورية، بحيث تصبح الدولة صورة عن المجتمع على نحو حقيقي وواقعي. إن هذا العمل يتطلب من القوى العلمانية في سوريا إدراك أنه ليس هناك تسوية وهدنة مع الحركات الدينية، وما سيجري تحقيقه سينعكس على كل المحيط المشرقي الذي يغلي بالطائفية والمذهبية والتطرف.

* كاتب لبناني

نزوح من «الحر» نحو «النصرة»... والجيش على مداخل القصير

نشرت صحيفة «ذي غارديان» تقريراً تقول فيه إنّ «جبهة النصرة» تبسط سيطرتها على المعارضة المسلحة. وتحدثت الصحيفة في تقريرها إلى قادة ميدانيين في «الجيش الحر» أكدوا أنّهم يرون بأعينهم مقاتليهم يلتحقون بصفوف «النصرة».

ويلخص القادة العسكريون أسباب انتقال المقاتلين إلى «جبهة النصرة» في أن التنظيم يملك أسلحة متطورة، ويتميّز بتنظيم عسكري وانضباط مشهود، فيما لا يملك «الجيش الحر» سوى القليل من الأسلحة البسيطة، ويعاني نقصاً في الذخيرة.

وفي السياق، نفت «جبهة النصرة»، على لسان أحد قادتها، أن يكون زعيم الجبهة أبو محمد الجولاني قد أصيب بجروح في القصف على ريف دمشق.

وقال الغريب المهاجر قحطاني، على حسابه على موقع «تويتر»، «الإخوة الكرام، ننوه أن ما نشرته بعض القنوات عن إصابة الشيخ الجولاني في دمشق، غير صحيح، والشيخ بخير والحمد لله».

ميدانياً، ذكرت وكالة «فرانس برس» أنّ الجيش السوري استعاد السيطرة على قرية الشومرية في ريف القصير، ويتجه لفكّ الحصار عن بلدة الغسانية التي يحاصرها المسلحون المعارضون منذ فترة طويلة، كما تعرضت مناطق في مدينة القصير لقصف براجمات الصواريخ، بحسب المعارضة، «بالتزامن مع اشتباكات قرب المدينة بين معارضين مسلحين والجيش النظامي».

في دمشق، فكّكت القوى الأمنية السورية، صباح أمس، عبوة ناسفة ألصقت بسيارة كانت مركونة قرب جسر الرئيس وسط العاصمة، فيما تمكن الجيش السوري من فرض سيطرة غير كاملة على بلدة جربا في الريف الدمشقي، كما استمرت العمليات العسكرية للجيش في برزة في دمشق للأسبوع الثاني على التوالي، واستطاع الجيش السوري فرض طوق على مداخل المنطقة، وفصل حيّي تشرين والقابون فصلاً تاماً عن برزة.

تواصلت العمليات العسكرية للجيش في برزة (أ ف ب)

وفي ريف حلب، واصل الجيش النظامي عملياته في منطقة الشيخ سعيد، وتمكّن من السيطرة على معامل الإسكان العسكري ومجبل الزفت فيها.

إلى ذلك، أفادت وكالة «سانا» أنّ وحدة من الجيش السوري قضت على مجموعة مسلحة تابعة لـ«جبهة النصرة» على طريق السويداء - دمشق كانت تنقل الأسلحة والذخيرة من منطقة الحسينية إلى منطقة نجها بريف دمشق. وأضاف المصدر أنّه صودر العديد من أجهزة الاتصال والوثائق والأسلحة والذخائر التي كانت بحوزة أفراد المجموعة.

في موازاة ذلك، ذكرت «لجان التنسيق المحلية» أنّ «مناطق قرب مطار منغ العسكري بحلب تعرضت للقصف من قبل الجيش، كما تعرضت مناطق في محيط مدينة الباب لقصف مماثل». ولفتت إلى «حدوث اشتباكات بين معارضين مسلحين والجيش النظامي عند أطراف حي بستان القصر بمدينة حلب، في وقت دارت فيه اشتباكات قرب مدينة السفيرة». كذلك حدثت اشتباكات، وفقاً لنشطاء معارضين، في «محيط بلدتي نبل والزهراء بين المعارضة المسلحة والجيش النظامي ومسلحين من اللجان الشعبية المسلحة الموالية له».

وفي حمص، أفادت «تنسيقيات» معارضة أنّ «معارضين مسلحين استهدفوا الكلية الحربية بمنطقة الوعر بحمص بصواريخ خارقة متفجرة لأول مرّة، في وقت تعرض فيه حي وادي السايح لقصف بعنف براجمات الصواريخ». وأضافت أنّ «عدداً من الجرحى سقطوا جراء قصف بالهاون، وراجمات الصواريخ على بلدة الغنطو والرستن، فيما تعرضت مدينة تلبيسة لقصف عنيف بالمدفعية»، كما أشارت إلى أنّ «معارضين مسلحين استهدفوا في بلدة النيرب معسكري الشبيبة وتل المسطومة التابعين للجيش النظامي، ما أدى إلى تصاعد أعمدة الدخان منهما، بالتزامن مع تعرض قرى فيلون ونحليا لقصف، ما ادى إلى سقوط جرحى، فيما شهد جبل الأربعين وقرية كفرلاتة قصفاً مدفعياً».

(الأخبار، أ ف ب، سانا)

تحقيق

المشهد الخلفي لمعارك اللاذقية

أهلاً بك في اللاذقية. أنت في مدينة أولى الأبجديات، التي نسيت الحروف القديمة ومضت مرتدية بزّة مموهة. هنا بين الصخرة والموجة كتيبةٌ مسلّحة، بعضها شعبي، والبعض الآخر لا علاقة للشعب به. هكذا ضاعت ملامح

«زغارو» تتوسط التلال ما يجعلها مكشوفة بين القرى المرتفعة (الأخبار)

ريف اللاذقية ـ **مرح ماشي**

كل شيء من حولك يُشعرك بأن المعركة تبدأ من هُنا، ولعلها لن تنتهي إلا هُنا، فهُنا أهالي الشهداء والمقاتلين في الجيش السوري والتنظيمات الرديفة له. عصب مؤيدي النظام هُنا. وهُنا خط الإمداد البشري الأول، والمعركة الأشد عنفاً، حتى وإن تم إغفالها أحياناً عن دائرة الضوء. وهُنا معركة الوجود الحقيقية على المستوى الشعبي والنفسي للمعارضة.

يتحدث الجميع، بكثير من القلق، عن الانفجارات التي وقعت في العاصمة، ويراقبون وضع بانياس من بعيد بتوتر، إنما لا قلق يشبه ما يعتري أهل اللاذقية جرّاء المعارك المشتعلة في الريف الشمالي. الأخبار الآتية من هُناك تشي باقتراب مسلّحي المعارضة المدعومين من تركيا، ووصولهم إلى تخوم قرية مشقيتا. وتدوي الجملة المرعبة: «سقطت خربة سولاس». ساعات قليلة هي التي شهدت فيها القرية الجبلية الخضراء محاولة التفاف لمقاتلي المعارضة المسلحة، ما أفضى إلى سقوط شهيدين من الجيش وعدد من الجرحى في إحدى أقسى المعارك التي شهدتها جبال الساحل السوري. ساعات قليلة سقطت فيها «خربة سولاس»، تحوّل خلالها جميع مقاتلي «المقاومة السورية» و«الدفاع الوطني» إلى التوحّد لمساعدة الجيش، واستعادة القرية ذات الموقع الاستراتيجي، والتي تواجه التلال الشمالية المسيطر عليها من المعارضة المسلحة في قرى غمام والدغمشلية، وصولاً إلى ربيعة الحدودية، مركز مقاتلي المعارضة المحصّن. يحارب في تلك المنطقة عناصر الجيش السوري بأعداد محددة جداً، فيما باقي المقاتلين هم خليط من اللجان الشعبية أبناء المنطقة وعناصر جيش الدفاع الوطني، بالإضافة إلى الاعتماد بشكل أساسي على عناصر من المقاومة السورية.

> **يصر الكيالي على أنه يقاتل تحت راية القيادة السورية**

> **معظم أبناء قرية الزهراء يشاركون في المعارك القريبة من قريتهم**

تنظيم المقاومة السورية

في الطريق لمقابلته، يعصف الذهن بعشرات الأسئلة. ماذا تسأل زعيم «المقاومة السورية» الذي تنتشر أخباره في كل بيت من بيوت المدينة. بعض الأخبار تروي حكايات عن ممارسات مزعجة لعناصر المقاومة أسوة بباقي التنظيمات التي قامت لمساعدة للجيش، وروايات أُخرى تحكي عن «بطولات» يحققها مقاتلوه في الريف الشمالي في مواجهة المد «التكفيري» المدعوم من «أردوغان». علي الكيالي، الاسم الذي ذاع صيته خلال الأحداث السورية بتزعّمه تنظيماً مسلّحاً، يقدم التعزيزات للجيش السوري في مناطق الاشتباكات. يجلس الرجل، اللوائي الأصل، في منزله الكبير الذي استقبل زعيم حزب العمال الكردستاني التركي عبد الله أوجلان لمدة طويلة. إلى يمينه، يجلس الشيخ موفق غزال الذي راج اسمه عضواً في «المجلس الإسلامي العلوي»، إنما يجلس «بصفته الوطنية وليس موقعه الديني». جلسة غريبة في صالة الضيوف الواسعة، تشارك فيها نسوة محجبات يحملن مسابحهن ويستمعن إلى أخبار الحرب في الشمال، يرويها المقاتلون.

تحيط الصور بالكيالي من كل جانب، ما يثير التساؤلات حول مدى اهتمام الرجل بالصور الشخصية. صورٌ له في تركيا ولواء اسكندرون، وأُخرى له مع شخصيات تركية وكردية ومقاومين لوائيين. وتتصدر الحائط صورة كبيرة للرئيس الراحل حافظ الأسد. يروي المقاتل اللوائي الذي تعرّض مؤخراً للإصابة خلال معارك طاحنة وقعت في الريف الشمالي، عن ظروف تأسيس «الجبهة الشعبية لتحرير لواء اسكندرون - المقاومة السورية»، التي يشبّهها بالمقاومة اللبنانية في الثمانينيات، إنما لا دعم كبيراً لتنظيم المقاومة السورية، في وقت يتكفل عناصره بتأمين مستلزماتهم من سلاح وطعام وشراب وخدمات لوجستية. تمت تسميته بهذا الاسم نسبة لمقاومته مسلحي المعارضة «المتمثلين بأدوات الاحتلال التركي الذي اغتصب لواء اسكندرون»، ومهمته «محاربة هذا المد التركي الذي يسيطر الآن على بعض القرى في الشمال، بحسب ما رأى أبناء هذه القرى من المقاومين». يرفض الرجل كل الاتهامات لتنظيمه بالطائفية، إذ يشدد على أنه يجمع بين صفوفه أبناء جميع الطوائف، بدءاً من مشايخ الطوائف والمطارنة، ووصولاً إلى الأفراد من سنّة وشيعة وعلويين ومسيحيين، ويشير بيده إلى بعضهم من الموجودين في الجلسة. ينتقد الكيالي عدم دعم تنظيمه، فيما يُحسب له «ثبات المقاتلين في أخطر المعارك، والخدمات الجلية التي قدموها للجيش السوري، باعتراف ضباط الجيش أنفسهم». يصرّ الرجل على أنه يقاتل تحت راية القيادة السورية، والتي «إن رأت في التسوية السياسية ضمن الثوابت الوطنية حلاً للأزمة الحالية»، فإنه، ومقاتليه، سيعودون إلى بيوتهم «بعد تسليم سلاحهم إلى الدولة». أما إذا تمت التسوية وفق بعض التنازلات، فإن للواء أبناءً لن يتركوه. وفيما يخص الحديث عن وجود مقاتلين لحزب الله على بعض المناطق السورية، لا يعترض، كمقاتل سوري على مثل هذه الأخبار، لأن الحزب حليف لسوريا، وتدخّله مبرر للدفاع عن بعض المنتمين إليه في القرى الحدودية.

... لجان «مقاومة» ومعارضة

المدينة الطيبة. شمالاً، تصدّر الدولة الجارة مسلّحين يسيطرون على جبل التركمان في الريف، ويحيلون حياة أهل القرى المجاورة كوابيس، ما تطلّب حمل السلاح والانضمام إلى تنظيمات شعبية مسلّحة رديفة للجيش السوري تقاتل مسلّحي المعارضة، وتمنع وصولهم إلى مدينة اللاذقية. ولعلّ أحدث المعارك في «خربة سولاس» تجعل من الحدث الساحلي خطراً للغاية، بعد تقدم المعارضة المسلحة عدة كيلومترات، تكبّدت خلالها خسائر كبيرة

تتضارب الروايات حول ما حققته «المقاومة السورية» (الأخبار)

يتمركز في «خربة سولاس» في مواجهة قرى غمام والدغمشلية (الأخبار)

معركة «خربة سولاس»

تعترض بعض الحواجز الطريق إلى خطوط التماس شمالاً. تفتيش بسيط ضمن الحد الطبيعي، دون أن تستطيع تجاهل مظاهر العسكرة الواضحة في المناطق التي تمر فيها. الجميع يرتدي بزات مموّهة تشبّهاً بالجيش. الكثير من عناصر اللجان أينما توجهت. على حاجز كرسانا، الذي يتبع للجيش، سترى مبنى قريباً يتبع لأحد بيوت القرية، وقد أضحى نقطة تمركز وتبديل للعناصر يخرجون منه ويدخلون إليه. الوصول إلى قرية عين البيضا قبل الظهر يعني أن المقصد قد أضحى قريباً مدّة ربع ساعة من قيادة السيارة. تبدو الحركة قليلة هُنا، إنما السبب يعود للحَر الشديد الذي اقتحم حياة اللاذقيين باكراً. عين البيضا، بدورها، عانت من القذائف التي أطلقها مقاتلو المعارضة على منازل المدنيين، ما أدى إلى وقوع ضحايا خلال الشتاء الماضي. حاجزٌ آخر على مفرق «القلوف». هُنا ستبدأ الأسئلة عن وجهتك، والجواب المريح مبدئياً هو: «مشقيتا». جمال المناظر الطبيعية يبدأ في التصاعد بشكل آسر. وسد «16 تشرين» يوحّد مع القرية التي تطلّ عليه في مشهد خرافيّ الألوان. الحياة طبيعية في القرية، ولكن السكان يتحسّبون لأي طارئ. أولادهم في اللجان التي تقاتل على الخطوط الأمامية. «لا تهجير ولا خروج من المنطقة، ولو تعرّضنا للإبادة الجماعية» يقول أحد المدنيين. يرفض الناس إخلاء الساحة للمسلحين، ويفضلون دعم الجيش باعتبارهم حاضناً شعبياً مناسباً لدبّ الحماسة في نفوس مقاتلي اللجان الذين يدافعون عن بيوتهم وقراهم. بعض الناس هُنا يصنعون الطعام للجيش، في بادرة يعتبرها البعض «وطنية»، فيما يعتبرها المعارضون تورطاً من أهالي الطائفة الموالية للنظام في الحرب التي يشنّها الجيش على «الثوار». لا بدّ هُنا من تبديل السيارة، واستخدام إحدى سيارات «المقاومة السورية»، من ذات النوافذ المموهة تحسباً لأي طارئ. لا توقّف على الحواجز بعد الآن. مجرد تبادل التحية بين المقاتلين. النكبات تبدأ من مشاهد الغابات المحروقة عن بكرة أبيها. أشجار متفحمة تطفّلت على المشهد البديع للأخضر الذي كان يوماً يغطي هاتيك الجبال. الطبيعة التي كانت تراثاً لأهل المدينة، ولرحلات أبنائهم المدرسية، قد عانت خيباتها أسوةً بالبشر. لوحة على يمين الطريق تشير إلى قرية «زغارو». تبدأ الأسئلة عن وضع القرية النائية التي تم إخلاؤها من سكانها منذ أشهر. «إنها في يدهم» يقول أحد العناصر متسرعاً. يعود فيستدرك قائلاً: «هي ساحة اشتباكات. ومساحة فاصلة بين الطرفين. مشكلتها أنها تتوسط التلال ما جعلها مكشوفة بين ما حولها من قرى مرتفعة. وقد هجرها سكانها بسبب فقدان الأمان فيها». بالمرور في قرية الزهراء الموالية، يبدو الاقتراب من الخطر أكبر. السكان هُنا يعيشون حياتهم الطبيعية. معظم أبنائها يشاركون في المعارك القريبة من قريتهم، إذ إن الخطر متاخم لبيوتهم، والمعركة الأخيرة كشفت أنهم تحت مرمى نار المعارضة المسلحة فيما لو سقطت خربة سولاس مجدداً. مع الوصول إلى آخر نقطة عسكرية يسيطر عليها الجيش تظهر البيوت المتهدمة. على غرفة صغيرة بين الأشجار، تبدو جدرانها المتهالكة بقسوة، كُتِب: «دكان أبو أحمد». كانت في الماضي دكّان أبي أحمد، أما اليوم فأحمد وأبوه في مكان ما، لعلّه قريب في أحد القبور المحيطة بمزار «الخضر» داخل الغابة، أو لعلّهما نزحا باتجاه القرى المجاورة. خلف متاريس يقف مقاتلو الجيش السوري ورفاق سلاحهم من اللجان. لا رضا كاملاً من كل طرف على أداء الطرف الآخر. ضباط الجيش ينظرون إلى التنظيمات الأخرى على أنها قوى غير رسمية وتفتقد الشرعية التي يمتلكها الجيش، فيما تأخذ هذه التنظيمات على الجيش الإغراق في الروتين وانتظار القرار. يقول أحدهم: «من يقاتل اليوم في الجيش هم الضباط الصغار. ملازم، نقيب، ورائد. الكبار إداريون، ينظرون من بعيد، ويصدرون الأوامر». يعترض أحد الضباط على وجود صحافية في هذه المنطقة البعيدة والخطرة، ويعترض على عدم أخذ إذنه. اعتذار بسيط يكفل إكمال الجولة، إنما موقتاً. من وراء المتراس تبدو قرى غمام والدغمشلية، وبعد التلال الأبعد تلوح ربيعة. لا يمكنك إلا أن تسأل بسبب شدّة قرب الطرفين من بعضهما، عن وجود قناصين. الجواب: «كان هنالك قناصون قبل المعركة الأخيرة».

انتهت الزيارة

من الممنوع على الإعلام الخارجي في سوريا زيارة مناطق ساخنة تصنّف تحت بند «مناطق عسكرية» يتواجد فيها الجيش بكثافة. وهذا ما عبّر عنه ضباط من رتب أكبر، أثناء زيارة «خربة سولاس». السؤال عن التصريح المطلوب إحضاره بعد موافقة اللجنة الأمنية التابعة لمحافظة اللاذقية، ولّد شرخاً ما بين عناصر «المقاومة السورية» والجيش. والحل بإحضار التصريح أو حذف الصور التي تم التقاطها خلال الجولة، وهذا ما كان، ما جعل ضرورة العودة لالتقاطها مجدداً أمرا حتميا، أو خلق بدائل الحصول عليها عن طريق بعض المقاتلين. هو القانون والروتين، ولا بدّ من التقيّد بالأوامر العسكرية والخروج فوراً من المنطقة من دون الإجابة عن أسئلة أخرى.

المزار والغابة المتكسرة

الصعود إلى الغابة القريبة يستحق العناء، فمزار «الخضر» في نهايتها قد نال ما ناله من القذائف والرصاص جرّاء ما يسمّى مجازاً «حرب عصابات». ولعلّ حالة التوحد مع الطبيعة أو الحساسية تجاه الجمال المحيط، قد تجعلك تسمع صرخات ألم من أشجار انسلخت عنها أغصانها. وقد تحاول أن تمشي بمهل كي لا تدوس أشلاء هذه الأشجار المنتشرة بين أقدام المحاربين مع شظايا القذائف والرصاصات الفارغة. ويلوح في منتصفها المزار الذي يعتبر مقصداً لأبناء الطائفة التي تغلب على المنطقة. نال المزار حصته من قذيفة سقطت على المكان، بينما آثار الرصاص تغطي جدارنه من الخارج. يشير أحد الجنود إلى شرق الغابة، ويقول: «هُنا أخرجنا جثة الملازم ملهم تحت وابل من الرصاص». يشير أيضاً إلى بيت بعيد متهدّم، قائلاً

بحزن: «ذاك منزل الملازم ملهم». ورود ملوّنة تظهر مع الاقتراب من حديقة منزل رفيق السلاح، تختلط بمشهد الخراب موحية بالكثير التناقضات.

الأخبار ■ الجمعة 10 أيار 2013 العدد 1999

تقرير

في تجربة هي الأولى من نوعها، أعلن عن انطلاق مشروع «حمى الفاكهة». البلدة المصنّفة منطقة مهمة للطيور، قرّرت أن تنظّم الصيد بطريقة تسمح بالحفاظ على التنوّع البيولوجي، إضافة إلى تنظيم الرعي وتشجيع السياحة البيئية ودعم الحرف المحلية

حمى الفاكهة
الصيد والرعي قيد التنظيم

يُعوّل على إسهام المشروع في إحياء الإرث الثقافي للبلدة (الأخبار)

بسام القنطار

في غرفة طينية شاهدة على ما تبقى من التراث المعماري لقرى البقاع، تجلس نهلة سكرية على مقعد خشبي أمام نول حياكة قديم، وقد بدأت العمل على حياكة سجادة قد تحتاج إلى شهرين أو أكثر قبل إنجازها. تفرح السيدة، التي ورثت حرفة صناعة «السجاد الفيكاني» عن أهلها، لسماعها عن إنشاء حمى الفاكهة. «المهم أن يكون المشروع جدياً، وأن يساهم في تسويق الإنتاج لأن هذه الحرفة تحتاج الى دعم، وإلا فإنها في طريقها الى الزوال»، تقول سكرية لـ«الأخبار» التي واكبت قبل أيام حفل إطلاق المشروع الموقع بين بلدية الفاكهة ـ الجديدة وجمعية حماية الطبيعة في لبنان (SPNL) بالتعاون مع جمعية تنمية الموارد المحلية (CREADEL) وبتمويل من صندوق شراكة الأنظمة البيئية الهامة (CEPF) في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط.

ويهدف إعلان «حمى الفاكهة»، وهو الثامن من نوعه في لبنان، الى تنظيم الاستخدامات المستدامة والمحافظة على مواردها الطبيعية، مثل الصيد والرعي عبر إعادة تكوين نظام بيئي متجدد.

يتضمن المشروع الذي وافق عليه المجلس البلدي، المنتخب خلال الجولة الفرعية للانتخابات البلدية العام الماضي، تصنيف المنطقة العقارية الممتدة على مساحة 5904 هكتارات، وتضم الفاكهة والجديدة والمعلقة والزيتون، وترتيبها.

رئيس بلدية الفاكهة ـ الجديدة أنطوان الخوري أعلن أن المجلس البلدي متحمس لهذا المشروع، وحدّد خريطة الحمى التي ستمتد من طريق وادي فعرة غرباً حتى حدود منطقة الشرقي. ودعا جميع البلدات اللبنانية إلى تكريس نظام الحمى الذي مارسته القرى والبلدات اللبنانية كتقليد موروث، بما يضمن الاستفادة القابلة للاستمرار من الموارد الطبيعية، منوّهاً بإدارة مياه الري في البلدة القائمة على نظام الحصص الشديد الدقة، والذي يتوارثه أصحاب الأراضي جيلاً بعد جيل، وهو واحد من الأمثلة الناجحة لنظام الحمى.

ويلفت أسعد سرحال مدير جمعية SPNL إلى أن الفاكهة مصنّفة من قبل المجلس العالمي لحماية الطيور، كمنطقة فائقة الأهمية لعشرات من أنواع الطيور المقيمة والمهاجرة. وهي جزء من المنطقة التي تضم أقصى الطرف الشمالي من وادي بعلبك، في الشمال الشرقي للبنان، وتمتد إلى سفوح سلسلة جبال لبنان الشرقية. ويضيف سرحال: «درسنا المنطقة جيداً فوجدنا أن تنظيم الصيد هو البديل الوحيد من الوضع الحالي، حيث لا يتم التقيد بقرار منع الصيد، وذلك عبر الالتزام بموسم صيد الطرائد المحددة ضمن مراسيم أصدرها المجلس الأعلى للصيد البري (من تشرين الأول لغاية شباط)، ونأمل تعاون الصيادين مع الشرطة البلدية والقوى الأمنية والتقيد التام بهذه الإجراءات بعد

نظام الحمى العربي

في أيار عام 2008، نجحت جمعية حماية الطبيعة في لبنان SPNL في نقل تجربة نظام الحمى إلى المنطقة العربية، حيث تم تأسيس صندوق الحمى، ومركزه قطر، لتقديم الدعم للمحافظة على المناطق المهمة للطيور IBAs. ويهدف هذا الصندوق الإقليمي إلى دعم المحافظة على شبكة من المواقع المهمة التي تعتمد عليها الطيور لبقائها وحماية أنواع الطيور المهددة بالانقراض.

وبحسب مدير جمعية SPNL، أسعد سرحال (الصورة) نجحت جهود الجمعية بالتعاون مع وزارة الغابات والموارد المائية النمسوية، في التصويت على قرار دولي لتعزيز ودعم «نظام الحمى» من خلال مشاركة المجتمع كأساس للتنمية المستدامة، وذلك في المؤتمر العالمي الخامس للمحافظة على الطبيعة الذي نظمه الاتحاد العالمي لصون الطبيعة (IUCN) الذي عقد في جزيرة جيجو، كوريا في أيلول 2012.

ويتوقع أن يحظى «نظام الحمى» برعاية خاصة في المؤتمر العالمي للمجلس العالمي لحماية الطيور (BirdLife International) المزمع عقده في مدينة أوتاوا في كندا في حزيران 2013.

العبور إلى فلسطين تحت مجهر الأمن العام

آمال خليل

عند تقاطع الناقورة ـ علما الشعب، قبالة المقر العام لقيادة اليونيفيل، تشير اللافتة إلى أن الاتجاه جنوباً يقود إلى فلسطين. نتبع السهم، سالكين طريقاً بحرية معبّدة تحملنا صعوداً، لنجد أنفسنا أمام موقع للجيش يشرف على سواحل صور وحيفا المحتلة، يشكّل في الأحوال العادية آخر نقطة يسمح للمدنيين بالوصول إليها، ويمنع الدخول إلى منطقة عسكرية بطول 4 كيلومترات تحاذي فلسطين المحتلة. لكن أمس، وبشكل استثنائي، سمح لنا بالوصول إلى جوار الأراضي المحتلة، في إطار التغطية الإعلامية لافتتاح مركز جديد للأمن العام عند آخر نقطة لبنانية.

إثر توليه رئاسة المديرية العامة للأمن العام، كان أول ما طلبه اللواء عباس ابراهيم من قائد اليونيفيل السابق ألبرتو أسارتا، استحداث نقطة عبور جديدة للأمن العام في رأس الناقورة، عند الحدود تماماً مع فلسطين المحتلة. تشكل بديلاً للنقطة الحالية التي تبعد حوالى 500 متر عن البوابة الإسرائيلية روش حانيكرا الحدودية.

> **شهدت السنوات السابقة شكاوى عدة من حرية الحركة نحو فلسطين**

أسارتا ثم خلفه باولو سيرا وافقا على فكرة ابراهيم وتكفلا بإنشاء وتجهيز المركز الجديد على نفقة اليونيفيل. المركز مثّل الحضور اللبناني الأول في هذا المكان منذ عهد الاستقلال، إلى جانب الجيش. إذ إن معبر الأمن العام ومخفر الناقورة ومركز الجمارك بين لبنان وفلسطين كانت قائمة قبل الاحتلال، في المبنى الذي تشغله حالياً قيادة اليونيفيل ضمن مقرها العام، أي على بعد حوالى خمسة كيلومترات عن الحدود. وبعد تحرير الجنوب، استحدث المركز الحالي الذي يقع عند مفترق تلة اللبونة، ويسبقه لناحية الناقورة موقع لمخابرات الجيش، فيما يقع بعده موقعان آخران للجيش ومركز حدودي للوحدة الإيطالية في اليونيفيل، حيث تعقد منذ ما بعد عدوان تموز الاجتماعات الثلاثية. لكن ابراهيم غيّر في خريطة المواقع وجعل من معبر الأمن العام النقطة الأكثر تقدّماً باتجاه فلسطين، حتى أصبح واقعاً بمحاذاة المركز الإيطالي لناحية الناقورة ويرتفع فوقه موقع للجيش يشرف على كل المراكز وعلى البحر.

تصنّف أوساط الأمن العام المعبر بأنه نقطة عبور إجبارية مع العدو الإسرائيلي فرضها وجود القوات الدولية وقرارات الأمم المتحدة. وتنصّ الاتفاقيات بين لبنان وقيادة اليونيفيل على أن بعض الضباط الرفيعي المستوى في اليونيفيل، يسمح لهم بالعبور إلى الأراضي المحتلة، منهم قائد اليونيفيل ومساعدوه وقادة القطاعات والضباط العملانيون وضباط الارتباط، في إطار يرتبط بمهمة اليونيفيل. لكن عليهم التقدّم بطلب مسبق إلى قيادتي الجيش والأمن العام يشرح لهما سبب الزيارة ووجهتها ومدتها وعدد الأشخاص الذين سيعبرون وأرقام السيارات التي ستقلهم. مع ذلك، ليس شرطاً أن توافق القيادتان. إذ تؤكد مصادر مواكبة أن الكثير منها قد رفض لعدم الاقتناع بأسباب انتقال البعض إلى كيان العدو انطلاقاً من الأراضي اللبنانية. وكانت قيادة الجيش قد رفضت أيضاً في عام 2010 اقتراحاً قدمته قيادة اليونيفيل لإبرام اتفاقية عبور بينها وبين لبنان، خشية إلزام لبنان بإملاءات ما، علماً بأن السنوات السابقة شهدت شكاوى عدة من حرية الحركة الأممية نحو فلسطين، على غرار أن بعض الآليات لا تفتش ولا يحقق مع مستقليها عن سبب دخولهم. وبعض عناصر المعبر الذين أصروا على ممارسة صلاحياتهم تعرضوا للوم والمساءلة أحياناً.

مع ذلك، يدرك المعنيون أن العبور قد يتم عبر قبرص في حال عرقلته من لبنان. وهناك ليس بإمكان أحد معرفة ما يفعله بعض العابرين عبر رأس الناقورة. من هنا، جاء احتفال أمس مناسبة يستعيد من خلالها الكثيرون المعلومات التي كشفها السيد حسن نصر الله قبل ثلاث سنوات عن تهريب بيانات وملفات ووثائق عائدة للجنة التحقيق الدولية في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري إلى إسرائيل.

على فكرة

افتتح المدير العام للأمن العام المركز بالقول: «قد يسأل البعض: ما الحكمة من افتتاح مركز عند الحدود مع كيان غاصب لا يقيم لبنان معه علاقة؟ الجواب أن تشبّثنا بأرضنا تأكيد على حقنا بفرض سلطتنا فوق كل أراضيه متى وأنّى نشاء. من هنا إصرارنا على نقل المركز القديم للأمن العام الى موقع متقدم بمحاذاة الخط الأزرق. ولولا الدماء الزكية للجنوبيين المقاومين الصامدين، لما تمكنّا اليوم من رفع العلم اللبناني بكل حرية على هذه البقعة من أرضنا».

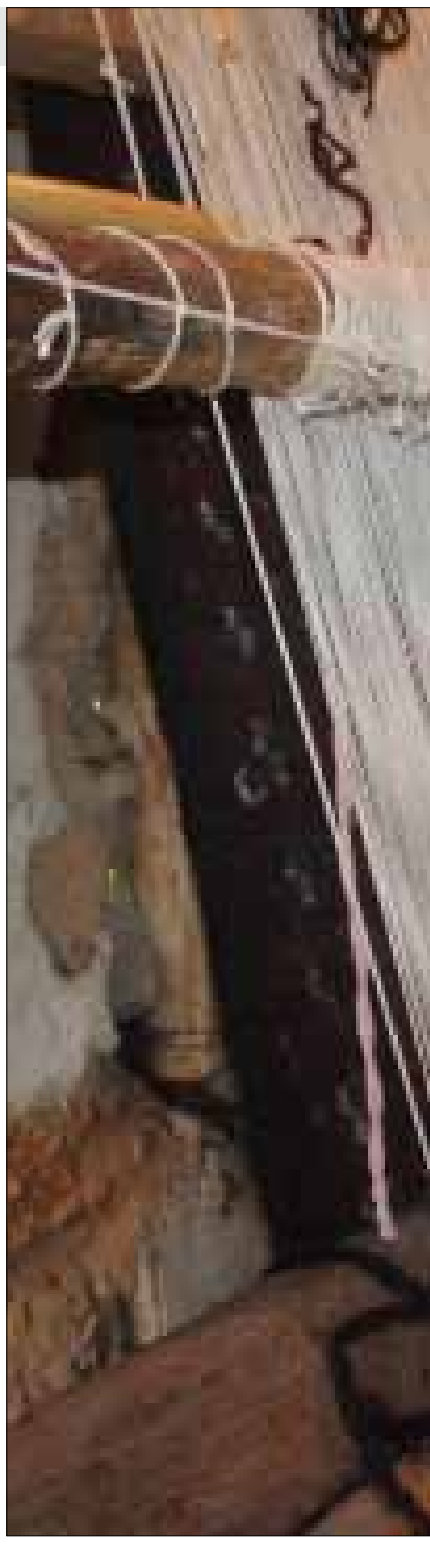

عبر المجتمع المحلي. ويضيف: «أعادت جمعية حماية الطبيعة إحياء نظام الحمى العربي في عدد من المناطق اللبنانية منذ عام 2004، وتم تبنيه في العديد من الدول العربية والأجنبية، وقد صنف من بين أهم 20 إنجازاً عالمياً في تاريخ الحفاظ على الطيور والموائل الطبيعية في العالم».

ويسجل لجمعية (SPNL) الشريك الوطني للمجلس العالمي لحماية الطيور تعاونها مع البلديات والسكان المقيمين وقطاعات الإنتاج، في استعادة نظام الحمى في مواقع عدة، أبرزها: إبل السقي وكفر زبد وعنجر والقليلة والمنصوري وعندقت، وسعيها الى إعادة تكريس النظام الموروث في استخدام الموارد وتصنيف الأراضي وحمايتها في جرود الهرمل.

> ظهور بعض الطيور في الفاكهة دليل على تأثرها بالتغير المناخي

أحصى الأستاذ في البيئة وعلم التصنيف في الجامعة اللبنانية د. غسان جرادي في دراسة نشرها في نسخة محدثة في 2008 حوالى 360 نوعاً من الطيور، بينها 260 طيراً مهاجراً. جرادي قال لـ«الأخبار» إن الفاكهة كان لها نصيب وفير من الدراسة، حيث سجل أكثر من 50 نوعاً، بينها 10 أنواع ذات إقليم حيوي محدد (biome-restricted) تتزاوج فيها، معظمها من ضمن الإقليم الحيوي للصحراء الكبرى وصحراء السند، وهي: الكروان العسلي، القبرة مقلمة الذنب، قبرة الصحراء، قبرة تمنك، الأبلق الحزين، الهازجة المُقلّمة، الزمير الوردي، قانص البندق الصخري الغربي، دوري الصخر الباهتة، وهازجة أم نظارة. ويضيف جرادي «من أصل هذه الأنواع، هناك سبعة أنواع نادرة أو غير معروفة كطيور تتزاوج في أماكن أخرى في لبنان. عدة أنواع أخرى تتزاوج عادة هنا وهي نادرة التعشيش في أماكن أخرى في البلاد مثل البومة الصغيرة والقبرة القصيرة الأصابع».

ويشرح جرادي أن واحداً من أهم الاستنتاجات التي خرجت بها الدراسة تأثر بإقامة الطيور وهجرتها بظاهرة تغير المناخ، حيث سجل في هذه المنطقة نوعان غير معروفين من قبل، هما: قبرة الصحراء موشمة الذنب، وهو نوع من الصحراء الساخنة، وطائر نمنمة الشجر، وهو نوع صحراوي وشبه صحراوي، وعلى الأرجح أنّ ظهور هذه الأنواع في لبنان، ولا سيما في الفاكهة والقاع والهرمل وبعلبك قد لا يعود إلى الجهود التي بذلت لمراقبةٍ زائدة أو بسبب تغيير موائلها الطبيعيّة، بل على الأرجح نتيجة لظاهرة الاحتباس الحراري.

يعوّل د. أكرم سكرية مدير جمعية تنمية الموارد CREADEL على إسهام المشروع في إحياء الإرث الثقافي للبلدة، وخصوصاً صناعة السجاد وتسويق الإنتاج المحلي وتنظيم الصيد والرعي. وبحسب سكرية، فإن العديد من أهالي البلدة يؤجرون غرفاً صغيرة بنوها في أراضيهم الزراعية لمئات الصيادين الذين يقصدون سهل البقاع في موسم الصيد، وسنسعى إلى استفادة جميع أبناء البلدة من هذا المورد الهام عبر تنظيمه. أما بخصوص الرعي في أراضي البلدة، فيؤكد سكرية على ضرورة توعية الرعاة من خلال عدم اقتراب الماشية من المناطق المعاد تحريجها، وتأمين الرعاية البيطرية بأسعار مدروسة. ويعول سكرية على إعادة إحياء وزارة الطاقة والمياه لمشروع سد الفاكهة في منطقة مرور السيل الذي يخترق البلدة، وغالباً ما يسبّب أضراراً بالغة في المزروعات.

مدير مشروع «حمى الفاكهة» باسكال عبد الله، متحمس للعمل في البلدة التي ورث فيها عن جده لأمه، رشيد نصر، منزلاً هو أقرب الى متحف صغير. ولقد نجح عبد الله في استقطاب عدد من السياح الأجانب الى المنطقة، وهو يخطط لتحويل البيت الى نزل صغير يستقبل السياح، على أن يشمل برنامج رحلتهم البيئية زيارة الحمى والتعرّف على التنوّع البيئي والبيولوجي للبلدة التي تحتضن مساحات شاسعة من التنوّع النباتي، بينها نباتات عطرية وطبية، وفيها عدد من المعالم التراثية، أبرزها قناة أنشأتها الملكة زنوبيا لجرّ المياه من نبع اللبوة إلى تدمر، وتخترق هذه القناة سهل البقاع بطريقة ملتوية مخططة للتلاؤم مع جاذبية انسياب المياه، وهي تعاني من إهمال شديد أدى إلى طمر بعض أجزائها وتحوّلت أكثرها إلى مرتع للنفايات.

أن يخضعوا للامتحانات الإلزامية للحصول على رخصة صيد».

ويشدّد سرحال على الفارق الكبير بين المحمية التي تعلنها الدولة عبر القانون، الذي يبقى في غالب الأحيان عرضة للانتهاك أو عدم التطبيق، وبين نظام الحمى الذي يتبناه الناس ويدار

وصار للمجتمع المدني Mobile App

لن تتوقف هواتفنا الذكية عن الرنين. هذا ما تعد به مجموعة من منظمات المجتمع المدني اللبناني التي أطلقت أمس تطبيقاً للهاتف الخلوي يقدّم خدمة الأخبار الخاصة بالحملات المدنية والمطلبية، وما أكثرها في لبنان. مبادرة رابطة الناشطين المستقلين «إندي أكت»، تشمل انشاء مركز للتدريب الاعلامي لتعزيز تواصل منظمات المجتمع المدني وعملها الاعلامي. ويهدف المركز إلى تدريب وتطوير قدرة مؤسسات المجتمع المدني على الترويج لمشاريعها بطريقة أكثر فعالية. ويرتبط تطبيق الهاتف الخلوي بموقع الكتروني باللغتين العربية والانكليزية وبمواقع التواصل الاجتماعي، ولا سيما فايسبوك وتويتر. وسيجري التركيز على نحو أساسي على 3 مبادرات أهلية هي حملة اقرار قانون مدني للأحوال الشخصية، وهيئة المجتمع المدني للتنسيق البرلماني التي تعمل على اقرار 5 مشاريع قوانين عالقة في مجلس النواب، والتحالف المدني اللاطائفي.

يؤكد علي فخري، المدير الإعلامي في إندي أكت «أن الفكرة جديدة وتهدف لإيصال أصوات المجتمع المدني».

> يواجه المشروع تحدي نقل الأخبار باللغتين على نحو متساو

ويسعى المشروع الى أن تنتشر تطبيقة المجتمع المدني على هواتف النشطاء كي يتابعوا على نحو مباشر اخبار ونشاطات المجتمع المدني ويشاركوا فيها، كما يستهدف المشروع السياسيين والاداريين، ولا سيما النواب والوزراء والمدراء العامين وغيرهم.

بدوره رأى المدوّن خضر سلامة أن «تطبيق الهاتف مهم في عالم اعلام الميكرو». وسيعمل سلامة مع 60 ناشطاً لتزويد الموقع بالأخبار المتاحة للمشتركين الذين يمكنهم رفع اخبارهم وصورهم وشرائط الفيديو التي يلتقطونها، شرط ان يكون موضوعها حملات المجتمع المدني.

التحدي الأبرز الذي يواجه المشروع القدرة على نقل الاخبار باللغتين الانكليزية والعربية على نحو متساو. ومن المعلوم أن الجمعيات الأهلية المتوسطة والصغيرة الحجم لا تمتلك إمكانات صياغة الأخبار باللغتين، كما ان المشروع لن يشمل ترجمة الاخبار، لذلك فمن المتوقع ان يكون هناك خلط بين اللغتين العربية والانكليزية وسينعكس ذلك سلباً على المتابعين الذين يتقنون لغة واحدة.

معضلة أخرى لم يتبنه لها المشروع هي مدى اهتمام الجمهور بأخبار المجتمع المدني التي باتت الرتابة تطغى عليها، وخصوصاً مع تحوّل عمل العديد من الجمعيات الى ما يشبه عمل القطاع الخاص مع صبغة «غير ربحية».

ويقدّر إجمالي التدفقات المالية السنوية لمنظمات المجتمع المدني في لبنان بما يزيد على 300 مليون دولار، ولقد انعكس ذلك على طبيعة عملها، فانتقلت من الطابع التطوعي إلى طابع وظيفي مرتبط بالجهات المانحة، ولا سيما وكالة التنمية الأميركية التي موّلت المشروع.

بسام...

متفرقات

الإغاثة تدفع تعويضات انفجار الأشرفية

تدفع الهيئة العليا للإغاثة تعويضات الأضرار الناتجة عن انفجار منطقة الأشرفية - بيروت - شارع ابراهيم المنذر، أيام الإثنين والثلاثاء والأربعاء في 13 و14 و15 الجاري من العاشرة صباحاً حتى الرابعة من بعد الظهر، في مكاتب الهيئة في بيروت - ميناء الحصن - بناية ستاركو - بلوك س - الطابق الثامن على أن يُحضر المستفيدون معهم المستندات الآتية: أضرار المساكن (صورة عن الهوية أو إخراج القيد)، أضرار السيارات (صورة عن الهوية ودفتر السيارة)، أضرار المؤسسات (إذاعة تجارية وإفادة تسجيل في المالية).

نقابة المعلمين تستعجل سلسلة الرواتب

استغرب المجلس التنفيذي لنقابة المعلمين في لبنان الموقف السلبي لوزير المال في حكومة تصريف الاعمال محمد الصفدي (الصورة)، ومماطلته المتعمدة في عدم إحالة سلسلة الرواتب كما هو متفق عليه مع هيئة التنسيق النقابية ووفقاً لمقررات مجلس الوزراء.

وحمّلت النقابة الصفدي ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي والحكومة مجتمعة مسؤولية المس بالاتفاقات المعقودة مع هيئة التنسيق، أو التنصل من قرارات مجلس الوزراء، مطالبة بإحالة السلسلة فوراً، على المجلس النيابي. ولوحت النقابة باللجوء الى كل الوسائل المشروعة في التعبير بما فيها حق الإضراب والاعتصام أمام وزارة المال ومجلس الوزراء.

وأعلنت أنّها ستدعو هيئة التنسيق إلى اجتماع عاجل لتداول آخر التطورات المتعلقة بالسلسلة من أجل اتخاذ المواقف الجامعة المناسبة، وخصوصاً أنّ مهلة العشرة أيام المعطاة قد انتهت، متمنية عقد لقاء قريب مع ميقاتي لبت المسألة.

الجيش يكافح «السونة»

تواصل طوافات تابعة للقوات الجوية في الجيش اللبناني رش مبيدات خاصة بمكافحة حشرة السونة فوق حقول القمح في سهل البقاع. وشملت المهمة مناطق بعلبك، الخضر، بريتال، طليا، النبي شيت، سرعين التحتا، الدلهمية، سرعين الفوقا، علي النهري، زحلة، رياق، حشمش وتربل.

أهالي مخطوفي أعزاز يقطعون الطريق

قطع أهالي المخطوفين في أعزاز الطريق بالقرب من المركز الثقافي التركي بعدما منعتهم القوى الأمنية من اقامة اعتصامهم امام المركز. وكانت القوى الأمنية قد قطعت الطريق أمام مبنى اللعازرية في وسط بيروت وجرى تحويل السير إلى مسارب أخرى، تحاشياً لحصول أي إشكالات بين أهالي المخطوفين اللبنانيين في أعزاز المعتصمين أمام شركة الطيران التركية والموظفين.

الأمم المتحدة تسأل: أي لبنان نريد؟

أطلقت الأمم المتحدة في لبنان منتدياً الكترونياً بعنوان «أي لبنان نريد؟» http://www.meetup.com/Lebanon-National-Post-2015-Consultations/ ودعت جميع الفئات الاجتماعية والمعنية في لبنان إلى المشاركة في هذا المنتدى والتعبير عن رؤيتها للوطن الذي تريده. ويأتي إطلاق هذا المنتدى في إطار المشاورات الوطنية التي يفترض أن يجريها 100 بلد، من بينها لبنان، من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية الثمانية للألفية التي التزم زعماء العالم عام 2000 بتحقيقها قبل نهاية عام 2015.

كذلك أطلقت الأمم المتحدة أيضاً استقصاءً عالميا من أجل عالم أفضل بعنوان «عالمي my world». ودعت المنظمة المواطنين من جميع الأعمار والخلفيات ومن كلا الجنسين في جميع أنحاء العالم إلى المشاركة في هذا الاستقصاء من خلال الإجابة عن أسئلة بخصوص ست مسائل من بين 16 مسألة محتملة يعتقدون أن من شأنها إحداث أكبر تغيير في حياتهم. ويمكن الوصول إلى استقصاء «عالمي» عبر الإنترنت من خلال الموقع التالي org.www.myworld2015 باللغات الست الرسمية للأمم المتحدة. ويمكن أيضا المشاركة من خلال وسائل الإعلام الاجتماعي وتكنولوجيات الهاتف المحمول مثل الرسائل النصية القصيرة (SMS) والرد الصوتي التفاعلي. وسيتولى فريق الأمين العام الرفيع المستوى المعني بخطة التنمية لما بعد عام 2015 تحديد أولويات مرحلة ما بعد عام 2015، كما سترسل نتائج المشاورات الوطنية إلى هذا الفريق لتضمينها في التقرير النهائي.

إتلاف 20 دونماً من الحشيشة

تولت قوة من مكتب مكافحة المخدرات وبمؤازرة الجيش اللبناني، أمس إتلاف مساحة 20 دونما من الخشخاش (الأفيون) في منطقة جرود رسم الحدث في البقاع الشمالي.

استغاثة ضحايا قطاع طرق «صهاريج الموت»

لا يقوى محمود وحمزة على الحراك. حروق جسديهما لا يُجيد الحديث عنها سوى عيونهما المتألّمة. احترق الشقيقان منذ شهرين في حادثة الاعتداء على صهاريج المازوت في طرابلس. والداهما اليوم يوجهان نداء استغاثة لكل فاعل خير

رضوان مرتضى

انقضّ مُسلّحون غاضبون على صهريجي مازوت عائدين من سوريا. أضرموا النار فيهما، بعدما أشبعوا سائقيهما ضرباً مبرّحاً، بذريعة أنها «صهاريج موت تُرسل لقتل الشعب السوري». لم يأبهوا لاستغاثات السائقين ولم يتنبّهوا أصلاً إلى أنّ الصهريجين فارغان بلا حمولة. فعلوا فعلتهم ووقفوا مزهوّين بالنصر على صهريجين تأكلهما النيران على مرأى من عناصر القوى الأمنية العاجزة، التي وقفت بدورها تتفرّج أيضاً. في تلك الأثناء، انفجر خزان وقود أحد الصهريجين. دوّى انفجارٌ قوي فاحترق ثمانية شبّان، بينهم شقيقان صودف مرورهما برفقة خالهما. اشتعلت النيران في جسدي الشقيقين محمود وحمزة خضّور حتى أكلت لحمهما قبل أن يتمكّن المارّة من إطفائهما، رغم أن الانفجار كان قد قذف أحدهما بعيداً. نُقل الشابان على أثر ذلك في حالة طارئة إلى المستشفى لتلقي العلاج، وشخّصت إصابتهما بحروق من الدرجة الثانية والثالثة، فضلاً عن كسور ورضوض متعددة جراء الانفجار وخلال محاولة إطفاء النار المشتعلة بهما.

حصل ذلك منذ نحو شهرين وخمسة أيام بـ«التمام والكمال» على ما يذكر والدهما لـ«الأخبار». حتى أول من أمس، كان الصبيّان لا يزالان يرقدان في مستشفى الجعيتاوي في بيروت، وكان الوالد، أحمد خضّور، لا يزال يسمع صوت ولديه يصرخان ألماً. ألم الرجل ألمَان. ألم منظر ولده الذي احترق وجهه بالكامل، وألم عدم قدرته على تأمين كلفة علاجهما في المستشفى. يذكر خضّور لـ«الأخبار» أن إدارة المستشفى احتجزت ولديه حتّى تأمين مبلغ 7000 دولار، كاشفاً أنه المبلغ المستحق عليه من كلفة العلاج. يستغيث الرجل طالباً المساعدة من أي أحد، بعدما عجز عن تأمين المبلغ المطلوب. في تلك الأثناء، ينصح أحدهم زوجته بالتوجه إلى وزارة الصحّة لمقابلة الوزير علي حسن خليل علّه يساعدها. وبالفعل، هكذا حصل، فيُفرج عن الولدين بوساطة وزارية. لكن ذلك لا يكفي. يُخبر الوالد أنّه استدان أُجرة الطريق لنقل ولديه من مستشفى الجعيتاوي في بيروت إلى وادي النحلة في مخيم البداوي في الشمال. يذكر ذلك ليعبّر عن واقع مُزرٍ يعيشه، ربما تُجسّد مأساويتُه حالَ منطقته التي شهدت أحداث شغب منذ أيام راح ضحيتها عدد من الأشخاص، احتجاجاً على قمع مخالفات البناء.

تستعيد الوالدة ما حصل، فتذكر أن ولديها يعملان مع شقيقها في جمع الحديد والخردة. تروي لـ«الأخبار» أنهما في ليلة الأربعاء المشؤومة تلك، كانا عائدين برفقة خالهما إلى المنزل، إلا أنهم فوجئوا بالطريق في طرابلس يقطعها مسلّحون. نزلوا كغيرهم ليتفرّجوا على ما يجري، باعتبار أن قطع الطريق هناك بات أمراً اعتيادياً. تُخبر المرأة أنّ ابنها الأكبر كان يحمل هاتفه يُصوّر احتراق الصهريج في اللحظة التي انفجر فيها خزّان الوقود في وجهه وأحرق عدداً من الموجودين. تطلب المرأة مساعدتها لمتابعة ولديها صحّياً، خصوصاً أن كلفة الأدوية التي يحتاج إليها ولداها باهظة، مشيرة إلى أن أوضاع زوجها المادية معدومة للغاية. توجّه السيدة الأربعينية نداءً إلى كل فاعل خير كي يساعدها في إتمام العلاج، لا سيّما أن أحد ابنيها بحاجة إلى إجراء عمليات تجميلية ليُخفي التشوّهات التي أصابته في يديه وفي وجهه. ليس هذا فحسب، فالصبي نفسه «طار من قوّة الانفجار»، ما أدى إلى «كسر قدمه وخروج صابونة ساقه عندما كان يحترق». وفي هذا السياق، يذكر الوالد أحمد، الذي يعمل دهّاناً للمنازل، أن ولديه بحاجة إلى دواء كلفته ثمانون ألف ليرة كل يومين. «وهذا ثمن دواء واحد فقط، فكيف بباقي الأدوية؟»، يسأل، لافتاً إلى أنّ وضعهما الحرج كان يمنع خروجهما من المستشفى على هذه الحال، لكن عدم قدرته على تأمين المال دفعه إلى إخراجهما خوفاً من حجم المبلغ المتراكم. ويُخبر أن حالتهما تستدعي أن يُنقلا إلى المستشفى في بيروت كل يومين لتبديل ضماداتهما وما يرافقها من كلفة، فضلاً عن حجم التكاليف التي سيتكبّدها، والتي لا يقوى على توفيرها.

شخّصت الإصابة بحروق من الدرجتين الثانية والثالثة (الأخبار)

مرور الصهاريج

في موازاة ذلك، علمت «الأخبار» أن مسألة ضمان مرور الصهاريج المحمّلة بالمازوت عبر طرابلس كانت قد حُلّت بوساطة أمنية، بعدما فرض عدد من المجموعات المسلّحة «خوّة مالية» على سائقي الشاحنات والصهاريج لضمان أمن مرورها في مناطقهم. وقد نشط على هذا الخط قائد محور البدّاوي المعروف باسم «عامر أريش»، قبل أن يختلف مع إحدى المجموعات الإسلامية التي رفضت هُدنة كهذه. وتردّد أن استخبارات الجيش في الشمال تولّت ضمان التزام المسلّحين بعدم التعرّض للصهاريج القادمة أو المتّجهة إلى سوريا. كذلك كشفت وسائل إعلامية أنّ السلطات الأمنية السورية أفرجت، أول من أمس، عن حركة الشحن البري بين معبري المصنع اللبناني وجديدة يابوس السوري الحدوديين، بعد مرور 47 يوماً على قطع قوات الأمن السورية الطريق عليها، رداً على اعتراض طريق الصهاريج وتعرّضها للاعتداء في لبنان، الأمر الذي سبّب شلل الاستيراد والتصدير براً من لبنان وإليه، واحتجاز مئات الشاحنات والبرادات الفارغة والمحملة بالبضائع على الحدود السورية. وعلمت «الأخبار» أن المدير العام للأمن العام اللواء عبّاس إبراهيم لعب دوراً رئيسياً في إنهاء هذه الأزمة مع الجهات السورية.

1500
فرصة عمل
عدد فرص العمل التي يتوقع أن تتولد من 13 مشروعاً تم تقديمها للحصول على دعم مؤسسة تشجيع الاستثمارات في لبنان (IDAL) في عام 2012، وتوافرت فيها معايير دعم الاستثمار

1,6
مليارات دولار
هي قيمة التسليفات التي منحتها المصارف اللبنانية للاقتصاد السوري بانخفاض نسبته 68٪ مقارنة مع بداية الأزمة السورية حين كانت تبلغ 5 مليارات دولار

38,8
مليار دولار
هي مجمل التسليفات المصرفية في نهاية آذار 2013، أي بزيادة 731 مليون دولار مقارنة مع نهاية 2012 حين كانت تبلغ 38,2 مليون دولار وفق إحصاءات مصرف لبنان

353
مليون دولار
هو عجز ميزان المدفوعات في نهاية آذار 2013، وهو ناجم عن عجز لدى المصارف بقيمة 334,1 مليون دولار وعجز لدى مصرف لبنان بقيمة 18,9 مليون دولار

تقرير

«خريف عربي» يخيم فوق «منتدى الاقتصاد»

كل تراجع للنمو في سوريا 1٪ ينعكس تراجعاً في لبنان 0,2٪

انتهى موسم الربيع وعادت البلاد العربية لتناقش هموم خريفها. «الثورات» باتت موضع نقاش يحمّلها عبء إلغاء المشروع الاقتصادي من روزنامتها، واكتفت بأن تكون تحوّلاً سياسياً... اليوم تمثّل سوريا محور هذا النقاش بانعكاسات ما يحصل فيها على لبنان ودول الجوار

منتدى الاقتصاد العربي يشهد تحوّلاً في توصيف الربيع العربي نحو الخريف (مروان بو حيدر)

محمد وهبة

التشكيك في وجود «ربيع عربي» كان طاغياً في منتدى الاقتصاد العربي أمس. بعض المشاركين استبدلوا المصطلح بـ«الخريف العربي». المؤشرات كثيرة في هذا المجال، سواء لدى الدول النفطية التي باتت أكثر اعتماداً على النفط إلى درجة أن أي هزّة في هذه السوق ستكسر ظهرها، أو لدى الدول المستوردة للنفط التي تعاني من آثار وتداعيات ما سمّي ربيعاً، وخصوصاً في سوريا، حيث تنتقل تداعيات أزمتها تلقائياً إلى دول الجوار العربي، أي لبنان والأردن والعراق.

إذاً، الأزمات تعيد رسم خريطة العالم العربي كما يظهر من النقاشات الدائرة في منتدى الاقتصاد العربي. أبرز الأمثلة هو الأزمة السورية التي تمدّدت إلى لبنان ودول الجوار. «اسكوا» أنهت دراسة عن تداعيات الأزمة السورية على لبنان بما يظهر مدى الترابط بينهما، فتبيّن لها أن «كل نقطة تراجع في النمو الاقتصادي في سوريا تنعكس تراجعاً بنسبة 0,2% في الاقتصاد اللبناني» بحسب مدير إدارة التنمية الاقتصادية والعولمة في «اسكوا» عبد الله الدردري. فمنذ اندلاع الأحداث، تراجع الناتج المحلي في سوريا بنسبة 40% وازداد عدد العاطلين من العمل إلى 2,5 مليون شخص، ودمّر 40% من الأصول الرأسمالية المنتجة. هذه المؤشّرات كان لها صدى في الاقتصاد اللبناني حيث انخفض نموّ الناتج المحلي الإجمالي من 7% إلى 1%. ووفق تقديرات «اسكوا»، فإن استمرار القتال في سوريا يزيد في حدّة انخفاض الناتج المحلي هناك بنسبة 58%، وهذا الأمر سيظهر في المؤشرات اللبنانية أيضاً.

ويضيف الدردري أن أزمة سوريا أحدثت زيادة في عدد المقيمين في لبنان بنسبة 25%، أي إن نحو مليون سوري باتوا يقيمون في لبنان، وهذا الأمر سيؤثّر في سوق العمل، «فإذا انخرط السوريون بكامل عددهم في سوق العمل اللبنانية، فسيؤدي هذا الأمر إلى تدني الرواتب والأجور بنسبة 14%، فيما عدم اندماج هذه الأعداد أو قسم منها في سوق العمل سينتج

> **انخراط السوريين في سوق العمل اللبنانية يخفض الأجور والرواتب بنسبة 14%**

منه كارثة اقتصادية واجتماعية تضع أعباءً واسعة على الاقتصاد والمجتمع في لبنان».

في المجمل، هذا هو الخريف السوري ـ اللبناني، لكنه موسم يطال الأردن والعراق أيضاً اللذين يعانيان من مشاكل مشابهة من الأزمة السورية، ودولاً عربية أخرى كانت تعتقد أن «الثورة» انفجرت لدواع وأسباب اقتصادية واجتماعية انتهت بتحوّل سياسي لا مشروع اقتصادياً له. فبحسب مدير مركز «كارنيغي» بول سالم، «جاءت الثورات العربية من دون مشروع اقتصادي يمكنه أن ينقلها إلى مرحلة الاستقرار». ويضيف إلى هذا الكلام وزير المال الكويتي السابق بدر الحميضي شكوكه «حول أسباب نشوء حركات الربيع العربي فهي ليست تتعلق بالديمقراطية، ولم تنطلق من الوضع المعيشي». أما المدير العام للمعهد العربي للتخطيط في الكويت بدر مال الله فيعتقد أنه لا يوجد ما يؤشّر إلى توصيف الربيع العربي أو الخريف العربي، «فهذا الربيع في الكويت هو عبارة عن فوضى سياسية وفكرية». ووفق الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية عمرو موسى، فإن «مصر تشهد أزمة غير مسبوقة»، أما الثورة في تونس فقد «همّشت الشباب وأصحاب الشهادات العليا الذين أصبحوا على هامش الدورة الاقتصادية»، على ما يقول مستشار رئيس الحكومة التونسي المكلّف سليم بسباس.

لكلّ من هؤلاء توصيف خاص للربيع العربي على اختلاف مواقعهم من الأزمات التي تشهدها بلدانهم، لكن الجميع يتفقون على أنه لم يعد ربيعاً، وهو أمر يصدّق عليه تقييم صندوق النقد الدولي بحسب مدير المركز الإقليمي للمساعدة الفنية للشرق الأوسط في الصندوق محمد الحاج. هذا الخبير يفصل بين الدول المصدرة للنفط وتلك المستوردة له، مشيراً إلى أن الصندوق اعتمد تسمية «التحوّل العربي» وليس «الربيع العربي». ويؤكد الحاج أن أوضاع الدول التي تشهد تحولات صعبة، ويتوقع الصندوق أن يستمر الوضع على حاله في ظل التعقيدات التي ترافق هذه التحولات: فمعظمها لم يقرّ دستوراً جديداً للبلاد، ومعظم حكومات البلدان المتحوّلة انتقالية، وبالتالي فإن هذا المناخ السلبي سيؤثّر سلباً على ثقة المستثمر وعلى خلق فرص عمل، فيما ترتفع كلفة المعيشة، وأبرز مثال على ذلك هو سوريا وبلدان الجوار.

غير أن وطأة الأعباء هذه ستزداد لو أضيفت إليها توقعات النمو في أوروبا حيث يشهد معظم بلدان هذه المنطقة ركوداً اقتصادياً سيؤثّر على صادرات الدول العربية إليها. ومن المعروف أيضاً أن بعض البلدان تعتمد على السياحة بدرجة كبيرة، «لكن أعداد السياح لديها لا تزال أقل مما كانت عليه عام 2011... والاستثمارات الأجنبية فيها لا تزال ضئيلة» يقول الحاج. وبالتالي، فإن توقعات صندوق النقد لهذه الدول أن تحقق نموّاً لا يتجاوز 2,7%، وهو نمو بطيء ولن يكون له تأثير على تقليص معدلات البطالة في العالم العربي الذي يحتاج إلى معدلات نمو أكبر لزيادة فرص العمل.

وفي ظل الأزمة الحالية، يلفت الحاج إلى أن غالبية الدول العربية لجأت إلى زيادة الدعم والتوظيف في القطاع العام، ما سيترك أثراً على عجز ميزانياتها ويزيد أعباء الدين العام ويخفض احتياطات المصارف المركزية من العملات الأجنبية... أي إن ركائز الاقتصاد الكلي تضعف، فيما يصعب على الدول المأزومة أن تقوم بأي إصلاحات نظراً إلى ضعف هوامش تحرّكها أثناء الأزمة.

في المقابل، كان خريف الدول المنتجة للنفط أسوأ نسبياً، إذ إن هذه الدول أصبحت أكثر اعتماداً على إيرادات النفط لتمويل التنمية فيها، وقد تكون لديها فوائض مالية كبيرة، إذ يتوقع صندوق النقد أن يكون لهذه الدول فائض إجمالي في الحساب الجاري يبلغ 370 مليار دولار في عام 2013، لكن بعض الدول تحتاج إلى أن يكون سعر برميل النفط 100 دولار حتى تبقى ميزانياتها متوازنة، «وأي خضّة في سوق النفط تؤثّر عليها سلباً».

إعلان من شركة Riello S.p.A. الإيطالية ("الشركة")
خاص بسخانات المياه "Sylber Artu"

تم مؤخراً كشف عيب فني في بعض سخانات المياه "Sylber Artu" العاملة على القداحة والمباعة في لبنان. فحرصاً منها على سلامة المستهلك وعلى جودة منتجاتها، قرّرت الشركة سحب جميع سخانات المياه "Sylber Artu" المعيوبة من السوق ودعوة المستهلك الذي يستخدم الصنف المذكور التوقّف فوراً عن إستخدامه والإتصال على الرقم: 01-885885 من أجل الترتيب لإزالته وإستبداله وذلك على نفقة وتكاليف الشركة.

أخبار

مصرف لبنان يلعب دور صندوق النقد!

فقد شدّد حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، أمس، على أنّ المركزي يؤمّن حاجة الدولة التمويليّة على نحو مختلف عمّا تلجأ إليه البلدان الأخرى المماثلة في المنطقة. وقال خلال افتتاح منتدى الاقتصاد العربي في بيروت إنّ المصرف عزّز نوعية موجوداته بالعملات الأجنبية فباع سندات خزينة بقيمة 2,5 مليار دولار، وبذلك باتت الدولة قادرة على مواجهة استحقاقات عام 2013 بالعملات الأجنبية. برأيه «هذه حالة نادرة في المنطقة، حيث نرى الدول تطلب مساعدة صندوق النقد الدولي».

ووفقاً لسلامة، فإنّ «الوضع النقدي مستقر والليرة اللبنانية عملة ثابتة، وموجودات مصرف لبنان من العملات الأجنبية ارتفعت إلى أكثر من 36 مليار دولار».

وذكّر سلامة ببرنامج التحفيز الاقتصادي الذي خصّص للمصارف 1,4 مليار دولار بفائدة 1%. وقال: «نتوقع أن يسهم ضخ هذه السيولة في تحقيق نمو بنسبة 2%».

أما في ما يتعلّق بمعدّل التضخّم، فأكّد أنّ مصرف لبنان يسعى إلى ألا يتجاوز 4% خلال العام الحالي.

وعلى مستوى آخر، أكّد سلامة أنّ «مصرف لبنان لا يُمكنه أن يوافق على شراء شركة طيران الشرق الأوسط لشركة الطيران القبرصية» بعدما رشحت خلال الفترة الأخيرة معلومات عن إمكان التوصّل إلى اتفاق يصل ربما إلى تملّك 50% من الشركة القبرصية المتعثّرة.

وعلّل سلامة القرار بأنّ مصرف لبنان «بوصفه المالك فهو المسؤول عن مخاطر الشركة». وقال: «مهمة مصرف لبنان استعمال أمواله لحماية الوضع النقدي والاقتصادي ولا نستطيع تحمل مخاطر إضافية لشركات تابعة لنا». وانطلاقاً من هذا الوضع «من الصعب أن تتوسع الشركة خارج لبنان قبل أن تصبح شركة خاصة، لأن ذلك لا يتناسب مع دور ومهمات مصرف لبنان».

158
مليار دولار
حجم القطاع المصرفي اللبناني حالياً، أي ما يوازي 3,5 أضعاف الناتج القومي للبنان، وفقاً لما أعلنه رئيس جمعية المصارف جوزف طربيه، خلال افتتاح المنتدى الاقتصادي العربي في بيروت أمس. وقال طربيه إنّ المصارف اللبنانية موجودة في 32 بلداً و111 مدينة في العالم. برأيه، الحاجة اليوم هي إلى تطبيق خطط الإصلاح، تطوير البنى التحتيّة، ربط عمليّات رفع الأجور بالإنتاجيّة، حماية البلاد من الأزمة الإقليمية، تأمين فائض أوّلي في الموازنة، إضافة إلى تحسين فعاليّة قطاع الكهرباء

كتب

رواية

أمين معلوف فقد الأمل في إصلاح الكوكب

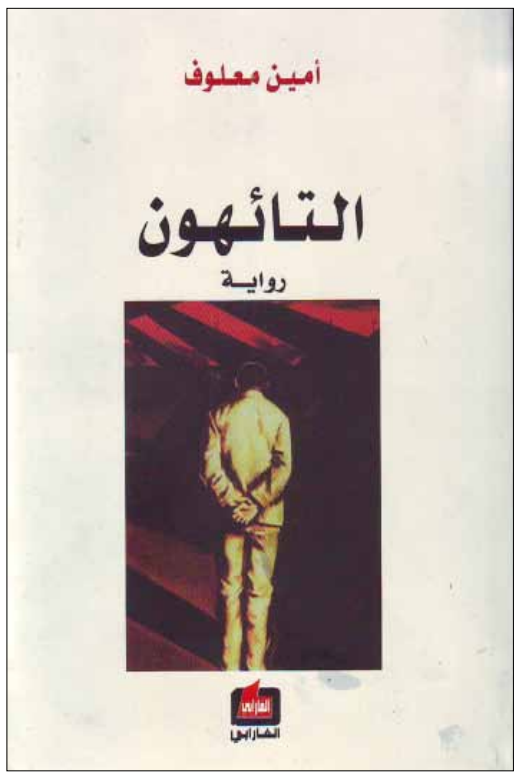

يمزج الروائي اللبناني الأفكار التي طرحها في كتابيه «الهويات القاتلة» و«اختلال العالم» بنسخة تخييلية. في «التائهون» (دار الفارابي ـ ترجمة نهلة بيضون)، ينظر إلى الألفية الثالثة بوصفها عنواناً صريحاً للحروب والنزاعات الطائفية والمذهبية والأصولية وغياب العقل

خليل صويلح

لا يخرج أمين معلوف (1949) من مربعه الأثير في فحص «الهويات القاتلة» وتفكيك قنابلها الموقوتة. وإذا كان هذا الروائي المتفرّد قد وجد «ارتعاشة أمل» في محو التجاذبات الإثنية والمذهبية خلال أعماله السابقة، فإنه في «التائهون» (دار الفارابي ـ ترجمة نهلة بيضون، 2013) التي صدرت بالفرنسية عام 2012، يفقد الأمل تماماً في إصلاح الكوكب. المؤرخ الذي فرّ من أتون حرب أهلية مدمّرة إلى باريس منتصف السبعينيات، كان مشغولاً بتوثيق حياة الإمبراطور البربري «أتيلا»، لكنّ مكالمة أتته من زوجة صديقه القديم مراد تدعوه إلى رغبة زوجها المحتضر برؤيته قبل أن يموت، تقلب خططه الأكاديمية، فيقرر السفر إلى دياره بعد ربع قرن على مغادرتها. اللافت أنّ أمين معلوف لا يذكر، مرّة واحدة، اسم بلاده، رغم أن كل الدلائل تشير إلى لبنان. هكذا يستعيد «آدم» أحلام جيل متمرّد، وعلاقات متينة، كانت تربط مجموعة من الأصدقاء في الجامعة، وإذا بالحرب الأهلية تقذف ببعضهم إلى المنافي، أو الميليشيات المسلحة، أو العزلة، فيما بقي آخرون في البلد. يلتقي آدم أولاً بصديقته القديمة سميراميس التي كانت واحدة من تلك المجموعة، ولم تغادر البلد، ثم تانيا، زوجة صديقه مراد. الأرملة المفجوعة برحيل رفيق دربها، تقترح على آدم، أن تجتمع شلّة الأمس في الوطن مجدداً. تعجب الفكرة آدم ويبدأ بمراسلة الأصدقاء القدامى. ينخرط في المهمة الطارئة بحماسة، مدوّناً يومياته في البلد، وحصيلة مراسلاته لأصدقائه التائهين. وبدلاً من العودة على عجل إلى باريس لاستكمال كتابه عن الإمبراطور أتيلا، تطول الإجازة إلى 16 يوماً في 16 فصلاً (هل هي عدد سنوات الحرب؟) تنتهي بحادثة سيارة في طريق جبلي بصحبة صديقه الراهب باسيل الذي اختار العيش في دير منعزل، لكنّ آدم ينجو وحده من دون استعادة وعيه «سيبقى طويلاً بين الحياة والموت، مثل محكوم مع وقف التنفيذ» وفقاً لما تقوله صديقته الفرنسية دولوريس التي نقلته إلى مستشفى باريسي بعد الحادثة.

تنتمي «حلقة البيزنطيين» إلى طوائف متعددة، لكن سؤال الهوية، لم يُطرح بجديّة حينذاك. كان التمرّد عنوان المرحلة، لكن اشتعال الحرب الأهلية أطاح تلك التصورات المبهجة عن الوطن وترميم العالم. مات بلال من دون أن يستعمل بندقيته، وانخرط مراد بمشاريع فساد فضائحية، بوصفه واحداً من أمراء الحرب، وتوارى نعيم فجأة، من دون أن يودع أحداً. أما بيار، فقد فشل في الانتحار، إثر عملية اختطافه من طائفة أخرى، وبعدما أُفرج عنه، سافر إلى باريس، ثم استقر في أميركا بصفة باحث في المستقبليات، فيما صار رامز مقاولاً عملاقاً في بلاد النفط، بعدما انسحب شريكه رمزي من الشركة والحياة المرفّهة إلى أحد الأديرة المعزولة. هكذا يستدرج الراوي حكايات الآخرين، في وحدات سردية متناوبة، تقوم على الرسائل الورقية أولاً، ثم الرسائل الإلكترونية، والشهادات والاعترافات، فتتكشف عن فضاءات حياتية متباعدة في تبرير التيه «لم يرحلوا وإنما البلاد هي التي رحلت».

هكذا يشرّح أمين معلوف معنى الوطن، والمنفى، والندم، والاختلاف، ولعنة الهوية، ويتوغل في تفاصيل الندوب التي خلّفتها الحرب في مسارات هؤلاء الأصدقاء، خصوصاً لجهة علو النبرة الطائفية، من دون خجل أو ارتباك. يتساءل آدم بعد أن يستمع إلى سميراميس بخصوص مقتل بلال في الحرب: «هل النزاعات التي تعصف ببلدنا مجرد اشتباكات بين قبائل، وبين عشائر، لئلا نقول بين عصابات مختلفة من الزعران، أم أن لديها بالفعل بعداً أكثر اتساعاً ومضموناً أخلاقياً؟». نعيم اليهودي عاش محنة أخرى، اضطرته إلى أن يغادر إلى البرازيل «هل سيكون بوسع يهودي مثلي أن يعبّر عن حقيقة أفكاره بدون أن يضطر للمجاهرة، على الفور، بأنه مناهض لإسرائيل ومناهض للصهيونية؟». يجيبه آدم في رسالة طويلة: «أجل نعيم، إنني على يقين بأن ذلك النزاع الذي أفسد حياتك وحياتي هو اليوم العقدة المؤلمة لمأساة تتجاوزنا أو تتجاوز جيلنا، فبسبب ذلك النزاع أولاً، دخلت البشرية في مرحلة التقهقر الأخلاقي، عوضاً عن دخولها مرحلة التقدّم». هذه المرافعات ستذهب إلى منطقة شائكة أكثر، حين يلتقي آدم شقيق صديقه الراحل بلال في محاورة ساخنة تنطوي على اختلاف كبير في الأفكار بين ذلك الشاب الذي كان يعتمر قبعة غيفارا بالنجمة الحمراء، فيما يكتفي اليوم بلحية خشنة، هي في الواقع ترجيع لانقلابات أصابت العالم منذ نهاية السبعينيات، واستبدال لحى يسار الأمس، بلحى إسلاميي اليوم. وسوف يدوّن آدم في مفكرته «أسعى إلى إعادة ربط الخيوط، لا إلى تصفية الحسابات.. عالمنا لم يعد كما كان. وطليعة الأمس أصبحت في سلة المهملات». في المقابل، يكشف آدم ما يعتمل في صدر صديقه رمزي أثناء زيارته في الدير، وإقامته هناك في ضيافته، فهذا الراهب اختار حياةً متقشفة تتلاءم مع قناعاته الروحية، على عكس صديقه وشريكه رامز الذي بات يتنقّل بطائرته الخاصة بين عواصم العالم كواحد من الأثرياء الجدد. في حصيلة هذه السجالات التي يدوّنها آدم، يخلص إلى نتيجة حاسمة «لا ريب أني أحمل في اسمي بدء الخليقة، ولكني أنتمي إلى بشرية تندثر».

في «التائهون»، يمزج أمين معلوف الأفكار التي طرحها في كتابيه «الهويات القاتلة»، و«اختلال العالم» بنسخة تخييلية. الحيرة في رسم صورة نهائية للذات المتشظية بين علمانية الغرب، وخنجر المذاهب الدينية في الشرق. ذات تائهة وإشكالية وقلقة، لن تجد ملاذاً نهائياً للطمأنينة. الألفية الثالثة التي يؤرخ لعتباتها الأولى، هي، وفقاً لأطروحته الروائية، عنوان صريح للحروب والنزاعات والكراهية والاضطرابات، بغياب النظرة العقلانية في إنقاذ الكوكب. ليس الاختلال أخلاقياً وفكرياً وحسب، هناك اختلال بيئي يهدد البشرية بالفناء. بين هذين القوسين المفتوحين على الخراب، ينبش صاحب «بدايات» ما هو مخبوء تحت السطح، وتعريته بمواجهات موشورية تضع وجهات النظر المختلفة لشخصياته بمرجل واحد. ليس ما يكتبه هنا سيرةً ذاتية خالصة بقدر ما هي شهادة على عصره وجيله بخيباته وانكساراته وحنينه إلى زمنٍ لن يعود، بالإضافة إلى ثنائية الهويّة التي تثقل عليه خياراته حتى في الحب، حين يقيم آدم علاقة عابرة مع سميراميس، فيما لم يفقد شغفه بصديقته الباريسية دولوريس. الحنين إلى الأمكنة القديمة التي شهدت طفولته وشبابه الأول، لن تعوضه عن خساراته الراهنة، وإذا بالأصدقاء القدامى يقررون الاجتماع في فندق «سميراميس»، وليس في بيت مراد، كما كان الاتفاق، لعل في هذا الخيار المباغت إشارة مجازية دامغة إلى أن البلد أضحى فندقاً، أكثر منه جغرافيا للذاكرة. رحلة التيه هذه، ستترك جرحاً غائراً لدى هؤلاء الأصدقاء، كلٌ على طريقته في الدفاع عن خياراته، وستبقى «إيثاكا» المشتهاة بعيدة المنال، سواء أكانت باريس أم بيروت. كأن أمين معلوف ينصت بإمعان إلى صدى قصيدة قسطنطين كافافيس المشهورة «لن تجد بلاداً ولا بحوراً أخرى، فسوف تلاحقك المدينة، ستهيم في نفس الشوارع، لا تأمل في بقاع أخرى، ما من سفن من أجلك وما من سبيل... ما دمت قد خرّبت حياتك هنا، في هذا الركن الصغير، فهي خراب أينما كنت».

> يشرح معنى الوطن، والمنفى، والندم، والاختلاف، ولعنة الهوية

باكورة

ناهدة عقل: «ليل» الشعر

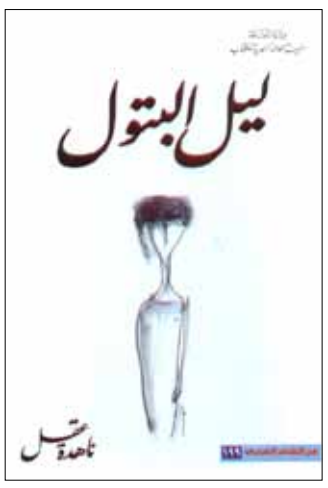

> تهدي مجموعتها إلى نزيه أبو عفش وجوزف حرب

حسين بن حمزة

بتقديمه لباكورتها الشعرية الأولى «ليل البتول» (الهيئة العامة السورية للكتاب)، يشجعنا نزيه أبو عفش أكثر على قراءة ناهدة عقل. يضع الشاعر المخضرم والمتفرد النبرة يده على عدد من المقاطع والسطور المتوهجة، ويدعونا إلى العثور على المزيد منها داخل المجموعة التي تهديها الشاعرة السورية الشابة إلى أبو عفش وجوزف حرب. إهداءٌ لا يخلو من طموح في الانتماء إلى لغة أمتن مما هو رائج حالياً، ونبرة أقدم مما يُكتب أيضاً.

توصيفٌ قد يكون في مصلحة المجموعة، وقد يكون دعوةً إلى أن يُخترق بمذاقات شخصية أكثر بدل الاكتفاء بما هو «آمنٌ» ومُربح مسبقاً. لا تؤمّن اللغة المتينة والنبرة الآمنة وحدهما جواز سفر شعرياً طبعاً، ولكنها ملاحظةٌ صالحة لامتداح أجزاء من المجموعة، والإشارة إلى أنّ هذا المديح لا يصرف النظر عن وجود التوهجات الشعرية إلى جوار سطور ومقاطع أقل توهجاً، وأخرى عادية أيضاً. هي مجموعة أولى تتفوق على ما نتوقعه عادة من المجموعات الأولى، لكن ذلك لا يُعفي الشعر الموجود فيها من التأرجح بين الجودة العالية وما تجلبه معها من وسطيات وعاديات الكتابة أحياناً، مع التنويه بأنّ اللغة لا تخسر متانتها وقوتها في الحالتين، وأن بعض الاستعارات المدهشة تشفع لما يجاورها من سطور أقل إدهاشاً.

هكذا، تلمع صورٌ مثل: «لن أطلبَ/ وأملُ، مهما اشتدّ بيَ الضعفُ/ ألا أُستجاب»، و«ستذكرني حتماً في الشتاء/ أيادٍ كثيرة يُرجِّفها البرد»، و«حين أكتبُ لي، أخاطبُ غيري/ ذاك أني الآن/ أخاطبُني في الماضي»، و«حين أكتبُ باليد اليسرى/ يُغنيني هذا عن قول: قلبي يُؤلمني». صورٌ مثل هذه تبدو أقوى حين تكون القصيدة هي الصورة وحدها، وتفقد بعضاً من قوتها حين تأتي مسبوقة بسطور عادية، أو متبوعة بسطور مماثلة. أحياناً تكون القصيدة كلها مصنوعة بدفقة واحدة كما هي الحال في «أعراض الحياة»: «دوماً/ إذْ يفرح قلبي/ أبكي/ وإذْ أحزنُ/ أبكي/ وإذْ يصطادني دمعٌ مرٌّ/ أخنقهُ في جوفي/ لذا لا أخشى عليّ/ إلا حين لا أبكي». الدفقة تنقذ المعنى الذي يلوح في خاتمة القصيدة، ولكن هذا لا يحدث بالسوية ذاتها في قصائد تتباطأ في الوصول إلى خواتيمها. في قصيدة «قصة حب» نقرأ ذلك: «كان إذْ يأتي بعد غياب طويل/ يغمرني لدقائق ثم يمضي/ هو لا يتركني .. يُؤخذ مني/ يرضى .. أرضى/ يذهب .. أبقى وحدي/ محضُ غياب كان ما بيننا/ لكننا كنا نحبّ/ كنا نحب .. فصيَّرنا الحبُّ رعاةَ غياب/ إذْ تشرق شمس الصبح نظل نلاحق ظل الغياب/ وإذْ ترحل .. لا نفعل إلا أن نبكي عبث تعب النهار:/ وهمَ محو الغياب/ كنا نحبُ/ لكنه الحب/ لكنها الحياة/ ألمُ غياب/ ثم غيابْ». لا تتغير اللغة هنا، ولكن حساسيتها تخبو. لا نستغرب ذلك في تجربة أولى يُؤمل منها أن تتطور وتتصفى أكثر.

صحيحٌ أن الشاعرة تدسّ استعارات منعشة كلما خفتت حماستنا، ولكن يبدو أن قدر البواكير أن تحتوي على نصوص جيدة، وأخرى كان ينبغي معاملتها بقسوة أكبر قبل النشر. رغم ذلك، نقرأ صوراً مثل «تدفئني شمسٌ للجميع/ ويجمّدني شتائي وحدي»، و«لا تتركني هكذا/ أتردد على باب فمك»، و«كم أنتَ كثيرٌ/ على ورقة خريفٍ مثلي»، ونقول: هذا يكفي للترحيب بشاعرة تريد أن تلتحق بالشعر الحقيقي.

فكر

إسلاميو لبنان على أرض التناقضات

يقتصر «إسلاميو لبنان: الوحدة والاختلاف على أرض المستحيل» (دار المسبار) على تناول تجربتي «الجماعة الإسلامية» و«حزب الله». يغوص عبد الغني عماد في العوامل التي جعلت الحزب متفوقاً على الجماعة، رغم أنّها سبقته في التأسيس بما يقرب من ربع قرن

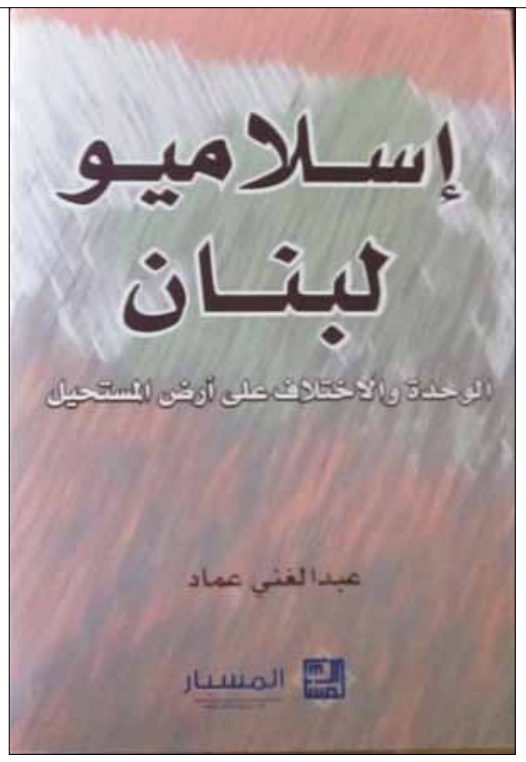

عبد الكافي الصمد

يقوم «إسلاميو لبنان: الوحدة والاختلاف على أرض المستحيل» (دار المسبار ـ دبي) على فكرتين رئيسيتين، أولاهما اقتصار الكتاب على تناول «الجماعة الإسلامية» و«حزب الله»، باعتبارهما الأبرز إسلامياً على الساحتين الشيعية والسنية؛ وثانيتهما استقراء الأسباب التي أدت إلى جعل الحزب ممثلاً وحيداً للإسلاميين الشيعة في لبنان والممثل الأول لطائفته، وتراجع الجماعة إلى حدود تشكيلها مكوّناً من مكوّنات الإسلاميين السّنة الذين لم يستطيعوا تقدّم الصفوف ومزاحمة الزعامات التقليدية للطائفة. لا يُعدّ هذا الكتاب الأول من نوعه لعبد الغني عماد. سبقته مؤلفات عدّة تناولت حال الإسلاميين في لبنان وتاريخهم من وجهة نظر علم الاجتماع السياسي؛ لكونه اختصاص المؤلّف الذي رأى أنّ كتابه «يُدشّن مدخلاً موضوعياً لدراسة الحركات الإسلامية في لبنان».

يرى صاحب «حاكمية الله وسلطان الفقيه» أنّ «الإسلام السياسي الحركي اللبناني يمارس تجربته التنظيمية والسياسية في حقل شديد التنوع الطائفي والمذهبي من دون أن يتعرض لأي قمع أو اضطهاد»، ما جعله يخلص إلى أنّ دراسة الحركات الإسلامية في لبنان «تجربة رائدة تستحق التأمل والدراسة».

يُقدّم عماد كتابه على أنّه «قراءة ميكروسوسيوسياسية مقارنة»، مركزاً على «الجماعة الإسلامية» و«حزب الله»، «رغم التفاوت الكبير بينهما في الإمكانات المادية والتمثيل الشعبي»، واعداً بأن يتبع كتابه جزء ثانٍ «مخصص لما بقي من الحركات والتّنظيمات الإسلامية العاملة في لبنان».

يرى صاحب «الحركات الإسلامية في لبنان» أنّ ما يعزز أهمية عمله أنّ بعض الحركات الإسلامية «نجح في تكوين إطاراته وتجربته ومؤسساته، بل خطاباته واجتهاداته بنسب متفاوتة»، لكنه يعيب عليها أنها «بقيت حبيسة الاجتماع السياسي اللبناني التقليدي بانقساماته واصطفافاته وتناقضاته».

يعزو عبد الغني عماد تأخر ظهور الإسلاميين في لبنان مقارنةً بالدول العربية، إلى أنّ «الإسلام السياسي لم يكن عقائدياً ولا تغييرياً راديكالياً، بل كان الفاعل فيه تقليدياً يتمثل في عائلات وأعيان مدينية الطابع، انخرطت بعد ممانعة في لعبة النظام اللبناني وتركيبته الطائفية المعقدة» من دون أن يخفي تأثير المرحلة الناصرية في ذلك في موازاة نمو الأحزاب الوطنية والقومية واليسارية المتحالفة مع المقاومة الفلسطينية. ويرى صاحب «الجهاز الديني في المجتمع التقليدي» أنّ الصراع السوري الفلسطيني في لبنان «ترك حالاً من الفوضى ومناخاً من الفراغ السياسي، ترافق مع ازدياد تأثير الثورة الخمينية في إيران وتفاعل شيعة لبنان معها»، ما أدى «إلى خلق الظروف الموضوعية لإعادة شحن الحركات الإسلامية لتقديم نفسها كبديل» في الوسطين الشيعي والسني. ويخلص إلى أنّ «حزب الله» كممثل وحيد للحركة الإسلامية على المستوى الشيعي

> جزء ثانٍ سيخصص لما بقي من التنظيمات العاملة في لبنان

«حافظ على قوته بفضل الإمكانات اللامحدودة التي وفرتها له إيران، وبفعل المقاومة الصلبة التي خاضها مقاتلوه بمواجهة العدو الصهيوني بعد انفراده بساحة الجنوب» على عكس الحركات الإسلامية السّنية التي «سرعان ما بدأت بالتراجع أمام تيارات جديدة صاعدة، أهمها ما مثلته ظاهرة الحريرية و«تيار المستقبل» في الشارع السّني».

في الخلاصة التحليلية النقدية، يطرح عماد سؤالاً: «لماذا لم تنجح «الجماعة الإسلامية» كما نجح «حزب الله»، وهي التي سبقته في التأسيس بما يقرب من ربع قرن؟». يرى المؤلف أن تفسير هذه المفارقة يكون عبر رصد العناصر «الكابحة» و«العناصر «الدافعة» للنمو والانتشار لدى «الظاهرتين الحزبيتين، بدءاً من ظروف والتباسات النشأة والتأسيس»، مروراً «بتوافر رعاية واحتضان وتمويل إقليمي (إيراني) للحزب»، وهو عامل غاب عن الجماعة، وصولاً إلى «انفراد الحزب بمشروع المقاومة برعاية سورية متميزة، والهيكلية التنظيمية القوية له، بينما وقعت الجماعة في هذه الإشكالية، بحيث بقي الداعية فتحي يكن أميناً عاماً لها قرابة 30 عاماً، ما مثل أحد «كوابح» تطوير هيكليتها».

يخلص عماد إلى أنّ المقارنة بين الحزب والجماعة «غير منصفة»، لكنّه يرى أن خطاب الجماعة «أقل خطورة على الاجتماع السياسي اللبناني، إلا أنّ هذا جاء على حساب شعبيتها وفقدانها القدرة على الإمساك بالطائفة أو ادعاء تمثيلها»، بينما الحزب «حرص على الاحتفاظ بدرجة توتر عالية في خطابه تسمح له بقدرة استنهاضية، ما جعله أكثر خطورة على الاجتماع السياسي اللبناني، مع أن هذا جاء لمصلحة شعبيته من خلال الإمساك بالطائفة مع سعيه إلى التمدد خارجها».

لمحات

◄ وجدت التيارات والحركات السلفية طريقها إلى خوض العمل السياسي والتجربة الحزبية نتيجة الانتفاضات العربية. في «**السلفيون والربيع العربي ـ سؤال الدين والديموقراطية في السياسة العربية**» (**مركز دراسات الوحدة العربية**) يسعى الأكاديمي محمد أبو رمان إلى ربط المشهد المصري مع الحالة السلفية العامة في المجتمعات العربية. ينطلق أبو رمان من زاويتين أساسيتين هما تأثير الانتفاضات العربية في الحركات السلفية، وتأثير الدور السياسي المتوقع للحركات السلفية في اللعبة السياسية في بعض المجتمعات العربية.

◄ بعد مجموعته الأولى «**في هدم الأسئلة**» التي صدرت في بغداد في نهاية الثمانينيات، و«فضاء الرغبة» عام 1997، حملت مجموعة الشاعر العراقي سلام سرحان الثالثة اسمه «**سلام سرحان**» (**دار الشؤون الثقافية العراقية**)، للدلالة على أنه غير معني سوى بعالمه الشخصي. يتمحور الكتاب حول حدود اشتباك حواسه مع العالم من خلال لقطات وجودية مكثفة.

◄ أحد أهم الوجوه الأدبية النسائية في العالم العربي يشكّل كتاب «**غادة السمان ومسيرتها الثقافية والإبداعية**» (**الدار العربية للعلوم ناشرون**) للسوري عبد اللطيف الأرناؤوط. يستحضر الأرناؤوط غادة السمان، متطرقاً إلى أهم المحطات في مسيرتها الأدبية والروائية مثل «بيروت 75»، وبعض القضايا التي تناولتها أعمالها، إضافة إلى بعض الإضاءات على تجربتها الصحافية، والأطر الثقافية والاجتماعية والإنسانية التي كوّنت شخصيّتها.

◄ يعالج «**المرأة في العالم العربي وتحديات الإسلام السياسي**» (**مركز المسبار للدراسات والبحوث**) أوضاع المرأة العربية في ظل الانتقاضات التي تشهدها بلدانها. وقد أنجزت الكتاب مجموعة من الباحثات والمتخصصات من كافة البلدان العربية مثل رجاء بن سلامة، وآمال قرامي، وهند مصطفى، ونبيلة الزبير... وقد تطرقن إلى الدور الذي لعبته المرأة في هذا الحراك، والتغيير في وضع المرأة.

◄ تأخذنا «**الحق في الرحيل**» (**منشورات المركز الثقافي العربي ـ بيروت/ الدار البيضاء**) لفاتحة مرشيد إلى أعماق النفس البشرية من خلال تتبع العلاقات والأحاسيس والأفعال الإنسانية. في روايتها الرابعة، تمزج الروائية والشاعرة المغربية الثقافة العربية بالأمازيغية والآسيوية بالأوروبية. تطرح الرواية قضية إنسانية ليس من السهل التعامل معها، إذ يطل علينا سارد الرواية من خلف قضبان السجن ليحكي قصة حياته، موقّعاً بذلك أول رواية باسمه بعد أن كان الكاتب الشبح لسِيَر الآخرين.

◄ من خلال اعتماده على آراء أبرز المفكرين، يتعقّب **دايفد باوتشر** تاريخ النظرية السياسية في العلاقات الدولية. في «**النظريات السياسية في العلاقات الدولية**» (**المنظمة العربية للترجمة ـ تعريب رائد القاقون**) يتحرّى الباحث البريطاني عن المفاهيم السائدة في كلّ عصر ويقدّم تفسيراً موضوعياً بديلاً للسبل التي أدرك فيها المفكرون الغربيون العلاقات بين الدول والمجتمعات والأمم.

تشكيل

فيصل سلطان مؤرخاً فنياً

روان عز الدين

مجموعة من المقالات التي نشرها الناقد والفنان التشكيلي فيصل سلطان على مدى 17 عاماً في جريدة «السفير»، تحوّلت بين دفتي كتاب إلى عمل توثيقي للمحترف التشكيلي في لبنان. تحت عنوان «كتابات مستعادة من ذاكرة فنون بيروت» (دار الفارابي) الصادر ضمن سلسلة «كتاب السفير»، يعيدنا العمل إلى المشهد الفني للمدينة والوجوه التي صنعته في المرحلة الممتدّة من 1976 حتى 1993. سنوات الحرب وإعادة الإعمار حملت معها نقلات وتحوّلات مهمة في المحترف اللبناني. صحيح أنّها شهدت أحياناً هبوطاً في حركة النتاج قياساً بسنين ما قبل الحرب، إلا أنّها خلقت تجارب وأصواتاً جديدة، جاعلةً الحرب مادّة فنية لا تزال تلازم أعمال جيل اليوم. عايش الأكاديمي اللبناني تلك الفترة على الصعيد النقدي، ومن خلال مشاركاته الفنية أيضاً، ما جعله منغمساً في الجو الصحافي وعلى مقربة من التشكيليين وفضاءاتهم. تقسم مقالات سلطان في الكتاب إلى ثلاثة محاور أساسية («سيرة»، «حوار»، «معرض») إضافة إلى محوري «بانوراما» عن معارض بيروت، و«توثيق». ترافقت هذه المحاور مع صور بالأبيض والأسود لأعمال الفنانين، ما أغنى الكتاب وأسهم في تعريف جيل اليوم بها.

> يعرفنا الكتاب بالمشهد التشكيلي في بيروت من 1976 حتى 1993

في «سيرة»، أنجز سلطان سيراً أو بورتريهات لـ 22 فناناً، مع استعادة نقدية لتجارب بعض الروّاد، ومقالات نشرت في ذكرى رحيلهم، مثل جبران خليل جبران من خلال بورتريه عن حياته، ودراسة لأسلوبه وتأثراته، ويوسف الحويك الذي استحضر بعض تماثيله ومنحوتاته. كذلك، نقرأ التحولات في فن حليم جرداق، وتجارب أمين الباشا، وهلن الخال، ومصطفى فروخ، وعمر الأنسي وغيرهم. يحتوي المحور الثاني «حوار» على 17 حواراً أجراها الأكاديمي مع بعض من أصحاب التجارب الجديدة من نحاتين وتشكيليين. وفي «معرض»، نقرأ تغطية لأبرز المعارض المقامة في بيروت وبعض العواصم الأوروبية مثل برلين وباريس، إضافة إلى رصد حركة النتاج الفني وتنوّعه آنذاك الذي جمع أسماء كصلاح صولي، وناديا صيقلي، ومحمود الزيباوي، وبعض التجمعات العريقة مثل «معارض الخريف» في متحف «سرسق» منذ دورته الأولى عام 1961 حتى 1986 والمشاركين فيها، ومجموعة «العشرة» التي انطلقت مطلع السبعينيات. هذا القسم يشتمل أيضاً على تأريخ آخر للغاليريهات والفضاءات الثقافية التي اندثر جزء منها بسبب الحرب الأهلية، فيما لا يزال بعضها قائماً حتى اليوم.

ما وراء الصورة

«الميادين» وحدها كانت في القدس!

جاد فحص

حين انطلقت «الميادين» في حزيران (يونيو) 2012، معلنةً خطها التحريري، جعلت فلسطين بوصلتها. يومها، لم يقتنع الجمهور كلياً بأنّها ستكون كذلك، على اعتبار أنّ اللعب على وتر فلسطين وسيلة لحصد جمهور كبير. لكن بعد أقل من سنة على انطلاقتها، أثبتت القناة صدق شعارها قولاً وفعلاً. منحت فلسطين أولويتها على أي خبر وأثبتت أنّها تمتلك في مقرها الرئيسي في بيروت وفي فلسطين فريقاً محترفاً يعرف كيف يوجه ضربات لإسرائيل وإعلامها. ومن تغطيتها المتميّزة للحرب على غزة، ثبّتت «الميادين» قدميها على الأرض وأكملت رسالتها أول من أمس الأربعاء، في يوم «توحيد القدس»، وهو تقليد يهودي سنوي. بدأت القناة تغطيتها لهذا اليوم من خبر اعتقال مفتي القدس والديار المقدسة الشيخ محمد حسين. كان الخبر عادياً للجمهور، إلى أن فتحت «الميادين» هواءها لنقل احتفالات المستوطنين الإسرائيليين عند باب المغاربة والمواجهات بين الفلسطينيين من جهة والمستوطنين والشرطة الإسرائيلية من جهة أخرى. نقلت القناة على الهواء الاعتقالات الإسرائيلية بحق الأطفال والشباب وكبار السن الفلسطينيين، وألغت نشراتها وبرامجها، وفتحت عدستها على القدس

> فتحت هواءها لتغطية التعديات الإسرائيلية وسط غياب الإعلام العربي

المحتلة. هناك، كانت مراسلتها هناء محاميد التي لم تأبه لأوامر الشرطة الإسرائيلية بوقف البث، بل وقع تلاسن بين الاثنين على الهواء مباشرة. أبقت محاميد عدسة كاميراتها مفتوحةً، رغم التضييق الإسرائيلي عليها، وظلّت تعطي القناة رسالةً استمرت لساعات، ونقلت أيضاً اعتداء الشرطة الإسرائيلية والمستوطنين على مصوّر «الميادين» وبعض الصحافيين. مع ذلك، لم تتوقف التغطية. حاولت محاميد أن يكون صوتها أعلى من أصوات صراخ الشرطة الإسرائيلية. ورددت عبارة «رغم القمع ظلّ العلم الفلسطيني مرفوعاً»، في إشارة إلى بعض الشبان الذين كانوا يحملون العلم الفلسطيني. تلقّفت «الميادين» هذه العبارة لتجعلها إحدى فواصلها. كانت القناة حريصة على نقل «العربدة» الإسرائيلية مباشرة، وكانت هناء محاميد نموذجاً للفلسطيني المقدسي المقاوم بالصوت والصورة. تركيز «الميادين» على الانتهاكات الإسرائيلية قابله غياب الفضائيات العربية عن الحدث، هي المشغولة بسوريا (الجزيرة) والاقتصاد (العربية) والطقس وغيرهما. أمام هذا المشهد الفضائي، تقفز إلى البال قصيدة مظفر النواب، فتجد نفسك تردد بأسى «القدس عروس عروبتكم...».

الربيع الاسرائيلي

«الجزيرة» تحب الشيخ بشير وتكره «حزب الله»

موسى أحمد

منذ بداية الحراك الشعبي في البلدان العربية، كانت «الجزيرة» الذراع الإعلامية المواكبة لهذه الانتفاضات. نجحت المحطة القطرية في التفوق على صوت الإعلام الرسمي في تونس ومصر واليمن وليبيا، حيث روّجت القناة للتدخّل العسكري وفتحت الهواء لتغطية مفتوحة، قبل أن تغيب ليبيا عن شاشتها في ظل حرب أهلية عنيفة تعيشها اليوم. قبلها، كان الحراك في سوريا قد بدأ. قيل الكثير عن حكّام المشيخة في قطر الذين أرادوا إجراء مساومات سياسية مع النظام السوري. ولما فشلت، أُعلنت عليه الحرب عبر «الجزيرة». هنا، استخدمت «قناة الدوحة» كل أنواع الأسلحة، ظناً منها أنّ سوريا شبيهة بنموذج تونس ومصر وليبيا. لكنّها على مدى أكثر من عامين، فشلت في تحقيق أي هدف غير الدعم والتجهيز الإعلامي للميليشيات المسلحة هناك. بعد هذا الفشل، انتقلت الى الخطة «ب» وهي اللعب على الوتر الطائفي بشكل مقزز لحشد تعاطف بدأت بخسارته.

ورغم إعلان «حزب الله» أنّه يدعم الإصلاحات التي يقوم بها الرئيس السوري بشار الأسد، وهو ما لا يصب في أجندة «الجزيرة»، إلا أنّ التعميم التحريري للقناة كان يمنع عرض أي مشهد على الشاشة يظهر فيه حرق لعلم «حزب الله» من قبل «الثوار». مَن كسر هذه القاعدة كان مراسل القناة مازن ابراهيم (المدير التحريري للقناة في مكتب بيروت حالياً) حين قدّم تقريراً في أواخر 2011 عرض فيه للمرة الأولى صورة لـ«ثوار» في سوريا يحرقون علم «حزب الله»، وأقام مقارنة بين شعارات «حزب الله» في عاشوراء وشعارات التظاهرات في سوريا. بعدها، تبعه مقدم برنامج «الاتجاه المعاكس» الهزلي فيصل القاسم الذي يعشق الشتائم والسباب على الشاشة. وأثناء إطلالة الأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله في 30 نيسان (أبريل) الماضي متحدثاً عن المعارك على الحدود الشرقية للبنان، بثت «الجزيرة» ترويجاً أو ما يُعرف بـ«برومو»، عارضةً ما سمته بطاقات لعناصر من الحزب وجدت في ريف القصير، وبعض المقتطفات لمراسلها الحربي هادي العبدالله يتحدث عن قصف «حزب الله» لمواقع «الثوار»، وختمتها بعبارة «التغطية مستمرة». كان ذلك إعلاناً رسمياً لبدء المعركة الإعلامية المباشرة ضد «حزب الله»، بدءاً من تحوير كلام نصر الله، وصولاً إلى التحريض ضد الحزب أول من أمس الأربعاء. جاء ذلك ضمن برنامج «بلا حدود» الذي قابل فيه الإعلامي المقرب من الإخوان أحمد منصور رئيس أركان «الجيش السوري الحر» اللواء سليم ادريس. تحدث الأخير عن آلاف المقاتلين من «حزب الله» الذين «يقتلون السوريين» وإلى ما هنالك من تحريض. وخلال فواصل الاستراحة، كانت «قناة الدوحة» تبثّ ترويجاً لبرنامج وثائقي عن «الجريمة السياسية»، وكانت الحلقة مخصصة لمسيرة بشير الجميل واغتياله!

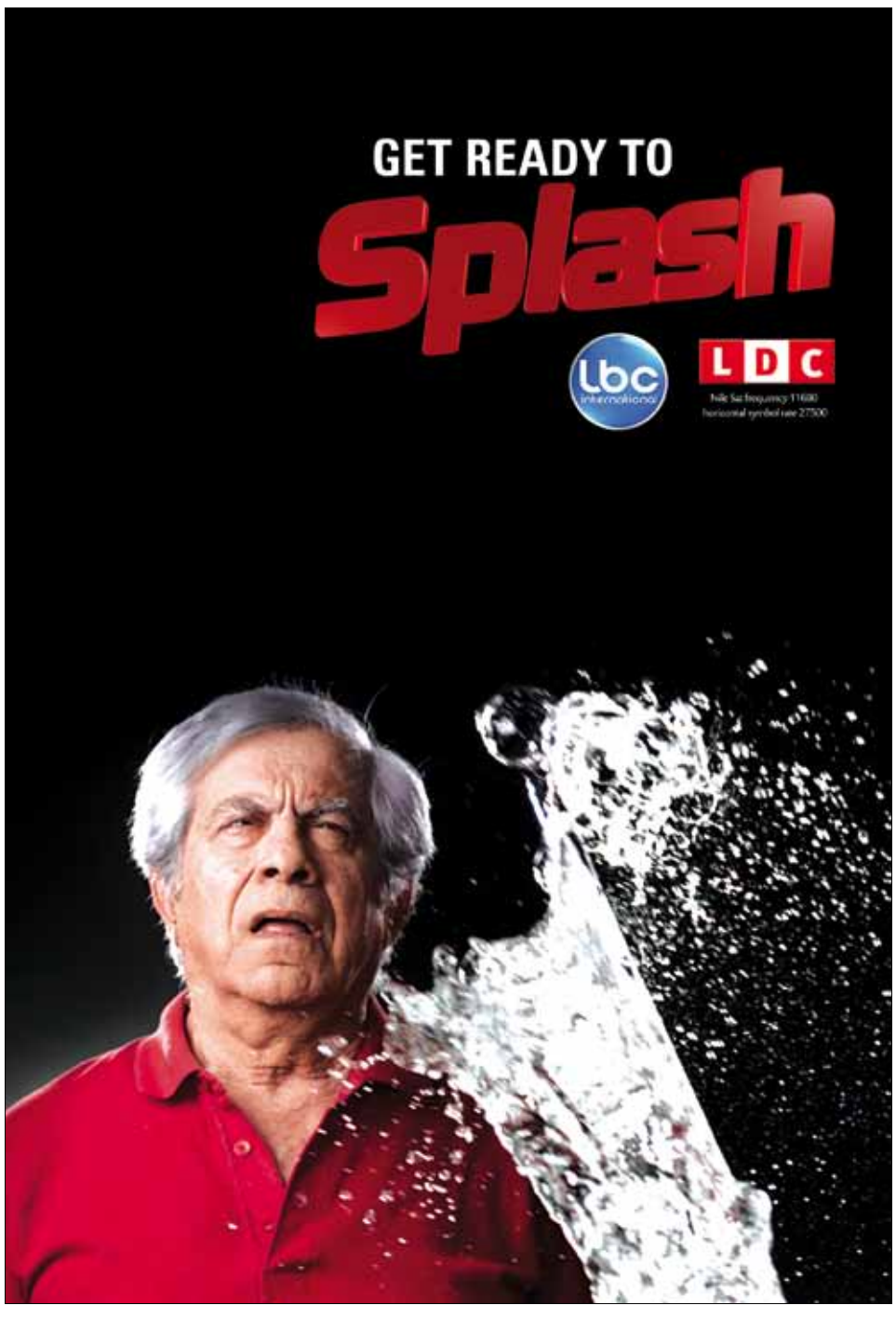

عجائب

صرعة سلفية جديدة: مسلسل للرجال فقط

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

الكمّ الكبير من الدعاوى القضائية المرفوعة ضد قناة «الحافظ» السلفية، لم يمنع المحطة التي تحرّم ظهور النساء على شاشتها، من الإعلان عن نيّتها إنتاج أوّل مسلسل درامي بعنوان «كوفي شو».

العمل الذي يُنفذ تحت إشراف الممثل المعتزل، المحسوب على الإخوان المسلمين، وجدي العربي، تؤدي بطولته مجموعة من الممثلين الجدد، لكنّه لن يضم فتاةً واحدة. تدور أحداث المسلسل في مقهى يرتاده شباب يمثّلون كل طوائف المجتمع، لكنهم لا يدخّنون السجائر أو النارجيلة، أي عكس المقاهي المصرية. كما يخصّص «كوفي شو» حلقة عن أضرار التدخين حسب تصريحات صحافية لنائب رئيس قناة «الحافظ» تقي الدين محمد.

وأعلن الأخير أن التصوير سيبدأ خلال أيام من خلال مشاهد تجريبية لتقويم التجربة قبل تصوير باقي الحلقات.

ولم يتحدّد بعد ما إذا كان المسلسل سيعرض في رمضان، علماً بأنّه من تأليف سيد سعيد وإخراج الفلسطيني وائل بن جمعة. وأكّدت القناة أنّ سيناريو المسلسل سيخلو من العنصر النسائي حتى اللواتي يرتدين الحجاب للتأكيد على أنّ تقديم دراما تعكس الواقع من دون مشاهد اختلاط أمر ممكن. هكذا، قررت «الحافظ» حذف المرأة التي تشكل نصف المجتمع من أعمالها «الواقعية»! والمعروف أنّ «الحافظ» وباقي القنوات الدينية قرّرت قبل خمس سنوات قريباً إطاحة كل كوادرها النسائية أمام الكاميرا أو خلفها بناءً على فتوى من شيوخ القنوات.

كما أنها لا تبثّ أي مسلسلات دينية أو تاريخية تحت أيّ مسمى، على عكس القنوات الوسطية مثل «اقرأ» و«الرسالة». وتعدّ «الحافظ» من أكثر المحطات التي رفع عليها الفنانون دعاوى قضائية، أولهم إلهام شاهين التي حصلت على حكم مبدئي بإغلاق المحطة لمدة شهر.

> تنتج «الحافظ» السلفية أول عمل من دون ممثلات

لكنّ القناة قدّمت طعناً في الحكم الذي لا يزال عالقاً في المحكمة الإدارية العليا. وكانت «الحافظ» قد قدّمت اعتذاراً للممثلة المصرية على تصريحات الداعية عبد الله بدر ضدّها، لكن شاهين لم تقبله.

فيما أعلنت المحطة قبل أيام عن طريق أحد مذيعيها أنّ الرئاسة المصرية ستصدر عفواً عن بدر المسجون لمدة عام بتهمة سبّ شاهين (الأخبار 2013/4/20).

ولا تزال قضايا أخرى مرفوعة ضد المحطة من الإعلامية هالة سرحان والممثل هاني رمزي.

إعلان

سباق بيروت للنساء ... مصاب بالدونية؟

نادين كنعان

«عن جد قوّية!». هذا ليس شعار تلك الإذاعة اللبنانية الشهيرة، بل هو عنوان سباق الركض الخاص بالنساء الذي أعلنته جمعية «ماراثون بيروت» أخيراً. صحيح أنّ الحدث سيكون الأوّل من نوعه في لبنان، إلّا أنّ ذلك لم يسكت الأصوات المستنكرة لشعارات الحملة الإعلانية. تنوّعت العبارات المستخدمة لتشجيع النساء على المشاركة في سباق الـ 10 كلم في 26 أيّار (مايو) الجاري (واجهة بيروت البحرية) بين اللغتين العربية والإنكليزية، فيما غزت اللوحات الإعلانية الطرقات، وحضر الإعلان التلفزيوني بقوة على الشاشات مع سيطرة اللون الزهري. «بركض كرمالك» عبارة رفعتها أمّ تحمل طفلها، فيما حملت صبية شعار «ركضي من كل قلبك»، وأخرى عبارة «يؤمن بأنّي أستطيع الركض»، وهي تقف إلى جانب شريكها.

الصور الإعلانية لم تخلُ من الظرافة. استخدم المنظمون إحدى أشهر أغنيات زياد الرحباني في محاولة للتقرب من الجمهور، فحمل شاب لافتة كتب عليها: «راكضة وحدا بلاك».

قبل شهر تقريباً، قالت رئيسة الجمعية مي الخليل خلال إطلاق المشروع إنّ «عظمة الرجل من عظمة المرأة»، مشددةً على أنّ الجمعية «تلتزم قضية المرأة من خلال الرياضة... والسباق الجديد عنوانه التحدّي». وأوضحت الخليل أنّ يوم السباق سيكون يوماً «للتضامن مع المرأة وقضاياها». شريحة كبيرة من الجمهور (الافتراضي أيضاً) رأت أنّ جزءاً من خطاب الحملة لا يعكس كلام الرأس المدبّر؛ فهو «يتمحور حول الرجل، ويبالغ في تحدّيه»، ويقارب وضع المرأة بشيء من «الاستخفاف».

هنا، كان لا بد من التوقّف عند تحليل مختص لفهم طروحات الحملة الإعلانية. «لا يوجد في الحملة ما يسيء إلى المرأة أو يدل على استغلال لها»، يقول الخبير في سيميائية الصورة شادي قضوم لـ«الأخبار»، موضحاً أنّها «تدعمها وتساندها»، وخصوصاً مع اعتمادها مبدأً واضحاً، هو «تمكين النساء وتشجيعهن»، وإبراز أدوارهن المختلفة في المجتمع. وعن تمحور بعض جوانب الحملة حول الرجل، أكد قضوم أنّه ضروري ألّا «نختبئ خلف إصبعنا»؛ لأنّ جزءاً كبيراً من الجنس اللطيف في لبنان ما زال محكوماً بسلطة معيّنة للرجل، و«هذا موجود ويمكن تبيّنه من خلال دراسة بسيطة للجمهور»، مضيفاً: «أراد المنظمون التعبير عن أغلبية شعبية معيّنة، وهذا طبيعي!». وتحفّظ قضوم على تصوير قوّة المرأة كأنّها تحدٍّ للرجل، قائلاً: «بالعكس، هما يكمّلان بعضهما»، مثمناً في الوقت نفسه تركيز الحملة على نهج محدد في ظل «تشكّل مناعة لدى الجمهور إزاء الإعلانات، وانخفاض تأثيرها إلى حد بعيد»، مشيراً إلى أنّه كان يفضّل «استخدام شعارات أقل جدية وصلابة، فالمرح والبساطة يشجعان الناس أكثر على المشاركة».

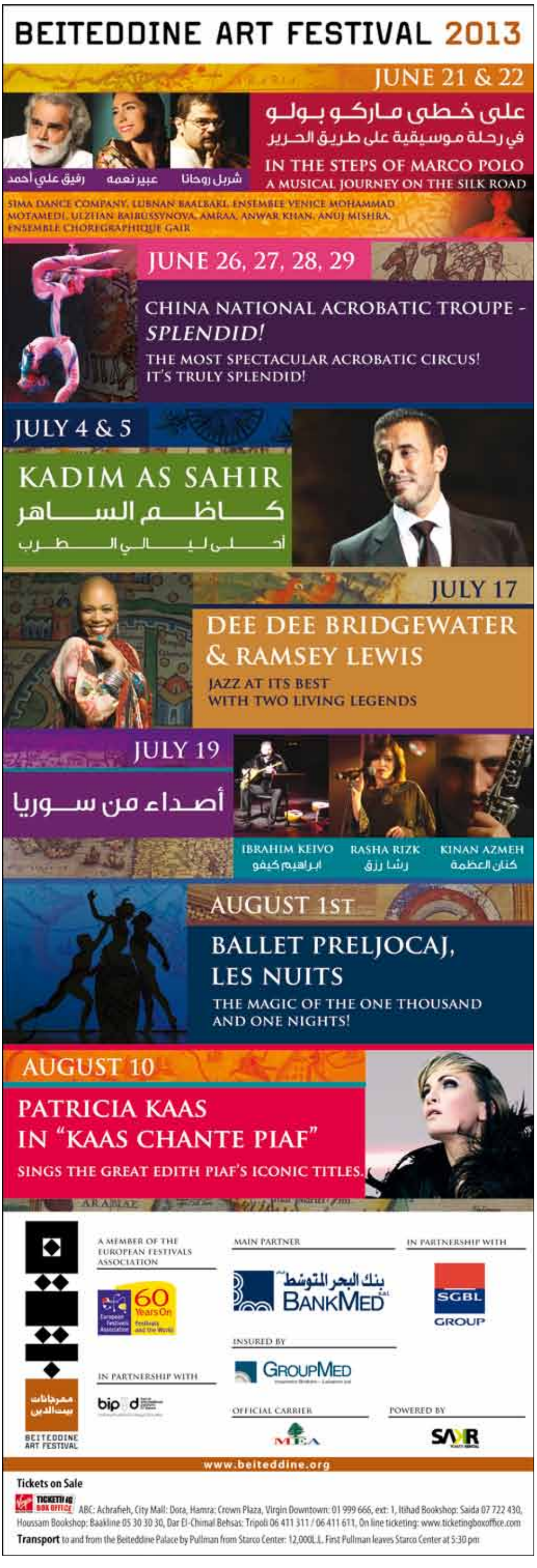

عن سيكولوجيا المثقف السوري

تيسير حسون *

يُعامَل المثقف في مجتمعاتنا كشخص مختلف. فبعض الناس يتناوله بتهكم، إلى حدّ اعتباره موضوعاً للسخرية والنكتة! فيما يرفع البعض الآخر من شأنه باعتباره مرجعية يُركن إلى رأيها في حل المشكلات أو تحليل أوضاع اجتماعية أو سياسية أو ثقافية، وذلك تبعاً لثقافة المجتمع المحلي الذي ينتمي إليه هذا المثقف. وفي الأزمة السورية، بات يُسمع رأيه حتى في الشؤون العسكرية ـ الأمنية والجيوستراتيجية! من نافلة القول، أن الإعلام أدى دوراً حاسماً في تغيير وظيفة المثقف ومنحه وظائف وأدواراً لا علاقة له بها، في تواطؤ مريب بين المؤسسة الإعلامية والمثقف. هذه المؤسسة التي استطاعت تعويم وجوه «ثقافية» انتشلتها من «قاع الوسط الثقافي السوري» لتعمل فيها تلميعاً بالمعنى الحرفي للكلمة.

لكن المشكلة لا تقتصر على من جرى تلميعهم بسرعة للحاجة المستعجلة، بل تمتد لتشمل طيفاً كبيراً من المثقفين المعروفين، الذين أسهموا في إغناء الحركة الثقافية في سوريا.

جميعنا يعرف شخصاً أو أشخاصاً مثقفين وأذكياء، يتبنون أفكاراً ومواقف تتناقض مع مستوى ذكائهم ومعرفتهم. وربما كانت الأزمة السورية منجماً خصباً لدراسة هذه الحالات التي أضحت ظاهرة اجتماعية نفسية ثقافية.

أحد الأشياء التي تعلمتها في المنطق، هي أنّ البراعة في الجدال يمكن ببساطة أن تستخدم لإخضاع الآخرين، حتى ولو كان الشخص البارع على خطأ قاتل. فإذا ما تعلّم المرء بعض الحيل في المنطق والنقاش، فإن بإمكانه أن يكابر بالمحسوس ويترافع مدافعاً حتى عن السخف! وإذا كان الأشخاص الذين يجادلون هذا الشخص لا يمتلكون تكتيكات الجدال، أو ليسوا على مستوى غطرسته، فقد يسلمون له بالأمر ويوافقونه على ما يريد (لا نريد أن نصاب بالصداع وتشنج الكولون!).

المشكلة مع المثقفين أنهم متعطشون لأن يكونوا دوماً على صواب وأحياناً يدافعون عن أفكارهم حدّ الاستماتة على أن يعترفوا بأنهم على خطأ، ويغدو البحث عن الحقيقة آخر همهم. وهذا أمر خطير وفي غاية السوء، وخاصةً إذا أخذتهم العزة بالإثم وهم صغار (لنقل لأنهم كانوا مميزين) حيث إنهم ربما بنوا أناهم على افتراض أنهم على صواب، وبالتالي سيدافعون عن سجلهم الكامل من صوابيتهم المختَلَقة حتى الموت. يقع المثقفون في فخ تفضيلهم أن يكونوا على صواب، حتى وإن أقاموا بنيان هذا «الصواب» على الوهم، أو حتى لو نجم عن ذلك بؤس المقربين منهم.

يبقى الأمر كذلك حتى عندما يبرز لهم شخص عنيد وصلب بما يكفي ليعمل على تشريح منطقهم، ولديه من المرونة ما يؤهله لتحمل تعسفهم الفكري المُقَنّع بقناع ناعم يطرحونه أثناء النقاش (مثل: أنت لا تعتقد حقاً بذلك؟ حسناً، لو أنك مُطّلع على تاريخ كذا وقوانين الصراع كذا، لما تلفظت بمثل ما تقول)؛ فإنهم لن يُجبَروا أبداً على مساءلة قدرتهم في الدفاع عن أفكارهم الفاسدة. والفرص في إجبارهم على ذلك نادرة: مدير أو زميل جديد أو زوجة جديدة. بيد أنّه إذا كانت وسواسيتهم في أن يكونوا على صواب شديدة، فإنهم سيضربون بهم عرض الحائط وينبذونهم قبل أن يسائلوهم عن تحيزاتهم وألاعيبهم. قد يكون من السهل على من يدافعون عن أفكار فاسدة أن يغيروا وظائفهم وشريكاتهم وأماكن سكنهم، أكثر من الآخرين بسبب ذلك.

إن دراسة متواضعة في المنطق أو دراسة الفروقات الدقيقة في النقاش، هي إحدى القواعد البسيطة في تعطيل وتعويق أولئك الماهرين في الدفاع عن أفكار فاسدة: فلأنه لا يمكن برهنة خطأهم، لا يجعل منهم مصيبين. معظم خدع المنطق والنقاش تدحض الأسئلة وتصد الهجمات، لكنها تخفق في تثبيت أي مسوّغ حقيقي لفكرة ما.

على سبيل المثال، عندما يخبرك شخص ما بأن خطته لإقامة سوريا ديموقراطية هي الأفضل، لأن أحداً لم يشرح لنا كيف ستخفق، يعني أن ثمة فجوة منطقية في جداله. فلأن أيّ شخص لم يبيّن لنا كيف ستخفق، لا يجعل منها بالضرورة الخطة الأفضل. فقد يكون لمقاربات أخرى محتملة، الفرصة ذاتها.

هناك فكرة شائعة، هي أنّه إذا اجتمع عدد من المثقفين في مكان ما، فإنهم سيتوصلون جملةً إلى أفكار مثمرة وذكية! ثمة ما يمكن تسميتها قوة ضغط الأقران التي تشتغل على السيكولوجيا، لا على الذكاء والعقل. ونحن ككائنات اجتماعية عرضة للتأثر الشديد للكيفية التي يتصرف فيها الناس حولنا، كذلك إن كيفية اتخاذ القرار الداخلي لدينا تتباين بشدة تبعاً للبيئة التي نعيش فيها راهناً. يعني ذلك، كلما زاد التماثل في تفكير مجموعة من الأشخاص، تضيق مجال الأفكار التي ستتأملها هذه المجموعة بحرية. وكلما كان لدى المجموعة الانفتاح الذهني والقدرة على الخلق والشجاعة، كانت حصيلة الأفكار التي يستكشفونها أكثر اتساعاً. المشكلة في سوريا، هي أن تجمعات المثقفين تتكون من أشخاص لديهم ذات الخلفيات والحيثيات والتجارب المشتركة، بحيث إنهم سيشعرون بالراحة فقط في نقاش الأفكار الآمنة التي تلائم تلك المقيدات والكوابح.

لذلك، فإنه إذا كان لنا أن نجعل المثقفين، مثقفين حقيقيين، فعلينا السعي إلى تعددية الأفكار. وهذا لن يتحقق إلا بجمع الناس من خلفيات وآراء وفلسفات ومعتقدات مختلفة إلى طاولة حوار. على أن يكون اجتماعهم على النتائج التي ينبغي الوصول إليها، لا على الوسائل أو المقاربات التي يُتوقّعُ منهم استخدامها (أي التركيز على العنب لا على قتل الناطور). إنها الطريقة الوحيدة لنضمن أن يتلقى الأشخاص الموجودون أفضل الأفكار من المثقفين بحرية. ثمة أمر في غاية الأهمية، هو القيام بالعمل الصائب في الوقت المناسب. فهناك أشخاص

نحن ككائنات اجتماعية عرضة للتأثر الشديد للكيفية التي يتصرف فيها الناس حولنا (أ ف ب)

الخبير المرتشي غالبريث والدستور العراقي

علاء اللامي *

كان كاتب هذه السطور قد توقف في مناسبتين: الأولى في تشرين الثاني/ نوفمبر 2010 والثانية في تشرين الأول/ أكتوبر 2011، عندما قيل عن دور خطير منسوب إلى خبير وموظف حكومي أميركي سابق بدرجة سفير، هو بيتر غالبريث، في كتابة الدستور العراقي النافذ مقابل رشى كبيرة قدمتها له الزعامات الحاكمة في إقليم كردستان العراق عبر شركة نفطية نروجية كان وسيطاً ومستشاراً لها. وفي المناسبتين لم يردّ مصدر عراقي رسمي، اتحادي أو من الإقليم، علناً على ما أثرناه معتمدين على ما صدر بشأن الموضوع في الإعلام الغربي، نفياً أو تأكيداً أو تفسيراً، ربما باستثناء الحادث الآتي: كتب لي شخص يبدو أنه أحد أعضاء مجلس النواب المنتهي العهدة، في حينها، مستفسراً عن المصادر التي اعتمدتها في كتاباتي عن هذا الموضوع؛ لأنه كما قال كان «قريباً من لجنة كتابة الدستور ولم ألاحظ أي تدخل في عملية كتابة الدستور مباشرة أو بشكل غير مباشر من قبل أجانب». وقد رددت عليه وأرسلت له ما بحوزتي من مصادر صحفية عن الموضوع، ولكنه انقطع عن التواصل معي منذ ذلك الحين.

جديد هذا الملف المثير هو صدور دراسة علمية موثقة في بغداد قبل أيام للباحث في شؤون النفط فؤاد قاسم الأمير بعنوان «الجديد في عقود النفط والغاز، الموقعة من قبل حكومة إقليم كردستان»، كنا قد توقفنا عند المحور الأول منها قبل أيام («الأخبار»، العدد 1992 الاثنين 29 نيسان 2013)؛ نعرض تحليلياً هنا محورها الثاني الخاص بدور الخبير والسفير غالبريث في كتابة الدستور العراقي لقاء رشىً ضخمة من القيادة الكردية عبر الشركة النروجية.

يؤكد الباحث الأمير قِدَمَ علاقة غالبريث بالأكراد «حيث عمل سنة 1988 على توثيق حملات الرئيس السابق صدام حسين ضدهم وبضمنها استخدام الغازات السامة. ولذلك، فليس من الغريب أن تطلب شركة نفطية مساعدته للحصول على عقود في كردستان، وهو أمر اعتيادي لدى الشركات النفطية، واستمرت مثل هذه الممارسات حتى الآن، وكان آخرها ما قامت به شركة أكسن موبيل في شباط 2013 بتعيين السفير الأميركي السابق في العراق جيمس جفري، مستشاراً لها».

وحين توجهت «دي أن أو» إلى سوق النفط في الإقليم الكردي، فقد استندت إلى علاقات غالبريث الخاصة مع القيادة الكردية وخبراته واستطاعت أن تحصل بوساطته على عدد من عقود المشاركة في الإنتاج في الإقليم، وكانت حصة كلّ من غالبريث وشريكه النروجي الذي ظل اسمه مجهولاً 10% مناصفة.

صحيفة «نيويورك تايمز» أكدت أنّ غالبريث يعترف بهذه التفاصيل، ولكنه يقول إنه كان آنذاك شخصاً عادياً ليست له علاقة بالحكومة الأميركية، ولكن في الوقت ذاته كانت له اهتمامات كبيرة بالمسألة الكردية، سواء في ما يتعلق بالأمور السياسية أو بأمور الأعمال. وتستمر الصحيفة في روايتها فتسجل: «وعندما تم العثور على النفط في

> خبرة الرجل وطبيعة المهمات التي قام بها لمصلحة واشنطن تجعله متخصصاً في تقسيم البلدان المستهدفة

حقل «طاوكي» في كانون الأول 2005، لم يعرف أحد سوى عدد قليل في حكومة إقليم كردستان والمسؤولين في الشركة والدوائر الضيقة التي تحيط بغالبريث بأن البنود التي أدخلها غالبريث في الدستور العراقي حول النفط قبل شهور قليلة يمكن أن تغنيه بصورة كبيرة!».

وتعترف الصحيفة أيضاً، بعد أن قابلت ودرست وحللت الكثير من الوثائق، كما قالت، بدور غالبريث في كتابة بنود الدستور العراقي، وتحديداً في ما يتعلق بالقضية النفطية، وكذلك في استثمار علاقته بالقادة الأكراد، وبالأخص في ما يتعلق بالدستور، للحصول على مكاسب مادية في حقول نفطية في كردستان. وهنا – تستنتج «نيويورك تايمز» – نرى الارتباط واضحاً بين السياسة والتدخل في الشؤون الداخلية للدولة، وبين المال والشركات النفطية!

تضيف «نيويورك تايمز» أنها عندما نشرت نتائج التحريات والمقابلات التي قامت بها ومعها مجلة «التايمز»، لم ينكر غالبريث ذلك، بل أرسل رسالة إلى مجلة «التايمز»، ذكر فيها أنّ العقد وقّع عام 2004. وإنه «استمر في علاقات عمل مع الشركة النروجية أثناء مناقشات الدستور سنة 2005 وما بعدها!». وقال أيضاً: «إن كل ما قام به هو الدعاية لموقف كان الكرد قد أعلنوه حتى قبل المفاوضات مع شركة دي أن أو».

يشكك الأمير في أقوال غالبريث ويعتبرها محاولة للتملص من الإحراج الصحفي؛ لأنّ الموقف الكردي والمطالب التي كانت القيادة الكردية ترفعها تختلف تماماً عن تلك التي وضعها لها غالبريث. فالأكراد لم يكونوا يريدون كياناً مستقلاً يفرض شروطه وإرادته على الدولة العراقية، بل إدارة ذاتية للإقليم بما يمكن الحصول عليه من صلاحيات ضمن السيادة العراقية. أما غالبريث، فقد طرح عليهم خطة مقلوبة أو معكوسة تدعو إلى بناء الإقليم «الفيدرالي»، وفرض الصلاحيات الخاصة به على المركز الاتحادي فرضاً.

تبلغ اعترافات غالبريث ذروتها حين يكتب إلى «نيويورك تايمز»: «إن من الصحيح القول إنني قمت بنشاط كرجل أعمال في ذلك الوقت، وهو النشاط الذي يتلاءم بصورة كاملة مع موقف السياسي الثابت منذ فترة طويلة، حيث إن عملي في «دي أن أو»، وشركات غيرها، ساعد في خلق صناعة النفط الكردية، التي ساعدت في إعطاء كردستان القاعدة الاقتصادية لخلق حكم ذاتي يرغب به كل الأكراد تقريباً».

وحين سُئل غالبريث عمّن كان يدفع له مقابلاً مالياً أثناء تقديم المشورة حول الدستور

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأدري
■ المدير الفني: إميل منعم
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 01 / 666314 ـ 03 / 828381

يطبقون معرفتهم وذكاءهم بطريقة لا تخدم ما يحاولون الوصول إليه. فليس من الحكمة مثلاً أن تسأل أصدقاءك عن المطعم الذي يفضلونه وأنت تقود سيارتك التي تعطلت فيها المكابح وتسير على طريق مغطى بالجليد! قد يبدو المثال مستفزّاً، ولكن ذلك يحصل بتواتر يفوق توقعنا بأشكال مختلفة.

النقطة الأساسية هنا، هي أنه ليس ثمة مقدار من الثقافة والذكاء، يمكن أن يساعد شخصاً يعمل بمثابرة على المستوى الخطأ من المشكلة. ولا بد من وجود شخص لديه الحكمة ليربّت كتفه ويقول له: «آه، حسناً... الحفرة التي تحفرها لغرس الوردة جميلة ومناسبة من حيث القياس، لكنك تحفر في أرض جارك!».

مما نعرف من التطور، يبدو واضحاً أننا أحياء بفضل قدرتنا الموروثة على التفكير بسرعة والاستجابة للتغير. والمخلوقات الحية الناجية، لمعظم تاريخ كوكبنا، عاشت مباراة قصيرة الأمد. وفقط إذا تمكنا من الفرار من الحيوانات الضارية، والقبض على طريدتنا، سيكون لدينا ترف القلق بشأن الغد. وهذا يعني أننا سنكون أفضل عندما نقلق بشأن المسائل القصيرة الأمد وحلها. وحتى عندما ندرك مسألة مهمة طويلة الأمد نحتاج للتخطيط لها، فإننا بسهولة نتشتت عن الأفكار العميقة بالأشياء المباشرة والفورية كالطعام أو الجنس. وحالما نتشتت، من النادر أن نعود إلى المسائل الطويلة الأمد، التي سُحِبنا منها بسبب تعشُّف التفكير القصير الأمد.

التفكير القصير الأمد يعني الاعتقاد بأن معلومتين (يعني معلومة أخيرة وما قبلها) كافيتان لإنشاء مزاعم تتعلق بالمستقبل! وهذا ما أسمّيه الدفاع الزائف عن وجهة النظر. منذ نحو سنة جرى سجال بيني وبين صحفي لبناني يكتب في جريدة «الحياة» عن جدوى الإضراب في سوريا. نرجسيته (كمثقف) لم تسمح له إلا بالقول: اقرأ روزا لوكسمبورغ. أجبته: قرأتها، وعرفت أنّ إضراب العمال في ألمانيا لا يمكن سحبه ميكانيكياً على الدعوة لإضراب موظفي الدولة في سوريا، حيث لا توجد نقابة للموظفين أصلاً! ماذا كان ردّه؟ ببساطة أورد لي مثلاً آخر يتعلق بتجربة أوروبية أخرى! مثالان كفيلان بإقناع من يكتفون بجمع معلومتين لتكهن المستقبل، بل والجزم بسيرورة التاريخ! الصحفي المذكور حذفني من قائمة أصدقائه بالطبع! وهذه مشكلة أخرى لا وقت لنقاشها هنا.

أمثلة لا عدّ لها نواجهها يومياً على صفحات التواصل الاجتماعي وخاصة «الفيسبوك» الحافلة بطيف من «المثقفين»، والبعض منهم صار له من المريدين ما يتجاوز الآلاف. أليس هذا إثباتاً لصحة آرائهم؟!

المشكلة هي أنّ بعض المثقفين، وخاصة الذين يمتلكون «نواقل حركة أولية» سريعة، يستخدمون سرعتهم في التفكير لهزيمة الآخرين. فهم يقفزون بين الافتراضات بخفة، ويرمون بالمصطلحات في كل اتجاه مع نتف من المنطق والتجارب بسرعة كافية لتجعل معظم الناس يتشوشون ويستسلمون. وعندما لا ينفع ذلك، يخرجون سلاح الصلف المقرون باستصغار الآخرين ويستخدمون ما يقع تحت أيديهم من تكتيكات ومناورات زائفة تحت الطلب. أنا على يقين بأنّ كل منا لديه الكثير من القصص مع مثقفين يدافعون عن أفكار فاسدة، ولعلنا نحن، وأنا ضمناً، صرفنا الكثير من الوقت ونحن نجادل في أشياء أسفنا عليها لاحقاً.

فالمثقفون قد يتبعون قادة حمقى (بهدف الثناء والمديح أو الترقية)، وقد يتبعون غضبهم صوب مطارح غبية، وقد يُدَرّبون أو يُعلَّمون على الحُمْق، وقد يرثون الأفكار السيئة من آبائهم بدافع التقليد. لكن كلّ ذلك لا يحول دون رغبتهم الشديدة في أن يكونوا على صواب دوماً. بيد أنهم، في سعيهم المحموم هذا، يأخذون في طريقهم الحقيقة ويدهسونها، فهي في نهاية المطاف ليست ذات شأن أمام «قضيتهم» الشخصية.

* كاتب وطبيب سوري

للأكراد، قال: «لم يدفع الأكراد لي أيّ مبلغ في هذه الفترة؛ إذْ كانوا يعرفون أن شركة «دي أن أو» كانت تدفع لي»! ويعلق الأمير على اعترافات غالبريث هذه بالقول: «علينا أن نحترم الرجل لقوله هذا، إذْ كان صريحاً ولم يقل إنه كان يعمل بالمجان لوجه الله! أو لقضية إنسانية، أو للقضية الكردية! بل أكد أن شركة «دي أن أو» كانت تدفع له لأعمال يقوم بها لمصلحة حكومة الإقليم، وأن القادة الأكراد يعرفون ذلك».

وبعد استبعاد غالبريث الذي لم تتضح أسبابه حتى الآن من حصص عقود الشركة النروجية، ورفعه قضية ضدها في محاكم لندن وصدور حكم لمصلحته، قالت صحيفة «البوستن كلوب» في عددها الصادر في 2010/10/6، إنّ «إعلان التحكيم هذا يؤكد أنه كان لغالبريث دور رئيسي في حصول «دي أن أو» على عقدها في كردستان عام 2004. وتضيف الصحيفة أن غالبريث كان يعمل مستشاراً بأجر في سنة 2003 لقادة كردستان في أثناء مناقشاتهم مع الحكومة المركزية. كذلك فإنه ساعد في كتابة «بعض بنود الدستور التي أعطت الأكراد السيطرة على حقولهم النفطية المكتشفة حديثاً في مناطقهم. ولاحقاً في 2005 (سنة مناقشة الدستور) قدم «النصائح» للأكراد بصورة غير رسمية، وبلا مقابل! وهذا الأمر ينسجم مع ما قاله غالبريث سابقاً، بأن شركة «دي أن أو» كانت تدفع له لقاء «نصائحه» وبعلم القادة الأكراد».

غالبريث نفسه اعتذر عن إنكاراته السابقة، وقال لمراسلة «بوسطن كلوب» إنه كان مخطئاً عندما لم يعلن أعماله حينما كان يكتب عن العراق... «وإنني أعتذر عن ذلك!». ولكن في الوقت نفسه أكد لها أن السلطات الكردية كانت تعرف بأعماله، كما أكد لها أنه لا يوجد تناقض مصالح بين أعماله التجارية وما قام به من أعمال سياسية. ويعقب الأمير على كلام غالبريث هذا بالقول: «ومن الواضح أنه ما كان على غالبريث في حينه إلّا أن يؤكد الجملة الأخيرة بعدم «تناقض المصالح»، حماية لسمعته، ولا سيما أنه كان مرشحاً في ذلك الحين لعضوية مجلس الشيوخ لولاية فيرمونت عن الحزب الديموقراطي!».

يخبرنا الباحث العراقي أنّ مؤهلات غالبريث العلمية ونشاطه في الحزب الديموقراطي ساعداه في أن يكون في بداية حياته العملية موظفاً ومحللاً في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي، وذلك بين السنوات 1979-1993. ومن ثم عيّن في عهد الرئيس كلينتون كأول سفير للولايات المتحدة الأميركية في كرواتيا، وكان له دور واضح في الحرب الأهلية اليوغوسلافية وتفتيت يوغوسلافيا. وبين السنوات 2000-2001 كان مدير الشؤون السياسية والاقتصادية والانتخابية للحكومة الموقتة التي شكلتها الأمم المتحدة لتيمور الشرقية، وهي منطقة أخرى تعرضت للتفتيت والتقسيم. ثم شغل منصب نائب الممثل الخاص للأمم المتحدة في أفغانستان وطرد من منصبه هناك في أيلول 2009 من قبل ممثل الأمم المتحدة النروجي «كاي أيدي»، إثر اختلاف متعلق بنتائج انتخابات الرئاسة الأفغانية. وهكذا، فخبرة الرجل وطبيعة المهمات التي قام بها لمصلحة حكومته الأميركية تجعله متخصصاً في تقسيم البلدان المستهدفة وتفتيتها، وعلى هذا الأساس يمكننا أن نفهم وجوده ودوره في العراق المحتل.عام 2006 صدر كتاب غالبريث الخطير «نهاية العراق: كيف خلقت عدم كفاءة الأميركيين حرباً بلا نهاية». وهو الكتاب الذي تشير إليه كل المصادر، وتقتبس عنه ما قاله غالبريث عن دوره في صياغة الدستور العراقي. والكتاب يدعو إلى تقسيم العراق، وما يتبعه من فوضى النفط ويلوم إدارة جورج بوش لعدم قيامها بذلك، ويعتبر ذلك عدم كفاءة. فهل نجح غالبريث في أداء مهمته التفتيتية حتى الآن، أم أنه اكتفى بأن دسَّ العديد من الألغام وبذور المشاكل في الدستور العراقي وهيكل الدولة، دولة المكونات الهشة والمتناقضة والمنتجة للأزمات بشكل دوري؟

* كاتب عراقي

ممانعة جديدة ضرورة وطنية

سعد الله مزرعاني *

بعد فترة قصيرة نسبياً على اندلاع الأزمة السورية، تبلورت معادلة لم يعد فيها لحديث السياسة والتسويات والحلول مكان، ولو على سبيل المناورة. كلا طرفي الصراع سعيا إلى الحسم العسكري: النظام الذي اعتاد التفرّد واللجوء دائماً إلى القوة، استسهل اللجوء مجدداً إلى الخيار الأمني دون السياسي. والمعارضة، بدورها، توهمت أن «النموذج الليبي» قابل للتكرار في سوريا. الفريقان افترقا في كل شيء واتفقا، فقط، على نبذ الحلول السياسية وعلى محاولة الانتصار بالضربة القاضية.

مع تمادي الأزمة، كانت العوامل الخارجية، كما في كل صراع مشابه، تتقدم على حساب العوامل الداخلية. ومع تقدم الوقت تقدمت الحسابات والعوامل الإقليمية والدولية على كل ما عداها.

مع تمادي الصراع، أيضاً، بدأت تسقط الخطوط الحمراء، ربما كما لم يحصل في أي صراع مشابه، وخصوصاً تلك التي شهدتها بلدان ما سمي «الربيع العربي»: الجيش السوري استخدم كل أسلحته في خدمة مواجهة ما سمّاه النظام السوري «الحرب الكونية» عليه. الأطراف العربية اندفعت، دون ضوابط، في دعم المعارضة والدعوة لتسليحها مع ما رافق ذلك من إسقاط عضوية سوريا في الجامعة العربية وإحلال ممثلي المعارضة في المقعد السوري. الإعلام العربي والدولي ومعظم المحلي نزع قفازاته، وانخرط في المعركة محرضاً ومعبئاً ومبالغاً ومفبركاً دون، حتى استدراك، أو حفظ خط رجعة، أو مراعاة بعض الموضوعية.

> سياسة واشنطن مع الرئيس أوباما أكثر خبثاً واستفادة من «إخفاقات» بوش الابن

هي، حقاً، «أم المعارك» تلك التي تجري في سوريا. من لم ينخرط فيها بالكامل يعبّر ليس عن حذر أو عن تردّد، بل عن شكل من الانخراط هو الأكثر ملاءمة له. ينطبق ذلك على الموقفين الأميركي والإسرائيلي، وكذلك على موقف عدد من القوى السياسية الأبرز في لبنان، وبينها بالتأكيد حزب «المستقبل» وحزب الله.

تميّز موقف الولايات المتحدة الأميركية بالتأني وعدم المبادرة، خلافاً لما تطالب به المعارضة المسلحة، وتلك خصوصاً، التي توجه مواقفها قيادة المملكة العربية السعودية ودولة قطر وتركيا. فسياسة واشنطن، مع الرئيس باراك أوباما، أكثر خبثاً واستفادة من «إخفاقات» سياسات بوش الابن في كل من العراق وأفغانستان. تدير واشنطن سياسة استنزاف لسوريا الدولة والدور والارتباطات والتحالفات. وهي تستنزف، أيضاً، من خلال الأزمة السورية، كلّاً من إيران وحزب الله. إنها راضية تماماً عما يحصل، ولهذا ردعت سابقاً محاولات التدخل الإسرائيلية التي من شأنها إرباك المسار الاستنزافي المذكور.

كذلك لا بأس من استنزاف روسيا، أيضاً، الطامحة إلى دور الشريك الدولي الأكثر تأثيراً مع واشنطن وبعدها. واشنطن الأكثر واقعية في ظل إدارة أوباما والأكثر ضعفاً بعد خيبات سياساتها الخارجية وكبواتها الاقتصادية، لا تفرّط بسهولة، مع ذلك، بمصالحها وبمواقعها وبسعيها للحصول، دائماً، على حصة الأسد. روسيا، إذاً، أمام اختبار طويل، وتبدو قيادتها الراهنة، عبر الكثير من المؤشرات، مصممة على اجتيازه بنجاح. إنّه، أيضاً، أساس العلاقة الوثيقة بين موسكو ودمشق. وهو أيضاً الذي حفّز وشجع مواقف وأدواراً أخرى، منها الموقف الصيني.

والولايات المتحدة حذرة، بدورها، حيال البدائل في سوريا. هي تستنزف البديل الأصولي المتعجل القطاف. وتشجع هذا البديل على تركيز كل قواه في سوريا، آملةً استخدامه وإضعافه ومن ثم منعه من جني الثمار. لا جدال في أن هذا البديل عاجز عن تقديم أي صيغة قابلة للحياة في سوريا أو في سواها. فشل «الإخوان» في مصر، رغم أنهم أكثر واقعية وبراغماتية وأقل تطرفاً وتأدلجاً، يغري بخوض مغامرة الاستخدام دون مخاطر حقيقية. ومع الوقت تراهن واشنطن، أنها من خلال إضعاف الخصوم واستنزاف الحلفاء، ومن خلال القدرات والخبرات والثروات التي تتمتع بها أو تتحكم بوجهتها، تستطيع أن تكون هي الرابح الأكبر إن لم تكن الرابح الوحيد أحياناً. لبنان الذي كان يجلس لاعبوه في مقاعد الاحتياط، رغم بعض المشاركات المحدودة، انتقل في الآونة الأخيرة إلى مشاركة أوسع. التطورات الميدانية أملت تدخلاً واسعاً من قبل حزب الله. استدرج هذا التدخل تدخلاً إسرائيلياً بطلب أميركي وليس فقط بإجازة أميركية. الهدف منع الإخلال بالتوازن، أي منع انتصار النظام وإخفاق المعارضة. ما زال قرار عدم توسيع رقعة «الحرب» إلى لبنان قراراً نافذاً في حسابات واشنطن على الأقل. الهدف، دائماً، هو تسليط الضوء، تحديداً، على الأزمة السورية من جهة، ومنع دمشق من أن تعوّض بعض خساراتها خارج ساحتها من جهة ثانية.

لكن الأمور مفتوحة على احتمالات ليست جميعها تحت السيطرة. هي قد تصبح خارج السيطرة عندما تستدعي ذلك «حشرة» أو حاجة أحد الأطراف الأساسيين.

ورغم كل ذلك، لا مخاوف حقيقية من اندلاع صراع شامل في المنطقة. فواشنطن لا تريده، مكتفية بسياسة استنزاف خصومها، ومتدخلة عندما تقتضي الحاجة لردع الإخلال بالتوازن، كما حصل عبر الغارة الإسرائيلية الأخيرة والضخمة على دمشق. أما دمشق، فليست قادرة على الرد. هي لم تكن قادرة على ذلك، بشكل مباشر، قبل أزمتها الخطيرة الراهنة، فكيف في خضمها. أما لاعبو الاحتياط اللبناني، فسيبقى دورهم في لبنان مؤجلاً حتى إشعار آخر، فيما دورهم في الداخل السوري لم يتوقف في أي يوم، وإن كانت النسب والقدرات تتفاوت بين فريق وآخر، ومعهما حجم المشاركة ومستوى التأثير.

تخوض السلطة السورية معركة البقاء وفق الطريقة السابقة التي لم «تحسن» سواها. تخوض المعارضة معركة إسقاط تلك السلطة. يُسهم الطرفان في معركة تدمير مقومات سوريا الدولة والدور والكيان. تخوض واشنطن وحليفاتها (من إسرائيل إلى السعودية) معركة لإسقاط «محور الممانعة». تخوض روسيا معركة شراكتها في تقرير مصير الأحداث ومسارها، ولو بشكل جزئي. يخوض اللبنانيون معارك سواهم، كالعادة، معرضين بلدهم مرة جديدة لأسوأ الاحتمالات. لا أحد يخوض معركة الشعب السوري ولا المصير العربي والدفاع عن مصالح وثروات شعوب المنطقة وحقوقها. ذلك أن بعض الوسائل المعتمدة، قد بات ضررها، رغم بعض النيات الحسنة، كبيراً وخطيراً وفادحاً.

لا بد من نهج «ممانعة» من نوع جديد ينهض من خلال الاستفادة من العبر ومن خلال المبادرة والتوحد.

* كاتب وسياسي لبناني

يُسهم الطرفان في تدمير مقومات سوريا (أ ف ب)

إسرائيل تسعى لفرض سيطرتها على كل المواقع المقدسة في فلسطين (أحمد غربلي ـ أ ف ب)

تأتي إعادة طرح قانون «تقسيم مواعيد الصلاة في المسجد الأقصى»، بعد أسبوع شهد اقتحامات متكررة لباحاته من قبل المستوطنين، لتمهّد للسيطرة الكلية عليه، على غرار ما حصل في المسجد الإبراهيمي في الخليل

إسرائيل تقسّم «الأقصى»!

مشروع قانون لتوزيع مواقيت الصلاة في المسجد بين المسلمين واليهود لإتمام الاستيلاء على المقدّسات

رام الله ـ **مالك سمارة**

غداة اقتحام مئات المستوطنين للمسجد الأقصى، في ما يُعرف لديهم بـ«ذكرى توحيد القدس»، جرى تداول مشروع قانون في أروقة الكنيست الإسرائيلي يقضي بتقسيم مواقيت الصلاة في المسجد الأقصى بين المسلمين واليهود؛ تقسيم زمني يهدف بشكل أساسي الى تقسيم المسجد مكانياً والسماح لليهود ببناء هيكلهم المزعوم.

وأكّد مدير وزارة الأديان في الحكومة الإسرائيلية، الحنان غلات، أن «الوزارة ستسعى إلى تعديل قانون السماح لليهود بأداء طقوسهم في المسجد الأقصى»، مضيفاً أنّ لجنة برلمانية كُلفت بهذا الموضوع، فيما كشفت الإذاعة الإسرائيلية النقاب، أول من أمس، عن أن «الكنيست ناقش إقرار قانون يسمح بزيادة عدد المستوطنين اليهود الذين يريدون الدخول إلى المسجد الأقصى».

القانون الذي يجري تداوله الآن، كان قد طرحه للمرة الأولى عام 2012 النائب الاسرائيلي عن حزب «الاتحاد الوطني» أرييه ألداد، وقد تضمن في حينها الدعوة إلى: «أن يتم تحديد أيام منفصلة للزيارة لليهود وللمسلمين، وأن يكون المكان مفتوحاً فقط إما للمسلمين وإما لليهود». وطوال الفترة الماضية، حذرت الشخصيات الدينية والوطنية والمؤسسات المعنية بالقدس من تداعيات هذا القانون.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ ألداد، الذي طرح مشروع القانون، كان قد دعا سابقاً، في ما يعرف بـ«ذكرى خراب الهيكل»، إلى هدم المسجد الأقصى وإقامة الهيكل الثالث المزعوم مكانه.

ويثير هذا القانون المخاوف من أن يكون تقسيم المسجد الأقصى زمانياً بين المسلمين واليهود تمهيداً إلى تقسيمه مكانياً، على غرار ما حدث للمسجد الإبراهيمي، حيث بات يسيطر الاحتلال الآن على حوالى 65 في المئة منه، ويغلقه في وجه المصلين أغلب أيام الأسبوع، إذ إن تخصيص أوقات معينة لليهود داخل باحة المسجد الأقصى يعني «إفساح المجال لليهود وللسياح بالدخول إلى المسجد والتجوال براحتهم في وقتٍ تكون فيه الساحات والمُصليات خاليةً من المسلمين بفضل حظر دخولهم من قبل شرطة الاحتلال، وهو سيناريو قريب جداً للحالة التي صاحبت عملية وضع اليد بشكل كامل على المسجد الإبراهيمي الشريف في الخليل»، كما يقول رئيس قسم المخطوطات والتراث في المسجد الأقصى، ناجح بكيرات.

أمام هذه المعطيات، بات من الواضح أن إسرائيل تسعى لفرض سيطرتها ليس على القدس فحسب، بل على كل المواقع المقدسة في فلسطين، ويتعدى الأمر ذلك إلى السعي لسرقة التراث الديني، الإسلامي والمسيحي، ونسبته إلى اليهودية. مسجد بلال بن رباح في بيت لحم، الذي حوّل الاحتلال اسمه لاحقاً إلى «قبة راحيل»، كان مقصداً للزائرين والمصلين قبل توقيع اتفاقية أوسلو، لكن الاحتلال عاد وفرض السيطرة عليه بعد الانتفاضة الثانية، وأقام طرقاً «آمنة» لوصول المستوطين إليه. وفي قبر يوسف في نابلس، يقيم المستوطنون رحلات شبه يومية، تجري أحياناً على مرأى ومسمع من قوى الأمن الفلسطينية بالتزامن مع دعوات إلى السيطرة عليه، بحجة أنه «موقع أثري إسرائيلي».

وبالعودة إلى مشروع قانون «تقسيم القدس زمنياً»، فإنّه يأتي بعد أسبوع شهد فيه اقتحامات متكرّرة للمسجد الأقصى من قبل المستوطنين، بمشاركة من نواب في الكنيست الإسرائيلي ومؤازرة المئات من العناصر الأمنية الاسرائيلية؛ اقتحامات تزامنت مع اعتقال مفتي القدس، والتحقيق معه لساعات. وأكّد مفتي القدس، محمد حسين، لـ«الأخبار» أن هذا الإجراء يشكّل: «اعتداءً صريحاً وصارخاً على المسجد الأقصى وحق المسلمين فيه، سواء أكان بإجراء قانوني أم إداري أم غيره». وأضاف «من يدّع أنه يريد لهذه المدينة أن تستقر وتنعم بالسلام، فبالتأكيد مثل هذه الأمور لن تترك مكاناً للسلام أو لغيره». وتعليقاً على اعتقاله، قال إن «توجيه التهم إلى المفتي بصفته شخصية اعتبارية هو استهداف للشخصيات الدينية في المدينة المقدسة». ورأى أنّ «حماية القدس ومؤسساتها هي مسؤولية عربية بالدرجة الأولى».

> **مفتي القدس لـ«الأخبار»: حماية القدس ومؤسساتها مسؤولية عربية بالدرجة الأولى**

بدوره، قال الأمين العام للهيئة الإسلامية المسيحية للدفاع عن القدس، حنا عيسى، لـ«الأخبار» إن «الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة منذ عام 1967 تعمل جاهدة على اقتناص الفرص من أجل التقسيم الزمني للمسجد الأقصى، إلى أن جاء عام 1994 الذي وقعت فيه مذبحة الحرم الإبراهيمي، وبعد ذلك التاريخ تحديداً، جرى تقسيم الحرم الإبراهيمي زمنياً، إلى أن تمت السيطرة عليه بشكل شبه كامل». وتابع «مهدت هذه الحادثة إلى طرح قانون التقسيم الزمني للقدس مرات عدة في الكنيست، إلا أن طرحه في الكنيست كمشروع للمناقشة الأولى لم يلق نجاحاً، وخاصة أن هناك نواباً في الكنيست يعلمون أنه لا يجوز المساس بهذا المكان، لأن إسرائيل بذلك تعلن الحرب على نفسها».

لكن في الوقت نفسه، عبّر عيسى عن خشيته من أن تسعى إسرائيل إلى إمرار قراراتها تلك في ظل «حالة الانقسام الداخلي، وانشغال العرب بصراعاتهم الداخلية، وترهل العالم الإسلامي».

وتدّعي إسرائيل أن السماح لليهود بدخول المسجد الأقصى يأتي تطبيقاً لـ«حرية العبادة» في المدينة. إلا أنّها في الوقت نفسه تمنع المسلمين والمسيحيين في المدينة من ممارسة

كيري يؤكّد جدّية جهود السلام

رغم أنّ الملف السوري احتل الحيز الوسع من لقاءاته، لكن وزير الخارجية الأميركية لا ينفك يؤكّد في كل مناسبة جدّية الجهود المبذولة من أجل استئناف المفاوضات وتحقيق السلام

أكد وزير الخارجية الأميركية جون كيري، أمس، أن الاسرائيليين والفلسطينيين جادون بشأن السعي للسلام، فيما حاولت اسرائيل أن تقلل من أهمية قرار التصديق الأخير على بناء وحدات استيطانية جديدة، رغم التعهد الاسرائيلي للأميركيين بتجميد العطاءات الاستيطانية من أجل استئناف المفاوضات.

وكلام كيري عن التسوية جاء على هامش لقاءاته المتواصلة منذ أول من أمس في العاصمة الإيطالية روما. ومن المقرر أن يجتمع كيري مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يوم 21 او 22 أيار المقبل، لمحاولة احياء محادثات السلام المتوقفة منذ وقت طويل، ويتوقع أن يعرض خلال زيارته خطة للسلام تشمل الاعتراف بيهودية اسرائيل وإشراك حلف شمالي الأطلسي في الترتيبات الأمنية.

بدورها، حاولت وزيرة العدل الاسرائيلية تسيبي ليفني، المسؤولة عن ملف المفاوضات مع الفلسطينيين، أن تقلل من أثر القرار الاسرائيلي ببناء 296 وحدة استيطانية في «بيت إيل». وقالت للاذاعة العسكرية الاسرائيلية «أُعلمت بالاعلان (حول بيت ايل) بعد خروجي من الاجتماع (مع جون كيري) وتحققت منه. وأبلغنا الاميركيين فورا. لا حاجة إلى تضخيم الامر». وتابعت «لقد استمعوا وفهموا ولم يقوموا بأي رد فعل».

وبحسب ليفني، فان بناء هذه الوحدات في مستوطنة «بيت ايل» قرب رام الله، هو نتيجة لاتفاق جرى التوصل اليه في حزيران 2012 مع المستوطنين، الذين كانوا يقيمون في بؤرة عشوائية قرب المستوطنة. ووافق هؤلاء المستوطنون على ترك المنطقة دون عنف مقابل وعد ببناء نحو 300 وحدة سكنية لهم.

ورأى كبير المفاوضين الفلسطينيين، صائب عريقات، أن الإعلان الاسرائيلي محاولة «لتخريب» جهود السلام الاميركية. وقال «ندين بشدة هذا القرار الاستيطاني الجديد، وهذا دليل على رغبة الحكومة الاسرائيلية في تخريب وتدمير الجهود الاميركية لاحياء عملية السلام». وأضاف «هذه رسالة للادارة الاميركية وضرب لعملية السلام»، مشيراً الى «التحرك على نحو مكثف» الذي يقوم به وزير الخارجية الاميركي في المنطقة لإقناع الطرفين بالعودة الى طاولة المفاوضات. وتابع أن «كل هذا قصده جر المنطقة الى العنف بدلاً من السلام والاستقرار».

وحول المحادثات التي يجريها كيري لاعادة اطلاق محادثات السلام بدت ليفني حذرة. وقالت «هنالك تقدم نحو استئناف المفاوضات.هنالك نوع من الديناميكية الموجودة. وزير الخارجية اظهر لنا تصميماً لم نعرفه منذ سنوات». ويأتي الاعلان عن بناء الوحدات السكنية في «بيت إيل»، بعد أيام من نشر وسائل اعلام ومنظمة غير حكومية اسرائيلية أنباءً تفيد أن نتنياهو جمّد طلبات استدراج العروض لمساكن جديدة في المستوطنات، من أجل اعطاء فرصة للولايات المتحدة لاطلاق المفاوضات مع الفلسطينيين، المتوقفة منذ ايلول 2010، بناءً على اتفاق ضمني مع كيري.

وعلّق دانت حاغيت أوفران من منظمة «السلام الآن» الاسرائيلية غير الحكومية المعارضة للاستيطان، على البناء في «بيت إيل»، بالقول إن «هذه المبادرة تثبت أن نتنياهو يخدع العالم. فهو من جهة يوحي بأنه يوقف الاستيطان، ومن جهة أخرى يسمح باطلاق مشروع هائل للبناء».

في غضون ذلك، نفى عضو المكتب السياسي لحركة «حماس»، عزت الرشق، تقارير إعلامية عن توتر بين حركته ودولة قطر بعد رفض الحركة مبدأ تبادل الأراضي بين السلطة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي. وقال على صفحته الفيسبوكية: «لا أساس من الصحة لما تروّجه بعض الصحف والمواقع الإلكترونية عن توتر العلاقة بين قطر الشقيقة وحماس، بعد موقف الحركة الرافض للمبادرة العربية أو تعديلها لتتضمن تبادل الأراضي مع الاحتلال».

(الأخبار)

كيري واصل لقاءاته في روما أمس (ملادان أنتونوف ـ أ ب)

تقرير

هجوم اسرائيلي على نواب الأردن

محمد بدير

انتقد مصدر إسرئيلي رفيع المستوى التصريحات المناوئة لاسرائيل التي أطلقها أمس عدد من النواب الأردنيين، متهماً اياهم بازدواجية المعايير. ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن المصدر قوله إن ثلاثة وفود أردنية قد زارت اسرائيل أخيراً، واجتمعت مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ومسؤولين كبار في وزارة الخارجية. وأضاف أن النواب الأردنيين يطلبون من اسرائيل تنظيم الزيارات لهم ثم يهاجمونها في مداولات مجلس النواب.

ونقل موقع «والا» الإخباري الإسرائيلي عمن وصفه بالمصدر العربي الرفيع المستوى، أن الملك الأردني نفسه يقف وراء قرار برلمان بلاده بطرد السفير الإسرائيلي من عمان واستدعاء السفير الأردني من تل أبيب. ولفت المصدر إلى أن القرارات التي تتخذ بالإجماع في البرلمان الأردني ينبغي أن تتلقى من وراء الكواليس دعم الديوان الملكي وعلى رأسه الملك نفسه، «وإلا فلن يحصل القرار على الإجماع». وقال إن القصر الملكي في عمان معني بإظهار تحرك أردني يبدو فيه «مدافعاً عن الحرم الشريف».

وكانت وزارة الخارجية الأردنية قد استدعت أمس سفير إسرائيل في عمان، داني نافو، وقامت بتوبيخه بسبب اعتقال مفتي القدس، الشيخ محمد حسين. كما شهد مقرّ السفارة الإسرائيلية في عمان تظاهرة غاضبة احتجاجاً على أحداث المسجد الأقصى أول من أمس، الا أن قوات الامن الأردنية تصدت لهم. وقال السفير الإسرائيلي أمس إنه التقى وزير الداخلية الاردني بالوكالة حسين المجالي وبحث معه الوضع في الحرم القدسي، وأكد أن لا تغيير في العلاقات بين اسرائيل والأردن.

وبحسب وسائل الإعلام الإسرائيلية، فإن الخارجية الأردنية أبلغت السفير الإسرائيلي أنها تحمّل تل أبيب المسؤولية عن المواجهات التي شهدها مسجد الأقصى في أعقاب محاولة مجموعات من المستوطنين الدخول إليه أول من أمس. وتناول عدد من المعلقين الإسرائيليين قرار البرلمان الأردني

> اعتصام أمام السفارة الاسرائيلية في عمان احتجاجاً على أحداث القدس

في ظل الصمت الرسمي حياله. ورأى بوعز بوسموت في «إسرائيل اليوم» أن القرار بالأساس يهدف إلى تنفيس الضغط الشعبي، إذ إنه «يجب أن نفهم أنه ليس لمجلس النواب الأردني أي تأثير في تسيير أمور الدولة، وكل ما يسمح له به هو أن يتحرش بالحكومة». واستحضر الكاتب تجربته خلال فترة خدمته سفيراً لإسرائيل في موريتانيا قبل سنوات، حيث «أثار كل من رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الشيوخ مبادرتين لطردي، إلا أن السلطة أوضحت لهما أن هذه طريقة لتنفيس الاحتقان؛ فالمهم هو ما يقوله الملك أو الرئيس في هذه الحالة». وأضاف «لا شك في أن الأحداث في القدس تؤثر في الشارع الاردني. ولا شك في أن الأحداث، التي تقع في القدس قد تفضي الى وضع غليان. والغليان في مجلس النواب أفضل عند اسرائيل وعند الادارة الأردنية من الغليان في الشارع».

وفي عمان، نظم عشرات الشبان ليل الأول من أمس اعتصاماً بالقرب من السفارة الاسرائيلية احتجاجاً على أحداث القدس وتوقيف الشرطة الاسرائيلية لمفتي القدس والاراضي الفلسطينية محمد حسين لساعات. وقال مصدر أمني إن «حوالي 25 شاباً اعتصموا بالقرب من السفارة الاسرائيلية في عمان احتجاجا على الممارسات الاسرائيلية في القدس».

فيما أكد فراس القصص، أحد المشاركين في الاعتصام، أن «المعتصمين طالبوا بطرد السفير الاسرائيلي واغلاق السفارة الاسرائيلية والغاء اتفاقية وادي عربة» في اشارة الى اتفاقية السلام الموقعة بين البلدين منذ 1994. وهتف المحتجون «لا سفارة ولا سفير على أرض أردنية» و«الشعب يريد طرد السفير» و«الشعب يريد اغلاق السفارة».

إلى ذلك، أكد وزير الطاقة والمياه الإسرائيلي، سيلفان شالوم، أن تل أبيب زادت كميات المياه التي تبيعها للأردن. وكان سفير إسرائيل لدى الأردن سابقاً عوديد عيران، قد ذكر في مقابلة اذاعية أن اسرائيل زادت من كميات المياه التي تنقلها الى الأردن في اعقاب تزايد عدد اللاجئين السوريين الذين يتدفقون على أراضيه. وأشار شالوم الى أن وزارته تعمل أيضاً على توسيع نطاق حركة الشاحنات بين الأردن وميناء حيفا على خلفية الأزمة في سوريا.

عباداتهم بحرية؛ ففي السبت الماضي عمدت إلى قمع «سبت النور» لدى المسيحيين. وتعليقاً على ذلك، يقول عيسى إن «إسرائيل لا تريد أن يبقى أي مسيحي في مدينة القدس. عدد المسيحيين انخفض الآن إلى 5000 مسيحي، والسبب في ذلك أن إسرائيل تريد أن تقول إن الصراع لا يجري على الحدود السياسية، ولكن هو صراع ديني بين اليهودية والإسلام».

معظم الفلسطينيين في الضفة وغزة محرومون من زيارة القدس. تضع إسرائيل حداً عمرياً لمن يسمح لهم بالدخول، وهنا تحديداً تتجلى عنصرية إسرائيل التي تفرض نفسها على الجغرافيا والزمن أيضاً. القدس باتت أقرب إلى السائح اليهودي في أميركا منها الى الفلسطيني الذي قد لا تفصله عن القدس سوى بضعة أمتار، وحاجز إسرائيلي.

القرضاوي فلسطيني الجنسيّة!

غزة ـ **الأخبار**

بعدما اعتبر أن دخوله الى قطاع غزة هو دخول الفاتحين، منح رئيس الحكومة المقالة، اسماعيل هنية، الجنسية الفلسطينية للداعية الإسلامي، رئيس هيئة العلماء المسلمين، يوسف قرضاوي، الذي يجول القطاع المحاصر منذ مساء الأول من أمس، بعدما أصدر سابقاً فتوى بتحريم زيارة القدس المحتلة، فيما أكّد خلال الزيارة عدم جواز التفريط بأي جزء من فلسطين.

وخلال استقباله على معبر رفح، قال هنية إن الشيخ العلامة «دخل قطاع غزة دخول الفاتحين المنتصرين الذين رفعوا اللواء في كل ميدان»، مشيراً إلى أنه تم توجيه الدعوة للقرضاوي لزيارة غزة عدة مرات. ووصف ضيفه، الذي رافقه 54 عالماً اسلامياً من 14 دولة، بأنه «شيخ الجهاد، وشيخ الربيع العربي، وشيخ الثورات الإسلامية». وتابع «لولا ثورة مصر، لما وصلنا لهذه اللحظة العظيمة من زيارة العلماء لفلسطين».

كما شدّد هنية على التمسك بالأرض وعدم التفريط بالحقوق الفلسطينية، وقال «لن نقبل لأحد أن يتنازل عن ذرة من أرض فلسطين». وأكد أن زيارة القرضاوي إلى قطاع غزة جاءت دون إذن (إسرائيلي) ودون اتفاقات مع أحد. وقال إن القرضاوي «هو شيخ القدس والجهاد على أرض فلسطين ولم يدخل إلى قطاع غزة بإذن أو تصريح صهيوني وفي الليل لنقول طلع البدر علينا».

وخلال لقائه بالقرضاوي في مقرّ مجلس الوزراء أمس، منح رئيس الحكومة الحمساوي الجنسية الفلسطينية للقرضاوي. كما منح الرئيس السوداني الأسبق، عبد الرحمن سوار الذهب، الذي يرافق القرضاوي، الجنسية الفلسطينية.

في المقابل، شهد دوار ابن رشد في محافظة الخليل، وقفة احتجاجية على زيارة القرضاوي، نظمتها «اللجنة الشعبية للدفاع عن سوريا»، وشارك فيها ممثلون عن عدة فصائل، وأساتذة جامعيون، وأسرى محررون، رافعين شعارات منددة بالزيارة، والدور الذي تلعبه قطر في المنطقة.

بدوره، قال المتحدث باسم حركة «فتح» أحمد عساف لـ«الأخبار» «إننا في حركة فتح رفضنا الزيارة وقاطعناها.. وهذه المقاطعة جاءت بسبب مواقف القرضاوي المشبوهة، حيث إنه تدخل بشكل سلبي في الساحة الفلسطينية، وانحياز لحركة «حماس» على حساب المجموع الوطني الفلسطيني، عندما أيّد الانقلاب الدموي الذي قامت به «حماس» في غزة عام 2007، والذي تسبب في انقسام كارثي على القضية الفلسطينية».

وأوضح عساف أن المقاطعة تأتي أيضاً احتجاجاً على «الفتوى التي حرم بها زيارة المسجد الأقصى، بحجة أنه تحت الاحتلال، وفي الوقت ذاته يدخل قطاع غزة وهي أيضاً تحت الاحتلال، بتصريح إسرائيلي وتنسيق كامل معها» (وهو ما نفاه هنية)، متسائلاً: «وإلا فكيف سمحت إسرائيل له بالدخول ومنعت رمضان شلح ونائبه زياد النخالة من دخول القطاع؟».

إضافة إلى ذلك، عزا عساف مقاطعة الزيارة إلى ما سمّاه «الفتاوى المثيرة» التي أطلقها القرضاوي في الآونة الأخيرة، وأضاف «نحن نعتبره مفتي قوات حلف الأطلسي، ومفتي القتل، حيث أفتى باحتلال ليبيا وتدميرها، بالإضافة إلى فتواه الأخيرة التي دعا فيها القوات الأميركية إلى احتلال سوريا».

قضية

بوتين... «قيصر» يحكم باسم

بوتين ليس دكتاتوراً، فهو يحكم باسم الشعب ولمصلحة الشعب (أ ف ب)

اكثر من 13 عاماً قضاها الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، في الحكم، منها في الرئاسة وأخرى في رئاسة الوزراء. انجازات كثيرة تسجل لـ«القيصر الجديد» على المستويات كلها، تؤسّس لقيامة روسيا الجديدة، بعد انقلابي ميخائيل غورباتشوف وبوريس يلتسين

صوفيا ـ **جورج حداد**

في الدقيقة الصفر، في الساعة الصفر، في 2000/1/1، أطل الرئيس الروسي حينذاك، بوريس يلتسين، من على شاشات التلفزيون ليلقي كلمة التحية التقليدية بمناسبة رأس السنة الجديدة. لكنه بدلاً من ذلك قال إنه يتنازل عن السلطة كلياً لاحد اشخاص الظل في بطانته وهو فلاديمير بوتين.

ظن الجميع حينذاك أن هذا الاعلان ليس اكثر من مجرد نقل عادي للسلطة من شخص مريض إلى شخص اكثر شباباً وحيوية. وأتت الاحداث لاحقاً لتؤكد أن هذه النقلة كانت انقلاباً فعلياً على انقلاب ميخائيل غورباتشوف ويلتسين.

خلال المدة الاولى لحكمه، كان الهدف الاكبر الذي عمل له بوتين هو اعادة روسيا إلى دورها التاريخي كدولة عظمى: داخلياً وخارجياً، سياسياً واقتصادياً وعسكرياً.

حكم بوتين لفترتين رئاسيتين حتى 2008، ثم سلم الرئاسة إلى احد معاونيه ديمتري مدفيديف، وتسلّم هو رئاسة الوزراء حتى 2012، ثم عاد إلى الرئاسة من جديد. ويبحث الآن في البرلمان مسألة تعديل الدستور وتمديد فترة الرئاسة إلى 6 سنوات، وهناك توقعات أن بوتين سيكون من حقه الدستوري (طبعاً!) أن يحكم فترتين رئاسيتين جديدتين اي 12 سنة اخرى بعد نهاية الفترة الرئاسية الحالية.

ترويض الشيشان

واجه بوتين في بداية رئاسته الاولى العديد من الملفات، ابرزها كان ملف حرب الشيشان التي اشعلها بوجهه الملياردير الروسي، بوريس بيريزوفسكي، الفار إلى لندن، والذي سافر سراً إلى الشيشان، بالتعاون مع اميركا وتركيا وغيرهما من الدول العربية. لكن بوتين ارسل الجيش الروسي إلى الشيشان بخطة حاسمة لمنع اميركا من ايجاد «رقبة جسر» داخل الفدرالية الروسية، وخلال أشهر قليلة تم القضاء على رؤوس الفتنة في الشيشان، وسحقت تماماً «القوات الارهابية»، وتحولت القضية الشيشانية من مشكلة سياسية ـ عسكرية للدولة الروسية، يقع ثقل حلها على الجيش الروسي، إلى قضية انسانية لجماهير لاجئين ومشردين في الجبال بحاجة إلى الغذاء والدواء. فعاد الجيش الروسي إلى ثكنه وتولى الصليب الاحمر الروسي والهلال الاحمر الشيشاني قضية اللاجئين. وفي الوقت ذاته تم

روسيا تحتفل بالنصر على النازية: سنقف لمنع الحرب

أكد الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أن روسيا ستعمل كل ما بوسعها من اجل أن لا يتمكن احد من اشعال الحرب. وأضاف، في خطابه الذي ألقاه في الساحة الحمراء بموسكو أمس أمام الاستعراض العسكري المقام بمناسبة الذكرى 68 للنصر على النازية، «سنعمل كل ما بوسعنا، لكي لا يتمكن أحد من اشعال نيران الحرب. سنعمل كل شيء من اجل تعزيز الامن على الارض».

وهنأ بوتين، في كلمة مقتضبة، الجميع بمناسبة الذكرى الـ 68 للنصر في الحرب الوطنية العظمى. وقال موجهاً كلامه إلى المحاربين القدامى، إن مأثرتهم لن تنسى وستلقى التمجيد إلى الابد، وأضاف «سنذود في كل مكان عن قول الحقيقة حول الحرب». وحسب قوله «إن الانتصار في شهر ايار، هو ناقوس يؤكد الحياة من دون حرب، أنه علامة مقدسة للولاء للوطن، الذي يكمن في روح كل فرد منا». وذكر بوتين بأن اجدادنا كانوا «ينتصرون دائماً»، مضيفاً أن «هذه التقاليد خير مثال للاجيال الشابة، التي برهنت أيضاً على ذلك مراراً، في اثناء دفاعها عن سيادة ومصالح الوطن».

وقال بوتين «سنتذكر على الدوام أن روسيا، والاتحاد السوفياتي، هما تحديداً اللذان احبطا مخططات النازيين القبيحة والدامية ومنعاهم من السيطرة على العالم». وأضاف «إن جنودنا حموا الحرية والاستقلال من خلال دفاعهم بتفان عن الوطن، وحرروا اوروبا وحققوا نصراً ستبقى عظمته في الذاكرة خلال دهور». وشدد على ضرورة «أن نبرز آمال اجدادنا وآبائنا العظام. يجب أن نجتاز جميع الصعاب والحواجز، وأن نورث لابنائنا روسيا المزدهرة والحرة والقوية». واختتم خطابه بالهتاف «المجد للشعب المنتصر».

واحتفلت روسيا بالانتصار على المانيا النازية في 1945 بالعرض 139، الذي شارك فيه 11 الف عسكري في الساحة الحمراء بموسكو وبتحليق طائرات حربية في السماء، في استعراض قوة يذكّر بحقبة الاتحاد السوفياتي.

ففي تمام الساعة 10،00 (6،00 ت غ) بحسب ساعة الكرملين، ساد صمت رهيب في الساحة الحمراء التي غصت بالعسكر، فيما اخذ الرئيس فلاديمير بوتين مكانه على المنصة الرسمية محاطاً بمدعوين بينهم عدد كبير من المحاربين القدامى من حملة المداليات.

وبدأ العرض العسكري باستعراض القوات من قبل وزير الدفاع سيرغي شويغو الذي وقف في سيارة ليموزين سوداء مكشوفة وهو يوجه تحية إلى آلاف الجنود والضباط الذين صاحوا بصوت واحد «هورا» كما جرت العادة تحت سماء صافية وطقس ربيعي.

وسارت شاحنات عسكرية تنقل صواريخ استراتيجية واسلحة ثقيلة اخرى في قلب العاصمة الروسية احياء لذكرى انتهاء الحرب العالمية الثانية.

وقد جرت عروض عسكرية بمشاركة نحو 40 الف جندي في 24 مدينة كبرى في روسيا، بدءاً من فلاديفوستوك في اقصى الشرق الروسي وصولا الى سان بطرسبورغ (شمال غرب) مرورا بسيبيريا.

وعقب انتهاء الاستعراض العسكري،

الشعب

«فتح» الحي الشيشاني في موسكو الذي كانت تسيطر عليه المافيا الشيشانية وشبه المغلق على الروس. وسحقت المافيا الشيشانية.

الإنجازات الداخلية

نجح بوتين داخلياً في تهميش المعارضة ذات الميول الغربية وتأليب غالبية الشعب الروسي ضدها. وصارت الاجهزة الامنية هي الملاذ والحارس لرؤوس المعارضة المفضوحين بعلاقاتهم الغربية، لحمايتهم من غضب الشعب وانتقامه.

وشكل بوتين حزباً جديداً هو حزب «روسيا الموحدة» الذي فاز في جميع الانتخابات التي جرت لاحقاً. واصبحت المعارضة مقتصرة على الحزب الشيوعي والاحزاب اليسارية الاخرى، والقوميين بزعامة جيرينوفسكي، وهي كلها احزاب معادية للغرب اكثر من حزب بوتين. وبعد القضاء على رؤوس الاحتكارات المالية المرتبطة بالغرب، التفت بوتين نحو ضبط التسيب الاقتصادي، ونجح في ذلك نجاحاً كبيراً. وأجبر جميع الشركات على الانضباط ودفع الضرائب المستحقة عليها، وكان يذهب هو شخصياً ويحضر اجتماعات بعض المجالس الادارية للشركات المخالفة ويطلع على حساباتها السابقة والحالية ويكشف المخالفات ويجبر اعضاء مجلس الادارة على التوقيع شخصياً على التعهد بالتقيد بدفع الضرائب القانونية. وبعد ذلك من يتلاعب او يتهرب: له السجن. وقد سجن بالفعل عشرات الالاف من الرأسماليين المتلاعبين والمتهربين.

الجيش الروسي

بعد الانتهاء من تنظيم الامور الداخلية للبيت الروسي، التفت بوتين إلى الجبهة العسكرية، فأزيل الغبار عن الصواريخ عابرة القارات المزودة بالرؤوس النووية وأعيد توجيهها إلى الاراضي والقواعد الاميركية والاطلسية في كل ارجاء الكرة الارضية، وحينما أخذت القيادة الصينية تغازل اميركا أفهمت تلك القيادة أن دينغ هسياو بينغ، يمكنه أن يذهب إلى اميركا ويلبس قبعة الكابوي، وأن الطبقة الرأسمالية الصينية يمكنها أن تتاجر مع اميركا وتشتري سندات الخزينة الاميركية، لكن الدولة الصينية الجارة لروسيا لا يمكنها أن تسير مع اميركا ضد روسيا، والا فإنها ستمد حدودها إلى حدود الهند، ولتحمها اميركا اذا استطاعت(!). «فهمت» الصين الرسالة التي يقتضيها التاريخ والجغرافيا وسارت مع روسيا في مجموعة «شانغهاي» ومجموعة «البريكس»، وصار دور المندوب الصيني في مجلس الامن الدولي أن ينتظر زميله الروسي حتى يرفع يده فيرفعها، او يخفض يده فيخفضها. واستفادت سلطة بوتين من ارتفاع اسعار النفط والغاز عالمياً كي تعيد تحريك الاقتصاد والصناعة الروسية بقوة، بدءاً من المجمع الصناعي ـ العسكري، الذي تحول إلى نقطة الارتكاز لتحريك الاقتصاد الروسي برمته. ووُضع برنامج لتحديث الجيش الروسي كلياً

> صار دور المندوب الصيني في مجلس الامن الدولي أن ينتظر زميله الروسي حتى يرفع يده فيرفعها

> بعد الانتهاء من تنظيم الامور الداخلية للبيت الروسي، التفت بوتين إلى الجبهة العسكرية

حتى سنة 2020، كي يتحول إلى جيش اقل عدداً ولكنه مؤلل كلياً والكتروني كلياً. وبموجب هذا المشروع تزيد نسبة الضباط كثيراً إلى نسبة الجنود العاديين، اكثر بكثير مما كان في السابق. وفي نطاق قوات الامن جرى رفع الاجور اضعافاً مضاعفة حتى اصبحت توازي اجور رجال الامن في الدول الغربية المتطورة. وعلى المستوى العسكري ايضاً واجهت السلطة البوتينية مشكلة «صغيرة» اخرى هي نشر الدرع الصاروخية الاميركية في اوروبا الشرقية، وكذلك في تركيا، التي تطال بسهولة الاراضي الروسية. فقامت بإرسال صواريخ الاسكندر المرعبة إلى منطقة كالينينغراد، المحاذية لبولونيا، وأفهمت بولونيا وتشيكيا أنهما تعرضان نفسيهما للمحو من الخريطة. وذهب بوتين إلى تركيا وقال لرئيس الحكومة رجب طيب اردوغان إن المدى الراداري لصواريخ باتريوت الاميركية يدخل بضع عشرات الكيلومترات، وأنه اذا طار صاروخ اميركي واحد باتجاه الاراضي الروسية فإن كل تركيا ستطير إلى العالم الآخر. وقبل أن ينهي بوتين شرب القهوة التركية مع اردوغان، كان الاميركيون يسحبون كل الباتريوت من قرب الحدود الروسية ويحشرونها على الحدود مع سوريا من اجل نشر «الديموقراطية» الاميركية بواسطة «جبهة النصرة» القاعدية.

الغاز الروسي يغزو اوروبا

ادراكاً من السلطة الروسية لبداية العد العكسي لشح مكامن النفط والغاز الطبيعي في «العالم الغربي»، اتخذت السلطة قرارها الجيوستراتيجي بالشروع في مد انابيب النفط والغاز باتجاه اوروبا، لضمان الامن الطاقوي لاوروبا من قبل روسيا بالتحديد، ورفع يد الوصاية الطاقوية لاميركا عن القارة القديمة، على امل الحصول من اوروبا على التكنولوجيا المتطورة وتأمين السلام العالمي.

وفي هذا الصدد، نشأت مشكلة «صغيرة» نسبياً، هي مشكلة اوكرانيا التي، تحت تأثير السياسة الاميركية والرغبة في الانضمام إلى الحلف الاطلسي ضد روسيا، ارادت ابتزاز روسيا في ما يخص مد انابيب الغاز عبر اراضيها نحو اوروبا. فكان القرار الروسي بالالتفاف ما بعد اوكرانيا ومد انابيب الغاز والنفط عبر بحر البلطيق والبحر الاسود وبيلاروسيا، علماً أن هذه الانابيب ستكلف عشرات مليارات الدولارات الاضافية. الا أنها تحرر روسيا من الاملاءات الاطلسية والاميركية بواسطة اوكرانيا. وهكذا حرمت اوكرانيا نفسها من مداخيل ترانزيت الغاز إلى اوروبا، وحرمت نفسها من اسعار الغاز التفضيلية، وأصبحت مجبرة على أن تدفع اسعار الغاز باسعار السوق الدولية، وأفهمت اميركا أن احتمال ادخال اوكرانيا في الاطلسي ستدفع اميركا بالذات ثمنه.

القضاء على الفساد

مثلما يحدث في كل مكان في العالم، بدأت روائح الفساد تفوح من بعض رجالات الحزب الحاكم «روسيا الموحدة»، بمن فيهم برلمانيون منتخبون من الشعب. ولدى وقوع الازمة المالية في قبرص، تبين أن الكثير من رجال السلطة الروسية من حزب «روسيا الموحدة» يملكون حسابات خارجية واسهماً في شركات «الاوف شور» في قبرص وغيرها. فحرض بوتين بعض انصاره من المستقلين على تدوين عريضة تطالب بحل البرلمان واجراء انتخابات، وبدأ جمع التواقيع على العريضة. كذلك عمد بوتين إلى النأي بنفسه عن حزب «روسيا الموحدة»، ودعم تشكيل «جبهة شعبية شاملة» تدعمه إلى جانب، وبمعزل عن حزب «روسيا الموحدة». وسيخوض رجال هذه الجبهة الانتخابات بشكل فردي وليس كلائحة حزبية. ولهذه الغاية طرح في البرلمان موضوع تعديل قانون الانتخابات ليصبح نصف النواب ينتخبون باللوائح الحزبية على الاساس النسبي، والنصف الآخر ينتخبون فردياً بموجب النظام الاكثري، وهكذا يفوز حزب «روسيا الموحدة» بالاكثرية في النصف النسبي، وتفوز «الجبهة الشعبية الشاملة» بالاكثرية في النصف الاكثري. ومن اجل توجيه ضربة قاضية لظواهر الفساد واستغلال السلطة، صدر قرار يلزم جميع الموظفين الكبار بإغلاق حساباتهم الخارجية في مدة ثلاثة اشهر، وبتقديم كشف حساب للدوائر المالية تحت عنوان «من اين لك هذا» و«هل دفعت الضرائب المستحقة»، وطبعاً مُنع الموظفون الكبار من فتح حسابات خارجية من الآن فصاعداً.

يحكم باسم الشعب

يحيط بوتين نفسه بلجنة مستشارين تشمل اختصاصاتها جميع الاختصاصات والقطاعات في الدولة، وهي بمثابة «وزارة ظل» او الاصح «وزارة فوق الوزارة». وبناء على قرارات هذه اللجنة يعمل بوتين لتمرير القرارات عبر القنوات القانونية المختصة. ومن الوجه الخارجي للصورة يطرح البعض الفكرة عن بوتين بأنه دكتاتور. لكن الواقع يقول إن بوتين ليس دكتاتوراً، فالدكتاتور يتجاوز مؤسسات الدولة والقانون، ويدمرهما، ويضع نفسه فوق الدولة وفوق القانون، لكن بوتين يعمل العكس تماماً، اي أنه يعزز الدولة ويعزز القانون ويجعل الارادة الشعبية مصدر كل السلطات. ويطرح البعض الآخر فكرة أن بوتين هو قيصر جديد، كلي الارادة وكلي السلطة. قد يكون ذلك اقرب إلى الواقع، ولكن مع تعديل بسيط، هو أن بوتين يحكم باسم الشعب ولمصلحة الشعب. ويمكن حينذاك القول إنه: قيصر شعبي لروسيا العظمى. ولمن لا يعرف نقول إن الروس لا يسمِون انفسهم «روساً» هكذا ببساطة، بل يسمون انفسهم «فيليكو ـ روس» اي «الروس العظام». ولعله ينبغي الاعتراف بأن «الروس العظام» يستأهلون «قيصر شعبياً عظيماً لروسيا العظمى».

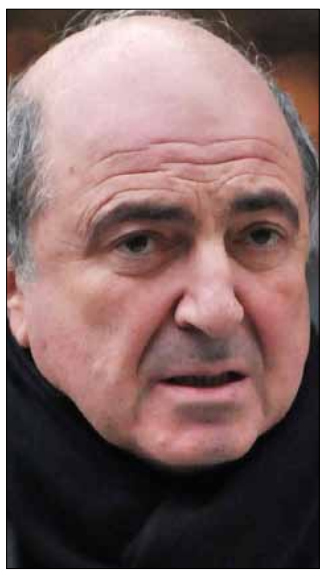

محاربة الرأسماليين

في السنوات الأولى لحكم بوتين لم يكد يمر اسبوع الا وكانت وسائل الاعلام تنشر نبأ اغتيال هذا وذاك من رؤساء البنوك والشركات الكبرى والتلفزيونات والصحف. وصار بناء القبور فائقة الفخامة، للملياردية الجدد الذين اخذوا يسقطون قتلى تباعاً، صناعة مزدهرة. ودائماً كان يختفي القتلة ولم تعثر الدولة الروسية على اي «قاتل» إلى اليوم. وتم اعتقال ميخائيل خودوركوفسكي صاحب شركة «يوكوس» النفطية ذات الرأسمال البالغ 800 مليار دولار وزج به في السجن ولا يزال. وحكم بالسجن 20 سنة بتهمة التهرب من دفع الضرائب. وكل سنة تساق ضده تهمة جديدة ومحاكمة جديدة واحكام جديدة. وطبعاً وضعت الدولة، بزعامة بوتين، يدها على «يوكوس» وحولتها إلى شركة ملك الدولة. وفر من فر من الملياردية إلى بريطانيا واسرائيل، كبوريس بيريزوفسكي (الصورة) وليف ليفايف ومايكل تشورني.

اقام بوتين مأدبة في الكرملين على شرف المشاركين في الحرب الوطنية العظمى. وقد هنأ بوتين الحضور وكافة المحاربين القدامى بحلول «اعز الاعياد، عيد النصر المقدس». وقال «تقف روسيا اليوم بكاملها كحرس شرف فخور وشاكر، تكريما لجيل المنتصرين. وتكريما لآبائنا واجدادنا الذين حرروا العالم من النازية، وتكريما لإنسانية النصر العظيمة، النصر الذي اكد قيمة حياة الانسان الراسخة». وأضاف بوتين قائلاً «يحتفل بهذا العيد في بلدان رابطة الدول المستقلة وفي العديد من بلدان اوروبا والعالم. وتخالج الملايين من البشر المشاعر ذاتها: الفرح والحزن والقلق، وهم ينحنون اجلالا امام مأثرة الذين انتصروا على الحرب والشر، على الكذب والظلم». واستطرد قائلاً «لكم، اعزاءنا المحاربين أقدم أكبر وأحر التهاني. لقد كان لديكم مصير واحد وأمل واحد ووطن واحد. وعانيتم الآلام المبرحة التي تفوق طاقة البشر، من اجل الذود عن استقلاله ومن اجل مستقبل ابنائكم». واكد بوتين أن المحاربين القدامى «اظهروا الطبع الشديد المراس والارادة والوحدة التي لا تقهر وقضوا على العدو الشرس وجلبوا الحرية للعالم اجمع». وأضاف «انتم لم تكتفوا بالدفاع عن الوطن فحسب، بل وساهمتم في بعثه من الانقاض والرماد، وحققتم انجازات جسيمة في العمل. لقد عرفتم كيف تبنون صداقاتكم وتساندون بعضكم بعضاً، في السراء والضراء. وسوف نحمي هذا الارث دائما. وسنبقى معجبين ببأسكم وبجرأتكم». واختتم بوتين حديثه قائلاً «الروح الوطنية هي الثقة في بلادنا، وانتم اعتبرتم حب الوطن أسمى القيم. وهي اليوم ايضا تلاحم شعب روسيا، وانا واثق من انها ستكون دائما سندنا الروحي والاخلاقي».

في اطار آخر، عين رئيس الوزراء الروسي ديمتري مدفيديف أمس مستشار السياسة الخارجية السابق للكرملين سيرغي بريخودكو على رأس ادارة حكومته، في اعقاب استقالة نائب رئيس الوزراء فلاديسلاف سوركوف المفاجئة. وتولى بريخودكو منصب مستشار مدفيديف للسياسة الخارجية عندما كان رئيساً بين 2008 والعام الفائت. كما كان مساعد الرئيس فلاديمير بوتين للسياسة الخارجية في ولايتيه الاوليين في الكرملين في 2000-2008. وبريخودكو معروف في الاوساط الدبلوماسية العالمية وكان حتى يشغل منصب النائب الاول للمسؤول عن ادارة مدفيديف اي سوركوف.

(الأخبار، أ ف ب)

تونس: «النهضة» تعلن الحرب على الإرهاب

تتحوّل منطقة المغرب العربي أو ما يُعرف بشمال أفريقيا يوماً بعد آخر الى مجال حيوي لنشاطات عناصر إسلامية متشددة تتحرك بين ليبيا وتونس والجزائر وصولاً الى منطقة الساحل الأفريقي

عشية إعلان رئيس حركة النهضة الإسلامية الحاكمة في تونس، راشد الغنوشي، أنه «لا مكان ولا مستقبل للإرهاب في تونس» وأن بلاده «في حالة حرب مع هذه الظاهرة»، أصيب 16 من قوات الأمن والجيش في انفجار ألغام زرعها مسلحون تابعون للقاعدة في جبل الشعانبي من ولاية القصرين (وسط غرب) على الحدود مع الجزائر التي أعلن وزير داخليتها أمس دحو ولد قابلية وجود تنسيق أمني وتبادل للمعلومات بين البلدين المتجاورين، في مواجهة مسلحين مرتبطين بتنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي» على الحدود.

وقال الغنوشي، في مؤتمر صحافي عقده أمس في تونس العاصمة، «نؤكد أنه لا مكان ولا مستقبل للإرهاب في تونس.. ونحن في حالة حرب مع هذه الظاهرة.. مجتمعنا كله في حرب مع هؤلاء الذين يزرعون الموت للمواطنين.. ولن نسمح لأي كان بأن يهدد أمن التونسيين والتونسيات مهما كلفنا ذلك». وأضاف «نتمنى أن تتطور الظاهرة السلفية في تونس من حالة الطيش والارهاب الى حالة التعقل.. وإنشاء الأحزاب.. في ظل الحرية المتوافرة للجميع.. وللتيار السلفي.. لأنه لا مبرر للعنف».

وقال رئيس حركة النهضة إن «الجيش والشرطة في تونس مسلمون وليس فيهم كفار، فبأي مبرر تكون الحرب عليهم؟»، لافتاً إلى أنه «لا مكان للجهاد في تونس إلا جهاد التنمية والديموقراطية، ونشر الخير، ومجابهة أسباب الفساد والظلم بالطرق السلمية». ودعا «الشباب (التونسي) الى الالتزام بمنهج الوسطية والاعتدال والحذر من الفتاوى (الدينية) المضللة التي تشوّه قيم الإسلام النبيلة وتضعها في غير موضعها مثل قيمة الجهاد».

ونبّه الغنوشي إلى أن بلاده ليست «مستعمرة» حتى تتم فيها الدعوة الى الجهاد، مُذكّراً بأن الجهاد الحقيقي هو الذي «حرّر شعوبنا من الاستعمار» الأجنبي. وأضاف أنه لا مجال للتحاور في الوقت الحالي مع المجموعات السلفية التي ترفع السلاح في وجه قوات الأمن والجيش، معتبراً أن «الوقت الآن ليس وقت حوار مع الإرهابيين، بل وقت تطهير للبلاد من هذه الظاهرة (الارهاب)»، قبل أن يؤكد «إن وضعوا أسلحتهم يكون حوار» معهم.

ورداً على سؤال عمّا إذا كان انقلب على السلفيين بعد أن كان أعلن عام 2012 في تصريح شهير أن «السلفيين أبناؤنا، يبشّرون بثقافة جديدة، ويذكروننى بشبابي»، قال الغنوشي «الجماعات السلفية التي لا تستخدم العنف هم أبناؤنا فعلاً وهم جزء من التونسيين، ونحن نتحاور معهم لإقناعهم بأن جانباً من أفكارهم فيه تشدد ولا يتماشى مع الوسطية الاسلامية.. لذلك ظللنا ندعو للحوار معهم».

> **تعاون أمني بين الجزائر وتونس لتأمين الحدود**

وحذر الغنوشي من أن قانون مكافحة الارهاب الصادر سنة 2003 في عهد الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي «ما زال ساري المفعول، وسيستخدم في مكانه».

وأشار الى أنه سيجري استخدام هذا القانون فقط ضد «الارهابيين»، وليس ضد المعارضين السياسيين مثلما كان يفعل نظام بن علي. ولفت الى أن «أعرق الديموقراطيات في العالم لها قوانين لمكافحة الارهاب، ولكنها تستخدمها ضد الارهابيين وليس المعارضين»، مستبعداً دخول البلاد في «حرب أهلية» بسبب الإرهاب.

وفيما أشار الغنوشي الى تجربة الجزائر ومصر في الحوار مع مجموعات دينية متشددة ونجاحهما في إقناعها بالتخلي عن العنف، قال ولد قابلية، خلال زيارة لتونس، إن هناك «تنسيقاً في ما يخص تبادل المعلومات (حول المواضيع الأمنية)، لكن الجزائر لا تتدخل في شؤون تونس».

وتسعى تونس لأن تساعدها الجزائر في نزع الألغام المصنوعة يدوياً باستخدام أسمدة زراعية، ما يجعل اكتشافها صعباً. ولدى الجزائر خبرة طويلة في كشف الألغام والقنابل المصنوعة من الأسمدة الزراعية باعتبار أن القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي كثيراً ما تستعملها.

في هذا الوقت، أعلنت وزارة الداخلية التونسية أمس، في بيان، أنه «أمكن لوحدات مكافحة الإرهاب التابعة للشرطة العدلية بالتعاون مع وحدات الحرس الوطني إلقاء القبض الأربعاء على نفر ليبي متلبّساً بمحاولة إدخال كمية من المتفجرات عبر سواحل مدينة بن قردان» من ولاية مدنين (جنوب) الحدودية مع ليبيا.

وأضافت «تمكنت الوحدات الأمنية من الكشف عن هذا الإرهابي بعد متابعة أمنية دقيقة، والأبحاث متواصلة بالتنسيق مع الجهات القضائية».

لكنّ محققاً أكد أن الشرطة صادرت نحو 150 كيلوغراماً من مادة «تي أن تي» المتفجرة عثرت عليها في سفينة ليبية رست في مرفأ الكتف قرب بن قردان قرب الحدود الليبية، مشيراً الى اعتقال ثلاثة أشخاص هم تونسيان وليبي.

(أ ف ب، رويترز)

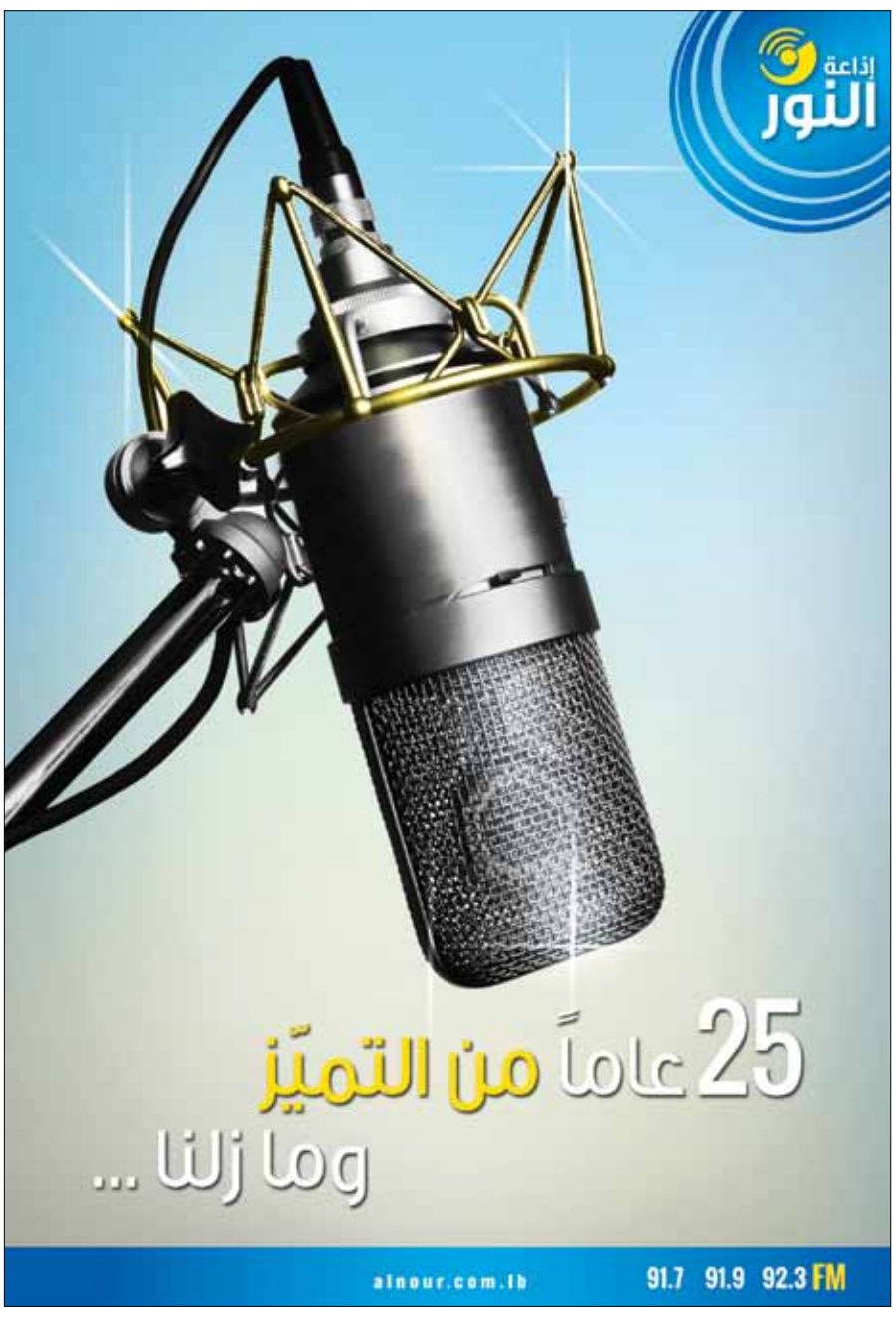

مبوب

◄ وفيات ►

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية المأسوف عليها
المرحومة الحاجة
فريدة الشيخ عبد الأمير شرارة
(أرملة المرحوم الحاج عبد الأمير فياض شرارة)
(أم احسان)
ابناؤها: احسان زوجته سامية منيمنة
فياض زوجته وفاء رضا
فيصل زوجته انسام شرارة
واصف زوجته هيام دلول
المرحوم محمد زوجته غادة شرارة
بناتها: هيام زوجة بهجت بزي (ابو وسيم)
عفاف زوجة علي اسماعيل (ابو زياد)
احلام زوجة الدكتور فاروق عواضة (ابو احمد)
جنان زوجة محمد الشيخ محسن شرارة (ابو محسن)
اشقاؤها: محمد، محمود، يوسف، والمرحومان: أحمد وحسن.
شقيقتاها: المرحومتان: ام الفضل ومريم.
تقبل التعازي في بنت جبيل في منزلها
ويقام مجلس عزاء الساعة الرابعة من يوم السبت 11 ايار 2013
وتقام ذكرى اسبوع الاحد في 12 ايار الساعة العاشرة في مجمع المرحوم الحاج موسى عباس
كما تقبل التعازي في بيروت يومي الثلاثاء والاربعاء في 14 و15 ايار في الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي الرملة البيضاء سبينس قرب امن الدولة بين الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السابعة مساءً.
الآسفون: آل شرارة، وبزي، واسماعيل، وعواضة، ومنيمنة، ورضا، ودلول وعموم اهالي بنت جبيل.

شكر على تعزية

يتقدم ابناء وعائلة المرحوم الحاج اسماعيل بالشكر والتقدير الى كل من قدم لنا التعازي والمواساة وشاركنا بمصابنا الكبير بوفاة والدنا فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج اسماعيل حسين اسماعيل
(أبو عارف)
ونشكر كل من حضر وشارك في الجنازة وكل من حضر مجالس العزاء وكل من قام بالتعزية عبر الهاتف ومن بعث برسائل تعزية، سائلين المولى ان لا يفجعكم بعزيز ويبعد عنكم الاذى للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب

ذكرى

تصادف نهار السبت في 11 أيار 2013 ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج محمد عبد الحسن تاج الدين
(ابو قاسم)
وفي هذه المناسبة تتلى آيات من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء على روحه الطاهرة، الساعة الخامسة عصراً في حسينية بلدته حناويه (قضاء صور)
للفقيد الرحمة ولكم عظيم الأجر والثواب

ذكرى سنوية

لمناسبة الذكرى السنوية الأولى لوفاة الأمين العام السابق للجامعة الإسلامية:
الدكتور سميح إبراهيم فياض
سيقام نهار السبت الواقع فيه 2013/5/11 مجلس عزاء في منزل العائلة في أنصار _ حي المرج الساعة السادسة عصراً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال طلب المحامي محمد كنعان كيال بوكالته عن أحد ورثة إبراهيم نور عصافيري سندي تمليك بدل ضائع /7/ الميناء الثانية عشرة و /1732/ بقاعصفرين
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

◄ مبوب ►

مفقود

فقد جواز سفر وإقامة عمل وإجازة باسم
NURA ZANNAT
الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم
70/918011

مطلوب

مطلوب خياط
يجيد خياطة البياضات والكوفرلي
للمهتمين 05/470370 - 71/977000

للبيع

للبيع محلّ ثلاث طبقات، واجهة أربعة أبواب، مساحة 450 م2. الشياح _ شارع عبد الكريم الخليل.
للاستعلام الاتصال على الرقم:
01/544878 _ 03/294087.

اعلان
تُعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن استدراج للعروض لشراء خزائن بلاستك لتركيب العدادات (عدد 1000)، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مليون ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدّم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الخميس الواقع فيه 6 حزيران 2013 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 851

دعوة
صادرة عن دائرة تنفيذ المتن ـ القلم الأول بالمعاملة التنفيذية رقم أساس 2012/823
إلى المنفذ عليهم: آسين وإيلي وهيلانة لويس رعد ولويس وخوسيه وآليس ومارغو سليم رعد وجميل ونقولا وداوود أنطوان رعد.
المجهولين محل الإقامة.
بتاريخ 2012/11/13 تقدمت طالبة التنفيذ رجينا كرم زغيب بوكالة الأستاذ كميل فنيانوس باستدعاء يطلب بموجبه تنفيذ القرار الصادر بتاريخ 2007/12/6 قرار رقم 2007/250 في الدعوى رقم 2007/619 عن محكمة الدرجة الأولى في جبل لبنان الغرفة الرابعة والذي قضى باعتبار العقار /51/ غزير غير قابل للقسمة عيناً بين الشركاء وببيعه بالمزاد العلني وفقاً للثمن المحدد من قبل الخبير.
لذلك
تدعوكم هذه الدائرة للحضور إلى قلمها بالذات أو بواسطة وكيل قانوني عنكم لتبلغ الإنذار وطلب التنفيذ ومرفقاته خلال مهلة عشرين يوماً على النشر وإلا اعتبرتم مبلغين وقلم الدائرة مقاماً مختاراً لكم ويصار إلى متابعة التنفيذ أصولاً.
مأمور التنفيذ
سيمون فارس

إعلان قضائي
تعلن المحكمة المذهبية الدرزية في عاليه ـ الدرجة الأولى عن وجود دعوى مقيدة تحت رقم 2013/493 بين المستدعية ناريمان أسامة أبو زكي والمدعى عليه رائد ناظم دقدوق.
فعلى المدعى عليه الحضور إلى المحكمة أو من يمثله قانوناً لاستلام استحضار الدعوى والمستندات وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.
8 أيار 2013
رئيس قلم المحكمة الدرزية في عاليه
ناصيف مصلح

إعلان
الموضوع: تبليغ فقرة حكمية إلى فريده محمد طيب مالكي
المرجع: محكمة النبطية الشرعية الجعفرية تدعو محكمة النبطية الشرعية الجعفرية المدعوة فريده محمد طيب مالكي للحضور الى هذه المحكمة لتبلغ الحكم الصادر عنها بحقك بناءً على الدعوى المقدمة من زوجك عصام أحمد ترحيني بمادة إثبات طلاق والصادر بتاريخ 2013/4/29 تحت رقم أساس 2013/40/65/231 سجل 2013/33 والقاضي باعتبارك مطلقة شرعية من زوجك المدعى عصام أحمد ترحيني اعتباراً من تاريخ 2011/3/4، مع العلم أن الحكم المذكور قابل للاعتراض والاستئناف خلال خمسة وأربعين يوماً تلي النشر للمراجعة قلم المحكمة أثناء الدوام الرسمي تحريراً في 2013/5/7.
رئيس قلم محكمة النبطية
الشرعية الجعفرية
هاشم فحص

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

MEDCO – Arabic Propell

شركة مدكو تطلق "Propell"، وقود جديد بتركيبة متطوّرة وبمزايا عديدة.
لهذه المناسبة أقامت شركة مدكو حفل غداء حضره ١٨٦ وكيلاً لمدكو وفينيسيا كالتكس من كلّ أنحاء لبنان حيث تماطلاعهم على التركيبة المطوّرة وعلى مميزاتها المتنوعة.
يتفوّق "Propell" من مدكو على الوقود العادي من حيث قدرته على التوفير بالمصروف وأثره على البيئة وسيكون متوفراً في جميع محطات مدكو وفينيسيا كالتكسبنوعين ٩٥ و٩٨ أوكتان بدون رصاص. مدكو "Propell" ينظّف المحرّك بفعاليّة ويمنح السائق كيلومترات مجّانية من القيادة.
وقد أعلنت شركة مدكو خلال الحفل عن السفير المميّز لعلامتها التجارية وهو السيّد نديم مهنا، الذي سيدعم منتجات وخدمات مدكو ومجمل الأنشطة الإعلامية للشركة على كافة الصعد.
(بيان)

تعلن جريدة الاخبار عن حاجتها لمحررين
في القسم العربي والدولي يتمتعون بالمواصفات التالية:
◄ اجازة في العلوم السياسية
◄ اجادة اللغة الانكليزية الى جانب اللغة العربية
◄ خبرة في هذا المجال لا تقل عن خمس سنوات
الرجاء ارسال السيرة الذاتية (CV) على البريد الالكتروني
rismail@al-akhbar.com

تجديد التعاون بين جامعة الروح القدس وبلدية زوق مكايل
تحالف استراتيجي يغطي كل ميادين الثقافة والتنمية المستدامة

جدّدت جامعة الروح القدس – الكسليك ممثلة برئيسها الأب هادي محفوظ اتفاقية التعاون مع بلدية زوق مكايل ممثلة برئيسها المحامي نهاد نوفل. وقد حضر حفل التوقيع المطران بولس روحانا النائب البطريركي العام على أبرشية صربا المارونية وأعضاء مجلس الجامعة والمجلس البلدي وشخصيات إعلامية. يشكل هذا التعاون مقاربة رائدة فيما يتعلق بالشراكة بين القطاعين العام والخاص والمسؤولية المؤسساتية في لبنان والمنطقة. وتقوم الشراكة على تبادل المعرفة والخبرات والموارد المتاحة، وإيجاد حوافز (مسابقات أو مكافآت) لتكون المحرك الصحيح لبعض المشاريع.
أما مجالات التعاون فتشمل التعاون الثقافي، حيث يلعب الطرفان دورا تاريخيا في تعزيز الثقافة على المستويين المحلي والوطني من خلال المؤسسات والإدارات التابعة لهما. ويمكن أن يتم التعاون على مستوى: تنظيم النشاطات الثقافية، وضع خطة عمل تثقيفية تستهدف ليس فقط مدينة زوق مكايل ولكن منطقة كسروان ككل، إنتاج نسخ رقمية من الوثائق القديمة والمحفوظات المتوفرة لدى البلدية زوق مكايل ومنح نسخ رقمية منها لمكتبة الجامعة، دعم عملية خلق هويات مميزة للمؤسسات الثقافية المختلفة في زوق مكايل (لا سيما بيت الشباب والثقافة، إلخ...) من خلال المسابقات، مواصلة التعاون الذي بدأ عام 2010 مع كلية الفنون لإنتاج الأعمال الفنية الجديدة عبر استخدام تقنية النول، وتقديم الدعم في مجال تكنولوجيا المعلومات للمؤسسات الثقافية المذكورة بما في ذلك تصميم البرمجيات ومواقع الانترنت.
كما تنص الاتفاقية على التعاون من أجل التنمية المستدامة. ويقوم هذا التعاون على أسس تأمين القوة البشرية والخبرة من جانب إحدى المؤسستين وتوفير حقل البحث والتطوير في مجال الإدارة العامة من قبل المؤسسة الأخرى.
وألقى خلال حفل التوقيع رئيس بلدية زوق مكايل ورئيس اتحاد بلديات كسروان الفتوح الحامي نهاد نوفل كلمة أكد فيها "بحث البلدية الدائم عن كل جديد مفيد لأهلها وسكانها، وناجع للوطن ككل. وها هي اليوم تواصل ارتقاء ريادتها ونجاحها في مضمار جديد. إن التنمية البلدية لا يمكن أن تقوم بعمل مفرد من دون شركاء فكيف إذا كان هذا الشريك من حجم جامعة الروح القدس، وهي التي تتواصل منارة أكاديمية في منطقة كسروان، وتشع على كل لبنان". كما أشاد برئيس الجامعة الأب محفوظ، واصفا إياه "بالرئيس المتنور، الطموح، المقدام، المجدد، المثابر في حفر جبل المسؤولية الضخمة بإبرة الإيمان العميق"، مؤكدا أن الجامعة شهدت في عهده وثبة أكاديمية وتنظيمية وعمرانية جبارة.
(بيان)

في المكتبات

الرياضة اللبنانية

جمهور الحكمة يطلب الرحمة بناديه (سركيس يرتسيان)

مشروع دعوى قضائية جديدة في نادي الحكمة

لا يوجد أزمة إلا واختبرها نادي الحكمة. من الفراغ الى التجميد والمصير المجهول، أما آخر تلك الأزمات فوجود رئيسين للنادي إيلي مشنتف ومارون غالب. يبدو أن القضاء سيستقبل دعوى جديدة مصدرها أحد أطراف الحكمة ما لم تبلغ لغة العقل والمنطق

عبد القادر سعد

أمر جديد يعيشه نادي الحكمة وجمهوره الكبير. فهذا النادي الذي لم يكن يجد رئيساً يوافق على ترؤسه، وترك في مراحل كثيرة للمجهول، يعيش هذه الفترة برئاسة شخصين الأول هو إيلي مشنتف والثاني هو مارون غالب الذي عيّن حديثاً من قبل اللجنة الادارية بعد استقالة مشنتف. القصة من الممكن أن تكون عادية: رئيس يستقيل وآخر يعيّن بدلاً منه. لكن حين يكون الرئيس المستقيل قد عاد عن استقالته ورغم ذلك قبلت استقالته من قبل اللجنة الادارية، فحينها يظهر مشروع أزمة جديدة للنادي الذي تأهل فريقه الى «فاينال فور» بطولة لبنان لكرة السلة.

مشنتف يعتبر نفسه مازال رئيساً وكذلك أمين سره جان حشاش كونهما تراجعا عن استقالتهما التي قدماها الى وزارة الشباب والرياضة. فحشاش حضر يوم السبت الماضي الى الوزارة وسحب استقالته بكتاب رسمي قدمه الى المسؤول في الوزارة محمد عويدات. في التوقيت عينه أي عند الساعة الثامنة صباحاً من يوم السبت ذاته حضر عضو اللجنة الادارية مارك بخعازي وحصل على نسخة من استقالة مشنتف وحشاش.

بخعازي تأخر حتى هذا التاريخ لسحب كتاب الاستقالة بانتظار قرار القاضية زلفا الحسن حول الدعوى المرفوعة من قبل بعض أعضاء الجمعية العمومية على اللجنة الادارية والتي تطعن بشرعيتها. القاضية الحسن ردت الدعوى وأعادت الشرعية للجنة رافعة عنها التجميد.

وعلى اساس كتاب الاستقالة الأول عقدت اللجنة الادارية للحكمة التي بقي منها أربعة أعضاء هم مارون غالب وألكو داوود وجورج شلهوب وبخعازي، وقبلت استقالة مشنتف وحشاش وأعادت توزيع المناصب بحيث أصبح غالب رئيساً وبخعازي أميناً للسر. ويشير بخعازي في اتصال مع «الأخبار» إلى أن اللجنة الادارية استندت الى كتاب الاستقالة المسجّل في الوزارة والتي لا يمكن التراجع عنها بحسب رأي بخعازي.

أمر يردّ عليه زميله حشاش حيث يتحدى اللجنة الادارية بتقديم «سطر واحد في نظام الوزارة القديم أو المرسوم 213 أو تعديله عبر المرسوم 8990، يشير الى عدم قدرة المستقيل على التراجع عن استقالته. وأنا استقلت ثلاث مرات سابقاً وتراجعت عن استقالتي. وبالتالي الاستقالة غير نافذة ولا ينتج عنها أية مفاعيل قانونية».

ويبدو كلام حشاش منطقياً من ناحية العودة عن الاستقالة، خصوصاً أن الوزارة ليست الجهة الصالحة لتقديم الاستقالات لديها بل اللجنة الادارية للنادي. وهو أمر يؤكّده المدير العام زيد خيامي لـ«الأخبار» معتبراً أن المسألة تعود الى القضاء وهو الجهة التي ستحيل الوزارة الملف إليها، «وهو من سيبت بجميع الأوراق. فلا الاستقالة قانونية وعمل اللجنة الادارية قانوني، ومن الأفضل أن لا ينقل أهل الحكمة مشاكلهم الى الوزارة».

هذه النقطة يجيب عليها بخعازي بسؤال «كيف يقدم أمين السر المستقيل الاستقالة الى اللجنة الادارية وهو من يجب أن يستلمها؟ هل يستلم استقالته؟ نحن انتظرنا رفع التجميد عن اللجنة الادارية حتى استلمنا كتاب الاستقالة من الوزارة واتخذنا قرارنا على أساسه وقمنا بتبليغ المحضر الى الوزارة أيضاً».

> **سيكون رد اتحاد السلة قاسياً في ما يتعلق باعادة توزيع مناصب اللجنة الادارية**

وهنا يرد حشاش على هذه النقطة بسؤال أيضاً «كيف تنظر اللجنة الادارية للنادي بكتاب الاستقالة ولا تنظر بكتاب سحبها، والإثنان مسجلان لدى الوزارة وحصل بخعازي على ننسختين عنهما. وهل أن اللجنة الادارية حصلت على إفادة بمحضر الجلسة التي جرى فيها توزيع المناصب؟».

السؤال الأخير يمهد لمرحلة حرجة قد تعيشها اللجنة الادارية برئيسها مارون غالب وأمين سرها مارك بخعازي في حال صدر أي كتاب عنها يحمل هذين التوقيعين. خصوصاً إذا ما عرفنا أن اتحاد كرة السلة سيرد على كتاب التبليغ الحكماوي بالتغيير في المناصب بكتاب آخر يؤكد الالتزام بما يصدر عن وزارة الشباب والرياضة التي هي من تبلغ من هو الرئيس ومن هو أمين السر. ما يعني أن اللجنة الجديدة قد لا تستطيع العمل وفق التوزيع الجديد.

والمقلق أن بخعازي لا يقدم جواباً حول كيفية التصرّف في حال حضر مشنتف وحشاش إحدى الجلسات الادارية. فهو يكتفي بالقول «حينها لكل حادث حديث. فقد يحضر مشنتف كلاعب سابق أو ككابتن إيلي. لكن من الصعب أن يكون الرئيس إيلي مشنتف فهو قد استقال».

فمشنتف وحشاش يعتبران نفسيهما عضوين في اللجنة الادارية، في حين يرفض زملاؤهما هذا الأمر، ما يشير الى احتمال توجّه مشنتف وحشاش الى القضاء، إلا اذا عادت لغة العقل والمنطق لتجنيب النادي المزيد من الخضات على أبواب محاولة استعادة اللقب بعد سنوات من الغياب.

خيامي: سنلجأ الى القضاء

يبدو من كلام مدير عام وزارة الشباب والرياضة زيد خيامي أنه مستاء مما يحصل في نادي الحكمة ومحاولة زج وزارته في مشاكل داخلية. فهو يرى أن الموضوع معلّق ولا يبت به الا القضاء. فالحكماويون توجهوا الى القضاء في موضوع شرعية اللجنة الادارية ومن الأفضل أن يكملوا هناك لا أن ينقلوا مشاكلهم الى الوزارة، والتي هي بدورها ستحوّل الموضوع الى القضاء كي يبت فيه.ويبدو كلام خيامي منطقياً نظراً لكون الوزارة غير معنية بالموضوع لا من قريب ولا من بعيد وهي تتبلغ بأمر ما وليست المرجع الصالح لاستلام أو البت بأي استقالات. فهذا من مهام اللجان الإدارية.

السباحة

103 ميداليّات وتسعة أرقام قياسيّة لسباحة لبنان في قطر

عادت بعثة الأندية اللبنانية في السباحة المؤلفة من منتخب سبّاحي نادي رمال - الجزيرة - الجمهور - النجاح والأكواماريناً من البطولة الدوليّة لنادي «اش دو زو» القطري في مجمّع حمد المائي في الدوحة.
وحلّ لبنان في المرتبة الثانية خلف النادي المضيف من بين 35 ناديا مشاركاً حاصداً 103 ميداليّات وتسعة أرقام قياسيّة للبطولة للسبّاحين: الكسيا خوري - مارون واكد - جينيفر رزق اللّه وانطوني صعيبي من نادي الرمال، وسارة الخطيب من نادي النجاح ولين دوغان من نادي الجزيرة وغبريلّا الدويهي من نادي الأكواماريناً. وقد رافق البعثة عضو الاتّحاد اللبناني للسباحة كابي دويهي، وعضو نادي الرمال جورج خوري، ومدربا نادي رمال ايلي بطرس وجورج يزبك، مدرب نادي الجزيرة مازن فضل اللّه والحكم الدولي لبيب واكد والمعالج الفيزيائي لنادي الرمال اسطفان أبي رزق وعدد من أهالي السبّاحين.
وعلى صعيد نتائج السباحات والسباحين فقد أحرزت ألكسيا خوري (13.12 سنة) 5 ذهبيّات مع رقم قياسي جديد في 200م صدر: 3,04,49د، وفضيّتين وبرونزيتين.
سارة الخطيب (14- 15 سنة) 4 ذهبيّات بينها رقم قياسي في 400م متنوّع :5,39,03 د. وفضيتين و4 برونزيّات وحلت في المركز الثاني.
لين دوغان (16سنة اناث): 4 ذهبيّات منها رقمان قياسيان في 100متر صدر: 1,24,02 د، و200متر صدر: 3,05058د، وفضية وبرونزيتان.
ريان حبيب (15.14 ذكور): 3 ذهبيّات وفضية وبرونزيتين. جينيفر رزق اللّه(16 سنة - اناث): ذهبيّتين: 50م ظهر: 32,99ث رقم قياسي جديد للبطولة، و100م ظهر: 1,13,15د رقم قياسي جديد للبطولة. و4 فضيّات وبرونزيتين وحلت في المركز الثاني في فئة 16 سنة وما فوق أناث. مارون واكد (18سنة - ذكور): ذهبيّتين واحدة برقم قياسي في 400م متنوّع: 5,0549د، و4 فضيّات وبرونزيتين، وحل في المركز الثاني في فئة 16 سنة وما فوق ذكور. غابرييلا دويهي (13.12سنة اناث): ذهبيّة: 1500م حرّة: 18,26,82 د رقم قياسي جديد للبطولة، و8 فضيّات وبرونزيّة، وحلت في المركز الثاني. أنطوني صعيبي (15.14سنة ذكور): ذهبية وفضيتين وبرونزية. دعد سلامة (15.14سنة أناث): ذهبية وفضية وبرونزيتين. ماري خوري (10-11سنة اناث): ذهبية وفضية و3 برونزيّات. نيكولا بخعازي(14-15 سنة ذكور): ذهبية وفضية. الان داغر (16سنة ذكور)4 فضيّات وبرونزيّتين. شارلي سلامة (17 سنة ذكور): 3 فضيّات وبرونزيّتين، انطوني غصن (16 سنة ذكور): فضيّتين وبرونزية. كيم عسيلي (14-15 سنة اناث): فضيّتين. كيفن باغاداساريان (12-13 سنة ذكور): فضيّتين. محمّد جراب (12-13سنة ذكور): فضيّة و3 برونزيّات. ريبيكا مزهر(10-11 سنة اناث): فضيّة وبرونزيّة. سيمون دويهي (10-11 سنة ذكور): فضية وبرونزيّة. سيلين عبّود (12-13 سنة): برونزيّتين.

السباحون والسباحات مع الميداليات

أخبار رياضية

الأنوار الى نهائي الطائرة

تأهل الانوار الى نهائي بطولة لبنان للكرة الطائرة على حساب البوشرية بعد حسمه سلسلة نصف النهائي بنتيجة 3 - 0 بفوزه في المباراة الثالثة 3-0 (25-23)، (25-16)، (25-23) أمس على ملعب غزير. وأقيمت المباراة على هذا الملعب بدلاً من ملعب مجمع ميشال المر بقرار اتحادي بعد الأحداث التي شهدتها المباراة الثانية وأوقف على أثرها رئيس النادي جورج نصور. سيواجه الانوار في النهائي فريق الزهراء الذي تأهّل على حساب فريق بلاط.

لبنان وباكستان في نهائي الـ«الركبي يونيون»

يخوض منتخب لبنان لـ«الركبي يونيون» في الخامسة من بعد ظهر اليوم (بتوقيت بيروت)، المباراة النهائية للبطولة المقامة في مدينة دبي الإماراتية، حيث يلتقي منتخب الباكستان على إستاد دبي، والفائز منهما يتأهل إلى المنطقة الثالثة في آسيا، وصولا للمنطقة الأولى في السنوات المقبلة والتي تخول البطل المشاركة في بطولات العالم والاولمبياد من دون خوض التصفيات الإقليمية. وكان منتخب لبنان تغلب على نظيره الأوزبكي (35 - 25) ، في مباراة طبع عليها الحماسة والمستوى الفني المرتفع.

نتائج اللوتو اللبناني

11	40	35	31	25	21	4

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1090 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 4 ـ 21 ـ 25 ـ 31 ـ 35 ـ 40 الرقم الإضافي: 11
■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.
■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 267,564,388 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكتان.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 133,782,194 ل.ل.
■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 74,208,240 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 11 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 6,746,204 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 74,208,240 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 1,145 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 64,811 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 155,392,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 19,424 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 3,548,643,524 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1090 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 72667.
■ **الجائزة الاولى: 31,962,807 ل.ل.**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 31,962,807 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقتان.
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 15,981,403 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 2667.**
ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 667.**
■ **الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.**
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 67.**
ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1408

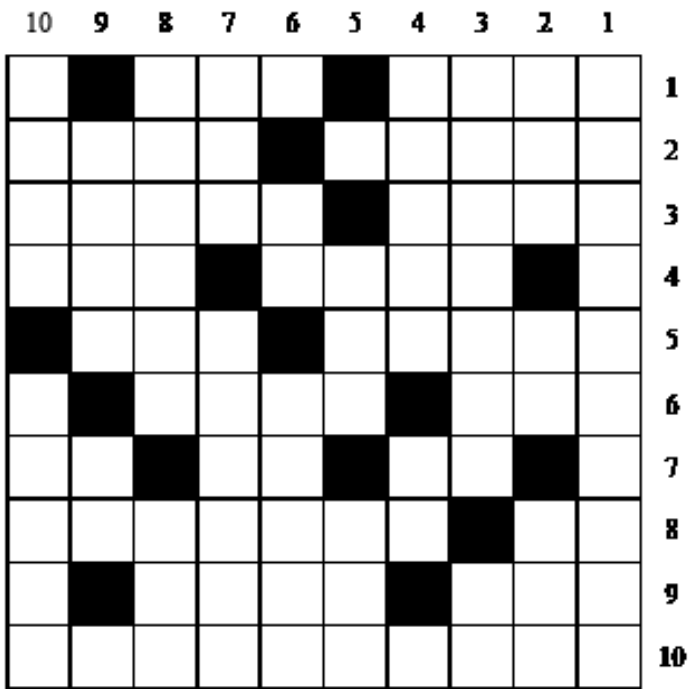

أفقيا

1- صادق من الناس وصاحب ثقة – يحمله كل إنسان – 2- منطقة في شرق فرنسا مشهورة بالثروة الحرجية – من الفاكهة المميزة تُزرع في لبنان بشكل واسع – 3- ما يُزار من أماكن الأولياء – من مؤلفات الأديب الراحل ميخائيل نعيمة باللغة الإنكليزية – 4- ماركة سيارات – مخلص من الناس – 5- نبات يُزرع منذ القدم ينتج ليفاً متيناً صالحاً لصنع الحبال والخيطان – عسير وصعب من الأعمال – 6- بقرة وحشية – لباس ترتديه الهنديّات – 7- متشابهان – قلب الثمرة – بواسطتي – 8- وسخ الظفر – تصدر عن القيادة العسكرية للجنود لتنفيذ المهمات – 9- يدقّ الجرس – ضحك في ضعف – 10- أقدم ولايات أوستراليا وأكثرها إكتظاظاً بالسكان

عمودياً

1- جسر روماني في كسروان – 2- من الفاكهة – خاصته وملكه – من الطيور – 3- يصاحبان الشخص في سفره أو سيره – عاصفة بحرية – 4- أمبراطور روماني عُرف بالطاغية أحرق روما – ضمير متصل – 5- ضرب بيديه – لعب ومرح – 6- بسط قدميه – صفة إنتقال المال من شخص الى شخص آخر بعد وفاته – 7- يُستخرج من الشمندر – عائلة مستشرق فرنسي راحل له معجم عربي فرنسي كبير – 8- أرخبيل أميركي في أوقيانيا شهد هزيمة الأسطول الياباني أمام الأميركيين خلال الحرب العالمية الثانية – أبرّ بالوعد – 9- ضد خالف – أغلظ أوتار العود – 10- قناة ملاحة فرنسية تصل نهر غارون بالمتوسط – سفيرتنا الى النجوم

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- ميشال ساردو – 2- اوكلاهوما – 3- لم – ستون – بغ – 4- شهر – اكرا – 5- ما – مارسو – 6- كدح – يرسل – 7- تيبر – س س س – 8- بدرخان – يأس – 9- يا – ين – اكفا – 10- سامي كلارك

عمودياً

1- مالك مكتبي – 2- يوم – اديداس – 3- شك – حبر – 4- السهم – رخيم – 5- لاتران – أني – 6- سهو – سن – 7- اوناسيس – ال – 8- رم – كورسيكا – 9- دابر – أفر – 10- غاي لوساك

sudoku 1408

3		8		2		6		
6		5						8
			1		8		4	
	3						5	9
				4	7			
8	9		3			1		4
		6	8		3			7
		4				3		6
	2			1		9		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1407

6	4	1	5	8	7	2	9	3
8	3	5	1	9	2	7	4	6
9	2	7	4	6	3	5	8	1
1	9	8	7	4	5	6	3	2
4	5	6	2	3	8	1	7	9
3	7	2	6	1	9	8	5	4
5	6	9	8	2	4	3	1	7
2	8	3	9	7	1	4	6	5
7	1	4	3	5	6	9	2	8

مشاهير 1408

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

موسيقي ومؤلف وملحن وشاعر لبناني كبير (1925-2009) عاش مع شقيقه طفولة بائسة قبل أن يشتهرا معاً في عالم الفن. له أربعة دواوين شعرية
1+7+9+5+8 = مقاتل ■ 2+9+11+10 = تسعة بالأجنبية ■ 3+4+6 = مدينة لبنانية

حل الشبكة الماضية: **هكتور برليوز**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

أموال القطريين أفسدت أخلاق ليوناردو

يحاول ليوناردو بشتى الطرق إبراز مقدراته وكفاءته أمام الخليفي (أرشيف)

تبدل كبير طرأ على شخصية البرازيلي ليوناردو بعدما أصبح مديراً رياضياً لباريس سان جيرمان الفرنسي، اذ قليلة هي المرات التي لا يخرج فيها بتصريح استفزازي او بتلاسن مع الحكام واعتراض على قراراتهم... ودائماً: إبحثوا عما تفعله اموال قطر!

حسن زين الدين

شتان ما بين الأمس واليوم بالنسبة الى البرازيلي ليوناردو في فرنسا. بالأمس (البعيد)، وتحديداً عام 1996، عرف الفرنسيون ليوناردو ذلك الشاب الخجول والمنضبط داخل الملعب وخارجه عندما قدم الى العاصمة باريس ليلعب مع فريقها الأول سان جيرمان، حيث خاض معه موسماً كاملاً ترك خلاله انطباعاً جيداً عن شخصيته قبل أدائه لدى الفرنسيين عموماً والباريسيين خصوصاً.

في تموز عام 2011، عاد ليوناردو مرة جديدة الى باريس. عاد البرازيلي هذه المرة ببزة رسمية وربطة عنق كمدير رياضي لسان جيرمان. لكن ليوناردو تغير، لم يعد كما كان قبل 15 عاماً. المظهر وحده لم يتبدل، بل الشخصية أيضاً. الشاب الخجول أصبح مشاكساً ولا يهدأ. الشاب المنضبط أصبح مشاغباً ولا ينتهي من المشكلات: مرة مع الحكام وأخرى مع الصحافة وأوساط كرة القدم الفرنسية. بات ليوناردو عنصر استفزاز للفرنسيين، ومصدراً لتعكير مزاجهم.

الأحد الماضي شهد آخر فصول مشاغبات ليوناردو وقلة احترامه للفرنسيين ولعالم الكرة. هكذا، لم يعجب بطل العالم عام 1994 مع منتخب البرازيل قيام حكم مباراة فريقه أمام فالنسيان بطرد مواطنه تياغو سيلفا، فاتخذ قراره بالاقتصاص منه. ليوناردو لم يكتف بالتلاسن مع الحكم كما دأب مع غيره طيلة هذا الموسم، بل دفعه بكتفه على نحو مقصود خلال توجههما في النفق الى غرف تبديل الملابس في ملعب «بارك دي برانس». المثير للدهشة ان ليوناردو لم يعترف بفعلته رغم المشاهد التي بثتها محطة «كانال بلوس» للواقعة، والتي لا تحتمل الالتباس بأن البرازيلي دفع الحكم، مشيراً إلى أن أحد المارين تعثر به ودفعه باتجاه الأخير.

من يتابع الكرة الفرنسية هذا الموسم لن يفاجأ بما أقدم عليه ليوناردو، حيث إنه أظهر في الكثير من المحطات هذا الموسم شخصيته المتعالية، التي لا تحترم القريب قبل الخصم، ومنها على سبيل المثال عندما صرح بعد الخسارة أمام ريمس في الدوري الفرنسي: «هذا الفريق (سان جيرمان) بني للعب في أوروبا وليس ضد الفرق الفرنسية»، وعندما رحب بقدوم النجم الإنكليزي ديفيد بيكام على طريقته بقوله: «لقد تعاقدنا معه من أجل الصور والمؤتمرات الصحافية وبيع القمصان»، وعندما أبدى انزعاجه من الملعب الخاص بفريقه «بارك دي برانس»، الذي يمثل ركناً مهماً من تاريخ سان جيرمان، قائلاً: «في باريس نحن نلعب في ملعب قديم وغير ملائم».

هذا غيض من فيض ما ظهر عليه ليوناردو في هذا الموسم. وهنا يمكن التوقف عند سببين يقفان وراء التبدل الذي طرأ على البرازيلي، بعدما كان يلقى احتراماً كبيراً من متابعي كرة القدم.

السبب الأول هو محاولة ليوناردو جذب الأنظار اليه كمدير فريق ناجح وقوي، وذلك بعدما فشل في ذلك كمدرب مع ميلان وانتر ميلانو الايطاليين، حيث أشرف على كل منهما لمدة موسم واحد ولم يحقق سوى لقب واحد هو كأس ايطاليا مع الثاني.

السبب الثاني، والأهم، هو موقع

> **بدا ليوناردو استفزازياً ومثيراً للمشاكل في الكثير من المناسبات**

القوة الذي وجد فيه ليوناردو نفسه عند انتقاله الى سان جيرمان، في ظل وصول القطريين الى العاصمة الفرنسية، حيث يحاول البرازيلي بشتى الطرق ابراز مقدراته وكفاءته امام مالك النادي، ناصر الخليفي، حيث لا يفارقه أينما تنقل وهو يعد بمثابة «اليد اليمنى» له، وذلك بعدما فشل في التقرب من سيلفيو برلوسكوني في ميلان، حيث لم يتوان الأخير عن القول في احدى المرات: «كل شيء لا يشبه ليوناردو لا يروقه».

اذاً، النفوذ الكبير والسلطة التي وجدها ليوناردو في ظل الادارة القطرية لسان جيرمان، حيث بات «الآمر الناهي» في باريس، والقادر على التعاقد مع أي نجم في العالم، وإبعاد أي لاعب عن نادي العاصمة الفرنسية، عكسا التبدل في شخصية البرازيلي. تلك الشخصية الطامحة نحو العودة الى الأضواء، والمفتونة بالسلطة والامـوال، وخير دليل على ذلك تركه منصبه كمدرب في ناد كبير كإنتر ميلانو والانتقال الى سان جيرمان كمدير رياضي، لا لسبب، سوى لهثاً وراء اموال القطريين.

كثيرون لم يصدقوا ليوناردو بعد قدومه الى باريس ووقوعه أسيراً (بإرادته) في شباك القطريين، عندما صرّح لصحيفة «لا ريبوبليكا» الايطالية: «لقد تغيرت. كسرت صورتي الهادئة. لست خائفاً من أن أغضب. كرة القدم ليست مكاناً للطوباوية والمثالية وأنا لست مرشحاً لجائزة نوبل للسلام»، لكن الرجل عكس هذا الامر سريعاً، وهو ماض، للأسف، في فقدان الكثير من رصيده في عالم الكرة.

برنامج بطولتي إسبانيا وفرنسا

اسبانيا (المرحلة 35)
- **الجمعة:**
ليفانتي - ريال سرقسطة (22,00)
- **السبت:**
اتلتيك بلباو - مايوركا (17,00)
بلد الوليد - ديبورتيفو لا كورونيا (19,00)
اوساسونا - خيتافي (21,00)
اسبانيول - ريال مدريد (23,00)
- **الاحد:**
رايو فاليكانو - فالنسيا (13,00)
ريال بيتيس - سلتا فيغو (18,00)
اتلتيكو مدريد - برشلونة (20,00)
ملقة - اشبيلية (22,00)
- الاثنين:
ريال سوسييداد - غرناطة (23,00)

فرنسا (المرحلة 36)
- **الجمعة:**
ليل - ريمس (21,30)
- **السبت:**
مرسيليا - تولوز (18,00)
اجاكسيو - تروا (21,00)
باستيا - مونبلييه (21,00)
بوردو - نانسي (21,00)
بريست - سوشو (21,00)
فالنسيان - رين (21,00)
- الاحد:
لوريان - سانت اتيان (15,00)
ايفيان - نيس (18,00)
ليون - باريس سان جيرمان (22,00)

ملاعب ألمانيا

يوب هاينكس: 50 عاماً من المجد المغموس بالظلم

إنه أسبوع الحديث عن المدربين، إذ بعد الكلام الكثير عن أليكس فيرغيسون، يمكن الانتقال الى يوب هاينكس، الذي احتفل أمس بعيد ميلاده الـ 68، ليكون الرجل قد أمضى 50 عاماً في ملاعب كرة القدم

شربل كريم

نصف قرن أمضاه جوزف «يوب» هاينكس في الملاعب الخضراء. من دون شك، هي فترة طويلة يصعب على أي كان تحمّل ضغوطها، لكن هاينكس عاشها بطريقة مثالية، متألقاً، لاعباً، ومدرباً، رغم كل تلك الفترات العصيبة التي مرّ بها.

النظرة الى هذا الرجل لا تعطي أبداً فكرة بأنه اقترب من نهاية العقد السادس من العمر، فهو يبدو «شيخ الشباب» إن كان من خلال أناقته أو من خلال حماسته وتفاعله ونشاطه على أرض الملعب أو من خلال شغفه في الحديث بإسهاب خلال المؤتمرات الصحافية. ويضاف الى كل هذه الأمور نقطة مهمة هي أنه يتمتع بحسّ الرابح دائماً، فهو رابح بطبيعته، كيف لا وقد اعتاد حصد الألقاب مذ كان لاعباً مع بوروسيا مونشنغلادباخ ومنتخب ألمانيا «التاريخي» الذي كان أحد أبطاله الأساسيين عندما أحرز لقب كأس أوروبا عام 1972 وكأس العالم 1974.

سر نجاح هاينكس وقوته كانا دائماً شخصيته، فهو لا يساوم ولا يتهاون ويصرّ على خططه أو لاعبيه المختارين. كما أن كبرياءه أكبر من كل إنجازاته، وهذا ما بدا جلياً في آب الماضي عندما كشف أنه سيترك بايرن ميونيخ في نهاية الموسم الحالي. لقد شعر هاينكس وقتذاك بأن ثقة الإدارة البافارية به لا تبدو مكتملة، رغم قيادته الفريق الى المباراة النهائية لمسابقة دوري أبطال أوروبا في الموسم الماضي، وذلك عندما قرر المسؤولون تعيين ماتياس سامر في منصب المدير الفني. هذا القرار كان له دافع عميق، إذ إن سامر كان بطبيعة الحال المدرب الذي يمكن أن يأخذ المهمة من هاينكس في حال إقالته. وبالطبع، شعر هاينكس بالإهانة من هذا التعيين، وقد تفاقم هذا الشعور مع معرفته ببدء المفاوضات مع الإسباني جوسيب غواردیولا، ثم الإعلان السريع عن النجاح في الاتفاق معه.

إلا أن طبيعته الرابحة لم تؤثر على تركيزه لناحية صناعة أحد أعظم الفرق التي مرّت على تاريخ النادي البافاري، وهذا الأمر قد يتكرس في حال إكمال البايرن الثلاثية في نهاية الموسم، ليكون هاينكس بالتالي أفضل مدرب استغنى عنه «هوليوود الكرة الألمانية».

ومن هذا المنطلق، يقول كثيرون إن هاينكس مظلوم، وهو كلام صحيح، لكن لا يمكن اعتبار أنه بالشيء الجديد في مسيرة هذا المدرب، الذي رافقه الظلم مذ كان لاعباً وانتقل معه بعدما أصبح مدرباً في الـ 32 من العمر. ففي أيامه لاعباً، كان يضاهي «المدفعجي» غيرد مولر حيث سجل 220 هدفاً في 369 مباراة خاضها في «البوندسليغا»، لكن الأول سرق كل الأضواء. وعندما أصبح مدرباً، واجه الظلم في مرحلة أولى مع بايرن ميونيخ تحديداً، إذ إن قيادته للفريق البافاري الى لقبين محليين متتاليين عامي 1989 و1990، لم تشفع له، فقرّر الرئيس التنفيذي في النادي أولي هونيس إقالته، قبل أن يصف هذا القرار بأنه أسوأ خطأ ارتكبه.

كذلك، عاش السيناريو عينه مع ريال مدريد الإسباني، إذ إن الإقالة كانت بانتظاره فوراً بعد قيادته الفريق الملكي الى أول لقب في دوري الأبطال موسم 1997 - 1998 بعد 32 عاماً عجاف، حيث مال الرئيس السابق لورنزو سانز الى اللاعبين المعترضين على صرامة المدرب الألماني الذي أراد إنزال العقوبات بهم على خلفية مخالفة انضباطية كانوا قد ارتكبوها.

صحيح أن يوب هاينكس بلغ الـ 68 من العمر، لكن قراره بالاعتزال قد لا يكون فكرة مقبولة، والسبب أن الرجل، رغم بلوغه هذه السن، يبدو في عزّ عطائه وأفضل من كثير من مدربي ألمانيا وأوروبا، فهو من دون شك سيكون مطلوباً من فرق كبيرة عدة في الصيف المقبل، في الوقت الذي لا يجد فيه كثيرون مشكلة في أخذه سنة راحة، ثم العودة من بوابة المنتخب الألماني بعد مونديال 2014.

سر نجاح هاينكس شخصيته، وكبرياؤه أكبر من كل إنجازاته

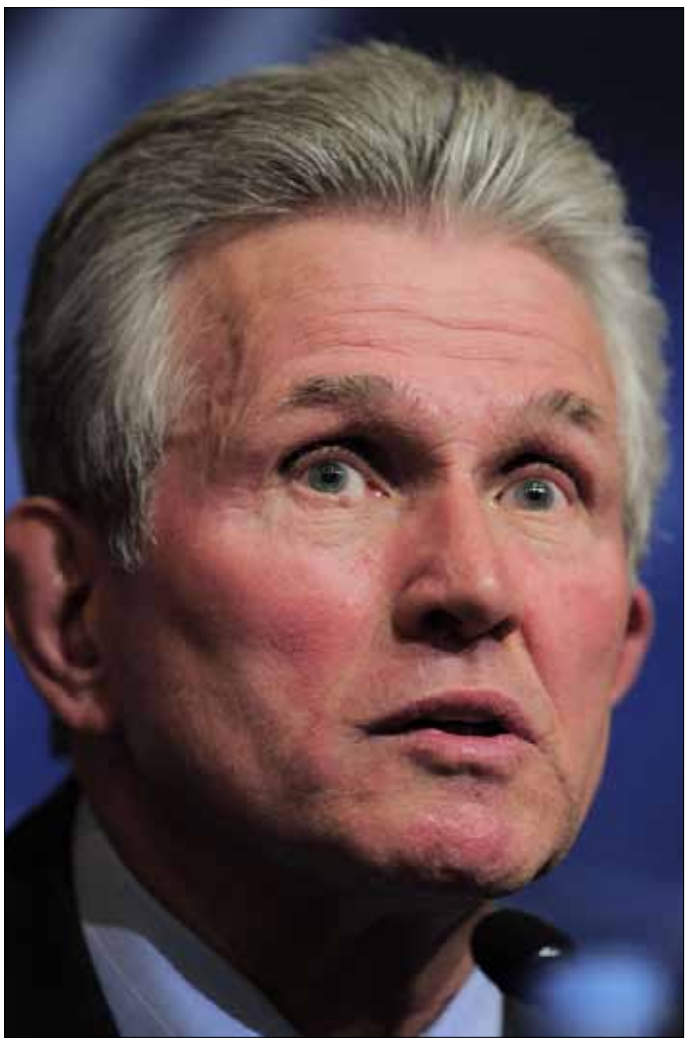

بلغ يوب هاينكس أمس الـ 68 من العمر (جوسيب لاغو ـ أ ف ب)

في حال تحقيق الثلاثية، سيكون هاينكس أفضل مدرب استغنى عنه بايرن

الدوري الأميركي للمحترفين

ميامي يعادل شيكاغو ملحقاً به أقسى هزيمة في الـ«بلاي أوف»

لم يكتف ميامي هيت بمعادلة سلسلة مبارياته مع شيكاغو بولز 1 - 1 في الدور الثاني من «بلاي أوف» الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة، بل ألحق به أقسى هزيمة في تاريخه في الأدوار الإقصائية 115 - 78.

وأسهم ليبرون جيمس في فوز ميامي بـ 19 نقطة و9 تمريرات حاسمة، وكان أحد ستة لاعبين يسجلون 10 نقاط أو أكثر لدى الفائز، فيما كان البديل المخضرم راي آلن أفضل المسجلين في صفوفه بـ 21 نقطة في 19 دقيقة فقط، بينها 10 رميات حرة. أما في الجهة المقابلة، فكان معدل التهديف متدنّياً حيث تصدر المسجلين الإيطالي ماركو بيليني بـ 13 نقطة.

وبلغت نسبة تسجيل لاعبي هيت 60% مقابل 35,5% لبولز، معوضاً خسارته في المباراة الأولى 86 - 93 عندما سدد بنسبة 39% فقط.

وقال مدرب هيت اريك سبوسترا: «لعبنا برغبة قوية. تحدثنا عن اللعب بأعلى مستوى وبرباطة جأش».

وعلّق مدرب بولز طوم ثيبودو على الخسارة، قائلاً: «كانوا أكثر شراسة وتصميماً. لم ننجح في مجاراتهم». أما جيمس فعلق على المباراة المقبلة بقوله: «ستكون شيكاغو قوية بدنياً، ولن نخجل من ذلك».

يذكر أن ميامي هيت تأخر 3 مرات في الموسم الماضي ضمن الـ«بلاي أوف» قبل أن يعود ويحرز اللقب.

وفي المنطقة الغربية، دكّ كلاي طومسون سلة سان أنطونيو سبرز بثماني ثلاثيات من أصل 9 محاولات، وقاد غولدن ستايت ووريرز الى الفوز على مضيفه 100 - 91 ليسود التعادل في السلسلة 1 - 1. وكان طومسون (34 نقطة و14 متابعة) قريباً بفارق ثلاثية واحدة لمعادلة الرقم القياسي في الـ«بلاي أوف»، وهو حقق أعلى رصيد في مسيرته.

وقلص سبرز تأخراً بلغ 20 نقطة في الربع الثالث، إلا أن ووريرز الذي خسر 30 مباراة على التوالي في سان أنطونيو منذ شباط 1997 حافظ على تقدّمه وعادل مضيفه القوي، بعدما خسر المباراة الأولى بصعوبة بالغة بعد تمديد الوقت مرتين عندما تقدم بفارق 16 نقطة قبل 4 دقائق على نهاية الوقت الأصلي. وأضاف للفائز ستيفن كاري 22 نقطة، فيما كان تيم دانكن الأفضل لدى الخاسر بـ 23 نقطة و9 متابعات، وأضاف الفرنسي طوني باركر 20 نقطة و6 متابعات.

ولن تلعب اليوم أي مباراة، فيما يلتقي غداً شيكاغو مع ميامي، وسان أنطونيو مع غولدن ستايت.

ليبرون جيمس مصوّباً نحو سلّة شيكاغو (مايك إيهرمان ـ أ ف ب)

الفورمولا 1

أول سباق أوروبي هذا الموسم في برشلونة

تستضيف حلبة كاتالونيا في برشلونة المرحلة الخامسة في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 في نهاية الاسبوع الحالي، وهو اول سباق اوروبي هذا الموسم بعد انطلاق الموسم في اوستراليا، ثم انتقال المنافسات الى ماليزيا والصين والبحرين على التوالي.

ويتصدر بطل العال الالماني سيباستيان فيتيل، المتوّج في كاتالونيا عام 2011، ترتيب بطولة العالم للسائقين مع 77 نقطة، بفارق 10 نقاط عن الفنلندي كيمي رايكونن، و27 نقطة عن البريطاني لويس هاميلتون سائق مرسيدس جي بي.

وقال فيتيل: «من الجيد ان نعود الى اوروبا والى اسبانيا تحديداً. حلبة برشلونة مميزة وفيها جميع انواع المنعطفات. لكن الجزء المفضل لدي هو الاول لانه يتضمن منعطفات سريعة للغاية».

اما رايكونن، فقال: «فزت مرتين في برشلونة وصعدت الى المنصة العام الماضي، لذا اتطلع الى تكرار ذلك هذه السنة».

وعلى رغم التوتر القائم في فريق ريد بُل رينو حيث خالف فيتل تعليمات فريقه وخطف الفوز من زميله الاسترالي مارك ويبر في ماليزيا، الا ان الفريق النمساوي يبقى مرشحاً قويا للفوز في برشلونة، حيث يقام جزء كبير من تجارب الموسم.

أصداء عالمية

موين يخلف فيرغيسون

صحّت توقعات أغلب الصحف الإنكليزية بتولّي ديفيد موين تدريب مانشستر يونايتد، إذ أكد الأخير أن المدرب الاسكوتلندي سيخلف مواطنه أليكس فيرغيسون اعتباراً من الموسم المقبل. وكان الفريق الحالي لموين، إفرتون، قد أكد في وقت سابق أمس أن مدربه سيتركه في نهاية الموسم الحالي، ذاكراً في بيانه: «بإمكان إفرتون التأكيد أن ديفيد موين سيترك النادي في نهاية الموسم. المدرب التقى رئيس النادي بيل كيورايت (الأربعاء) وأكد رغبته في الانضمام الى مانشستر يونايتد».

ثم جاء التأكيد من قبل يونايتد الذي أشار الى أنه وقّع عقداً مع موين لستة أعوام، مضيفاً على لسان فيرغيسون بالذات «عندما ناقشنا أسماء المدربين الذين يتمتعون بالمؤهلات المطلوبة، توافقنا بالإجماع على ديفيد موين».

روني لم يعد لاعباً ليونايتد في «تويتر»!

لم يكد مانشستر يونايتد يؤكد على لسان الناطق باسمه أن نجمه واين روني «ليس للبيع على الإطلاق»، حتى أقدم الأخير على إزالة عبارة «لاعب مانشستر يونايتد» من سيرته الذاتية على صفحته في موقع «تويتر» واستعاض عنها بعبارة «رياضي نايكي إنكلترا»، في إشارة الى شركة السلع الرياضية التي ترعاه، ما يوحي بعزمه على ترك النادي بخلاف ما نفى الأخير، حيث ربط بالانتقال الى بايرن ميونيخ الألماني وتشلسي.

باخ لخلافة روغ

أعلن رئيس اللجنة الأولمبية الألمانية توماس باخ في بيان رسمي ترشحه لرئاسة اللجنة الأولمبية الدولية خلفاً للبلجيكي جاك روغ في الانتخابات المقررة في 10 أيلول المقبل.

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 10 أيار 2013 العدد 1999

«في البال» أغنيات ورقصات على دراج «بعلبك»

بيار أبي صعب

بعد «بيت الدين»، جاء دور «بعلبك». الفنّانون كانوا على المنصّة على الأقلّ، حول نايلة دو فريج، وأعطيت لهم فسحة للكلام، فاديا طنب الحاج، عاصي الحلاني، مرسيل خليفة... الوزيران فادي عبّود وغابي ليّون هنا كالعادة. جاءا من دون نقيب الصحافة، ما يكسر الروتين قليلاً. وأضيفت إليهما الوزيرة المانحة ليلى الصلح حمادة (مؤسسة الوليد الإنسانيّة)، ورئيس بلديّة بعلبك هاشم عثمان، الذي أعطى حضوره نكهة (بعلبكيّة) خاصة للقاء. العبارات المستهلكة إيّاها راحت تتطاير في صالة الفندق البيروتي الفخم، حيث أطلق برنامج «مهرجانات بعلبك الدوليّة» لهذا الصيف (30 حزيران/ يونيو ـ 30 آب/ أغسطس). رئيسة لجنة «مهرجانات بعلبك الدولية» نايلة دو فريج، نفد صبرها بعد الجولة الأولى من الخطابات: «دعونا نشاهد مقتطفات الفيديو، الناس هنا ليكتشفوا البرنامج الفنّي». والبرنامج منوّع: ستة مواعيد تجمع من جهة بين الأوبرا (رينيه فلامينغ. 30/ 6) والروك (ماريان فيثفول، 17/ 8) والجاز (إليان إلياس، الصورة، 23/ 8) والرقص المعاصر (سيدي العربي الشرقاوي/ Puz/zle - 30/ 8)، ومن جهة أخرى الأغنية اللبنانيّة العربيّة، البلديّة منها (عاصي الحلاني، 9 و10/ 8) والجديدة (مرسيل خليفة، 24 و25/ 8). عاصي ابن البلد عبّر عن سعادته بالوقوف للمرّة الثالثة على الخشبة في مدينة الشمس. وكشف أن «عاصي الحلم» (8 - 10/ 8)، عرضه الراقص والموسيقي والغنائي الضخم الذي تنتجه «بعلبك» (أكثر من 80 راقصاً وموسيقياً)، «يغرف من أرشيف عاصي الحلاني، ويروي سيرة حياته، من خلال أربعة فصول» (كوريغرافيا فرنسوا رحمه، إخراج جو مكرزل). ثم تحدّثت طنب عن عمل العربي الشرقاوي، ويشتمل على أغنيات كورسيكيّة وعربيّة وبيزنطيّة وسريانيّة، تؤدي هي بعضها. أما مرسيل خليفة الذي سيسترجع أغنياته القديمة التي «في البال» هذا الصيف، وحده على العود في معبد باخوس، فقرّر أن يقلب الطاولة على الجميع، معلناً تمايزه السياسي والأخلاقي: «الانحطاط الذي نتعرّض له (...) نتاج موضوعي للواقع السياسي والاجتماعي والثقافي الذي تحميه المؤسسات والسلطات» قال الرفيق مرسيل (راجع نصّ كلمته على موقع «الأخبار»)، ثم وافقه غابي ليّون على كلّ شيء، ولم يبقَ لوزير الثقافة الذي يتهيّأ لمغادرة الحكومة، سوى أن يقدّم طلب انتسابه إلى الحزب الشيوعي.

www.baalbeck.org.lb

تقتضي ضرورات النسخة الورقيّة اختصار بعض المقالات أو تعديل صيغتها، فيما تنشر صيغة مطوّلة منها على موقع «الأخبار».

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

خطاب الدفن

كثرَ الموتى وضاقَ التراب.
لطالما قلنا لهم:
أيها العبيد الصالحون، لا تموتوا دفعةً واحدة!
لطالما قلنا لهم: فكّروا في طاقةِ التراب!
ليس بمقدور الأرض، أيِّ أرض،
استيعابُ هذا القدْرِ الباهظِ من العظام واللحوم البائتةْ.
على الأموات أن يتحلّوا بما يلزم من اللياقة والصبرْ.
على الأموات الصالحين أن يقفوا في أرتالٍ مُسالمةٍ ومنضبطةْ.
على الأموات أن يكونوا متعاونين.
عليهم أن يثقوا بكفاءة آلهتهم.
عليهم ألاّ ينصتوا إلى الغوغاء والملحدين وشعراءِ الأوقات الضائعة.
على الأموات أن يكونوا مطمئنّين.
عليهم أن يثقوا أنّ رعاةَ ظلامهم، طال الزمان أو قصر، قادرون على دفن الجميع، كلٌّ حسبَ كفاءته، كلٌّ حسب قياس جثته، وكلٌّ حسب زمرةِ دمهِ وتاريخ معموديّته وتَسلسلِ رقمه الوطَنيّ.
على الأموات أن يُصدِّقوا أن الآلهة لن تدعهم يموتون ويُدفنون في العراء الحيّ.
وريثما يتمّ تأليفُ أراضٍ جديدة، وجبّانات جديدة، وظلماتِ أبديّاتٍ جديدة:
على الأموات انتظارُ دورهم النظاميّ في الدفن.
على الأموات أن يكونوا مؤدَّبين.

2011/2/28

المعبد

لا تَتعبْ في بناءِ المعبد!
غداً، بعد أنْ يكتمل،
ستجدُ بين كهنتهِ ومُصَلّيه
مَن يتطوّعُ لدفنِكَ
تحت بلاطِ مذبحِه.

2011/3/6

قعبور وحمدان وكعوش... «لسوريا نغني»

نادين كنعان ومحمد هدر

بعدما رُفعت الأيادي الرسمية معلنةً عجزها عن إغاثة اللاجئين السوريين، يبدو أنّه لم يبقَ لهؤلاء أمل إلا في المبادرات الفردية والشبابية المدنية. إثر تمدد آثار الكارثة الإنسانية في سوريا إلى جميع المناطق اللبنانية، بما فيها مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، المكتظة أصلاً بسكّانها، انطلقت أخيراً مبادرة شبابية «محض إنسانية» لإقامة حفلة غنائية تهدف إلى دعم اللاجئين السوريين في المخيمات الفلسطينية في بيروت. الفكرة انطلقت بدعوة من «حركة الشباب الفلسطيني» ومجموعة «معاً» الشبابية الفلسطينية، و«النادي الثقافي الفلسطيني» في الجامعة الأميركية في بيروت و«مركز العمل المدني والخدمات الاجتماعية» في الجامعة. وستحيي الحفلة مجموعة من الفنانين العرب، أبرزهم أحمد قعبور (1955) وأمل كعوش وزيد حمدان (1976). يقسم قعبور إطلالته على أربع أغنيات هي «حق العودة» و«بدّي غنّي للناس» و«أناديكم»، و«سوريا عم تنبض». وحول مشاركته في الحفلة، قال الفنان اللبناني لـ«الأخبار» إنّه جاهز للانخراط «في أي عمل يعود بالفائدة على أي محتاج حول العالم».

كعوش ستؤدي مجموعة من الأغاني التراثية الفلسطينية برفقة فرقة «جورجينا» السورية، فضلاً عن إطلالة طربية لأشرف الشولي وعفاف حذيفة، والدي جاي «صوت وصورة» الذي يُفترض أن يرافقه مغني راب. يشارك فنان الأندرغراوند اللبناني زيد حمدان في الأمسية عبر أغنيتي «الجزيرة» و«بلاكي»، قبل أن تنضم إليه مي وليد ليقدّما «مش مفيد» و«مش من هنا». في حديث مع «الأخبار»، يعرب حمدان عن تأثّره بوضع اللاجئين السوريين في لبنان، مضيفاً: «وضع الأطفال في الأزمة هو أكثر ما يؤلمني، لذلك أعمل جاهداً للمساعدة».

صحيح أنّ أهداف الحفلة ليست كثيرة، لكنّها مؤثرة بلا شكّ. باختصار، ترمي اللجنة المنظمة إلى «التخفيف من الحالة المؤسفة التي يعيشها الوافدون من سوريا في المخيمات الفلسطينية»، انطلاقاً من مخيم «برج البراجنة»، حيث تقيم أكثر من ألف عائلة سورية وفلسطينية عبرت الحدود للبقاء على قيد الحياة. يسعى المتطوعون الشباب من خلال عائدات الحفلة إلى «تجهيز مركز متكامل للأنشطة التربوية والثقافية في أحد مباني «مخيم البرج»، ليشكّل مساحة للتلاقي والتفاعل في محاولة للتخفيف (ولو قليلاً) من حجم المعاناة»، وفق ما قال أحد المنظمين عمر غنوم لـ«الأخبار». ويأمل المنظمون إعادة الثقة إلى اللاجئين كي يتمكنوا مجدداً من مزاولة ما يستطيعون من أعمال وتطوير قدراتهم وتحسين علاقتهم بمحيطهم اللبناني الحالي، فيما سيضم المركز أجهزة كمبيوتر وصفوفاً لتدريس اللغتين العربية والإنكليزية والتاريخ بإشراف أساتذة ومدرّبين متطوعين. نشاط الشباب سيبدأ من برج البراجنة، لكنّه لن يتوقّف هنا، إذ يُتوقع إنشاء عيادة طبية في مخيّم شاتيلا في بيروت قريباً، على أمل أن تشمل هذه الخدمات مختلف المناطق اللبنانية.

«لسوريا نغنّي»: 19:00 مساء اليوم ـ قاعة «أسمبلي هول»، «الجامعة الأميركية في بيروت». للاستعلام: 70/736569

فايسبوك عينه (كالعادة) على إسرائيل

وصل فايسبوك إلى مراحل متقدمة في المفاوضات التي يجريها منذ أكثر من ستة أشهر لشراء شركة Waze صاحبة التطبيق الخاص بالهواتف الذكية. قد يبدو الموضوع طبيعياً، لكن لمن لا يعرف، فإنّ الشركة التي اخترعت التطبيق الخاص بتحديد الأمكنة والمواقع (GPS) عبر الأقمار الصناعية هي إسرائيلية. هي ليست المرّة الأولى التي يقدم فيها موقع التواصل الاجتماعي على ضم شركات إسرائيلية ناشئة إلى بنيته، إذ سبق أن استحوذ على face.com المتخصصة في تقنيات التعرف إلى الوجوه في حزيران (يونيو) من العام الماضي لقاء 60 مليون دولار.

وقبل ذلك، اشترى الموقع الذي يديره مارك زوكربرغ في آذار (مارس) 2011 تطبيق «سناب تو» الذي كان يسمح لحاملي الهواتف الذكية بالولوج إلى خدمات إلكترونية متنوعة مثل مواقع التواصل الاجتماعي والمدونات ومختلف المواقع الإخبارية مقابل 70 مليون دولار. وفي الوقت الذي رفضت فيه «ويز» التعليق على الأمر، كشف موقع «كالكاليست» الملحق الاقتصادي لصحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أمس أنّ الصفقة التي يجري الإعداد لها حالياً ستكون مقابل مبلغ يراوح بين 800 مليون ومليار دولار أميركي، نصفها يدفع نقداً والنصف الآخر سيكون عبارة عن أسهم في فايسبوك.

يستخدم تطبيق «ويز» إشارات الأقمار الصناعية المرسلة من الهواتف الذكية التابعة لمشتركيه لتوليد خرائط وبيانات مرور، يمكن في ما بعد مشاركتها مع مستخدمين آخرين، وبذلك يقدم التطبيق معلومات مرور حقيقية وآنية (real-time traffic info). اندماج الشركة الإسرائيلية في فايسبوك لن يكون أول أشكال التعاون بينهما، فسبق لهما أن تعاونا في تشرين الأوّل (أكتوبر) 2012 حين أطلقت «ويز» نسخة مطوّرة من التطبيق تتيح للمستخدمين تبادل معلوماتهم وبياناتهم مع أصدقائهم على الموقع الأزرق. ورغم أنّ انضمام «ويز» إلى فايسبوك سيشكّل إضافة كبيرة إلى الأخيرة على صعيد تطوير قسمها الخاص بالأجهزة الخلوية، إلّا أنّه لا بد من الإشارة إلى أنّ فايسبوك ليس الشركة الوحيدة التي تسعى إلى الفوز بالمنتج الإسرائيلي. إلى جانب العرض الذي قدّمه فايسبوك للشركة العام الماضي، تلقت الأخيرة أيضاً اقتراحات مغرية من آبل وغوغل، لكنّها لم تلق الاستحسان.